الجامعة الإسلامية – غزة
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية / قسم علم النفس

الجامعة الإسلامية - المكتبة - قسم الرسائل الجامعية

السمات المميزة لشخصية الداعية المسلم

رسالة ماجستير

مقدمة من

الطالبة / انتصار مصطفى أحمد حرب

إشراف

د / عاطف عثمان الأغا

رسالة مقدمة لقسم علم النفس بكلية التربية بالجامعة الإسلامية

كمتطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس

مكتبة الجامعة الإسلامية - بغزة

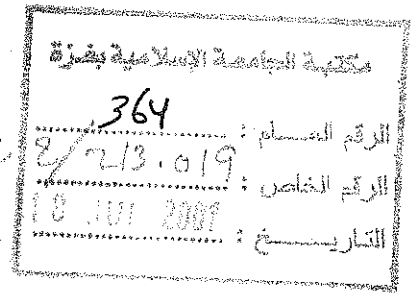

العام الدراسي

1421هـ – 2000م

الرقم : Ref. 2001/4/14م

التاريخ : Date 21 محرم 1422هـ

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناء على موافقة عمادة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة **انتصار مصطفى أحمد حرب** المقدمة لكلية التربية لنيل درجة الماجستير في التربية، وموضوعها:

السمات المميزة لشخصية الداعية المسلم

وبعد المناقشة العلنية التي تمت يوم السبت 2001/4/14م الموافق 21 محرم 1422هـ الساعة 10 صباحا، **اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة المكونة من الأساتذة:**

1 – د. عاطف الأغا مشرفا ورئيسا.

2 – د. محمد الحلو عضوا .

3 – د. محمد عليان عضوا .

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة **انتصار مصطفى أحمد حرب** درجة الماجستير **في كلية التربية، قسم علم النفس.**

والله ولي التوفيق ،،،

توقيع أعضاء اللجنة:

1 – د. عاطف الأغا .....

2 – د. محمد الحلو .....

3 – د. محمد عليان .....

نتيجة الحكم على أطروحة – Winword - 61– مناقشين – نتائج المناقشة

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا، فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا، قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا، وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا)

(الشمس آية 7 – 10)

إهداء

...إلى روح والدي الطاهرة طيب الله ثراه.

.....إلى والدتي التي أستلهم من حنانها وبرها توفيقي.

.....إلى إخواني وأخواتي الذين أستلهم من حبـــهم حوافزي.

.....إلى زوجي شريك كفاحي.

.....إلى أساتذتي مناهل العلم ومنارات الهدى.

.....إلى طلبة العلم زملائي ورفاق دربي

أهديهم جميعاً هذا الجهد المتواضع

انتصار

شكر وتقدير

الحمد لله كثيراً طيباً مباركاً يليق بجلال عظمته، وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وإمام النبيين محمد معلم البشرية وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد....

لا يسعني في هذه اللحظات الأخيرة التي توشك فيها الرسالة أن تتخطى آخر مراحلها إلا أن أتقدم بجزيل امتناني وعظيم تقديري إلى أستاذي الفاضل الدكتور / عاطف الأغا، الذي كان طوال هذا البحث معي بفكره وتوجيهه، مما يجعل هذا البحث من ثمار تعليمه وأستاذيته، فهو يحق مثل لما ينبغي أن يكون عليه العالم المعلم الذي يضطلع بدوره بكل ما أوتي من قوة إخلاص، ومهما حاولت التعبير عن عرفاني بفضله فإن الكلمات تقف عاجزة على أن تعبر عن مشاعر العرفان والتقدير . . . فإله كل التقدير.

وإلى رئيس الجامعة الإسلامية وعمادة الدراسات العليا وعمادة البحث العلمي كل التقدير لما قدموه من دعم لطلاب الدراسات العليا، حيث أولوا البحث العلمي مكانة متميزة من حيث اهتمامهم سيراً بالجامعة نحون سبل علمية أرحب، كما أتقدم بعميق عرفاني وخالص احترامي إلى جميع أساتذتي في قسم علم النفس، وأصول الدين لما بذلوه من جهد في تحكيم أداة رسالتي وتقديم كل مساعدة ممكنة لتذليل العقبات التي واجهتني، وإمدادي بالإرشادات والآراء الصائبة، فلهم مني جزيل الشكر وفائق الاحترام.

وكذلك لا أنس الدعاة الذين جعلوا من ذواتهم موضوعاً للدراسة العلمية بكل حماس وإخلاص، إيماناً منهم بقيمة البحث العلمي وفائدته في خدمة المجتمع، ولا أنسي في النهاية أن أشكر أهلي على وقوفهم معي أثناء فترة إعداد هذا البحث وأخص بالذكر أمي الفاضلة التي كان لدعواتها ورضاها الأثر الطيب في مسيرتي العلمية، وإلى كل إخوتي وأخواتي الأعزاء

. . . إلى هؤلاء جميعاً أقدم عظيم شكري وامتناني

الباحثة

انتصار مصطفى حرب

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
إهداء	أ
شكر وتقدير	ب
قائمة المحتويات	ج
قائمة الجداول	و
قائمة الملاحق	ح
الفصل الأول: مشكلة الدراسة وهدفها وأهميتها	1
مقدمة	2
مشكلة الدراسة	5
أهمية الدراسة	5
أهداف الدراسة	7
الفصل الثاني: الإطار النظري	11
التدين والطبيعة الإنسانية	12
معنى الدعوة والداعية	14
صفات الداعية من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة	24
عوامل بناء وتنمية الشخصية الدعوية	39
بعض التصورات التنظيرية المفسرة للشخصية	42
أهداف الدعوة إلى الله	65
المجتمع الإسلامي	66
الفصل الثالث: الدراسات السابقة	74
الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التدين	75
الدراسات السابقة التي تناولت التدين وعلاقته بالتوافق النفسي والشخصية	81
الدراسات السابقة التي تناولت الدعوة وشخصية الدعاة	93

الموضوع	الصفحة
تعليق عام على الدراسات السابقة	97
فروض الدراسة	100
الفصل الرابع: إجراءات الدراسة	102
أولاً: مجتمع الدراسة	103
ثانياً: عينة الدراسة	103
ثالثاً: أداة الدراسة	105
رابعاً: المعالجة الإحصائية	114
خامساً: خطوات الدراسة	116
الفصل الخامس: نتائج الدراسة ومناقشتها	117
نتائج التساؤل الأول	118
مناقشة نتائج التساؤل الأول	122
نتائج الفرض الأول	125
مناقشة نتائج الفرض الأول	127
نتائج الفرض الثاني	128
مناقشة نتائج الفرض الثاني	129
نتائج الفرض الثالث	130
مناقشة نتائج الفرض الثالث	131
نتائج الفرض الرابع	132
مناقشة نتائج الفرض الرابع	133
نتائج الفرض الخامس	137
مناقشة نتائج الفرض الخامس	138
نتائج الفرض السادس	141
مناقشة نتائج الفرض السادس	142
نتائج الفرض السابع	146
مناقشة نتائج الفرض السابع	147

الموضوع	الصفحة
مناقشة عامة لنتائج الدراسة	150
توصيات الدراسة	153
مقترحات الدراسة	155
ملخص باللغة العربية	156
ملخص باللغة الإنجليزية	158
المراجع العربية	161
المراجع الأجنبية	169

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
.1	جدول (1) يبين توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير السن	104
.2	جدول (2) يبين توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير سنوات الخدمة في الدعوة	104
.3	جدول (3) يبين توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي	104
.4	جدول (4) نسبة اتفاق المحكمين على عبارات الاستبانة	108
.5	جدول (5) عدد عبارات الاستبانة قبل وبعد الحذف	110
.6	جدول (6) اتساق كل بعد من أبعاد الاستبانة مع المجموع	111
.7	جدول (7) يوضح ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ	112
.8	جدول (8) يوضح ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية	113
.9	جدول (9) يبين درجة شيوع كل فقرة على استبانة شخصية الدعاة	118
.10	جدول (10) يبين العوامل المستخرجة والجذور الكامنة ونسب التباين المفسرة بعد التدوير لاستبانة شخصية الدعاة	119
.11	جدول (11) يبيّن العوامل المستخرجة وأرقام الفقرات وتشبعاتها على كل عامل	120
.12	جدول (12) يوضح الفروق في سمات شخصية الداعية بناءً على متغير السن	126
.13	جدول (13) يوضح الفروق في سمات شخصية الداعية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي	128
.14	جدول (14) يوضح الفروق في سمات شخصية الداعية تبعاً لمدة الخدمة في مجال الدعوة	130
.15	جدول (15) يبين نتائج تحليل التباين (2×2) لتفاعل السن والمستوى التعليمي على سمات الداعية	132
.16	جدول (16) يبين نتائج تحليل التباين (2×2) لتفاعل السن ومدة الخدمة في مجال الدعوة على سمات الداعية	137

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
.17	جدول (17) يبين نتائج تحلي التبـــاين (2×2) لتفـــاعل المســـتوى التعليمي ومدة الخدمة على سمات الداعية	141
.18	جدول (18) يبين نتائج تحليل التبـــاين (2×2×2) لتفـــاعل الســـن والمستوى التعليمي ومدة الخدمة على سمات شخصية الداعية المسلم	146

قائمة الملاحق

رقم الملحق	موضوع الملحق	الصفحة
1	الاستبانة في صورتها الأصلية	170
2	الاستبانة في صورتها الثانية	178
3	الاستبانة في صورتها المعدلة	184
4	أسماء المحكمين	188
5	خاص بأسماء الأساتذة الذين تم استشارتهم حول الصفات اللازم توافرها في الداعية	189

الفصل الأول
مشكلة الدراسة وهدفها وأهميتها

- مقدمة
- مشكلة الدراسة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- حدود الدراسة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله منزل الكتاب ومنشئ السحاب والهادي إلى الحق والصواب، وأصلي وأسلم على خير من أوتي الحكمة وفصل الخطاب محمد بن عبدالله عليه أفضل الصلاة وأتم السلام، وعلى آله جميعاً والأصحاب وبعد:

من المسلم به أن مرتبة الدعوة إلى الله تعالى من أعلى وأرفع المراتب وأفضل القربات، ولم لا وهي مهمة الأنبياء ومرتبة الأتقياء، وطريق الرسل والأولياء، وبها تنتشر الرحمات وتزال الضلالات (مهلهل، 1984: 6)* فهي أفضل الأعمال بعد الإيمان بالله تعالى وفي ذلك يقول الحق جل شأنه: "**ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين**" (فصلت، 3) وذلك لأن ثمرتها هداية الناس وإرشادهم إلى الحق والخير، وتنفيرهم من الباطل والشر، وإخراجهم من الظلمات إلى النور، فتعلو بذلك إنسانيتهم، ويحققون معاني الهدى والرشاد وبهذا وحده تصبح الأمة بحق خير أمة أخرجت للناس: "**كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله**" (آل عمران، 110).

والدعوة إلى الله تعالى هي الدعوة إلى دينه وهو الإسلام، خالصاً متكاملاً غير مشوب ولا مجزأ، فالإسلام هو موضوع الدعوة وحقيقتها، ومن هنا كانت أثقل ما يحمله الإنسان، لأنها ليست بالأمر الهين الذي يقابل بالقبول من قبل العقول الجامدة أو القلوب المريضة أو الفئات التي أضلها الهوى وأغرقها حب الدنيا، لهذا كان لابد لهذه الدعوة العظيمة من دعاة أقوياء، وهداة أشداء، ومبلغين صابرين، يتناسبون مع عظمتها وشمولها، قادرين على أن يمدوا أشعة ضيائها في أنفس الناس وعقولهم وضمائرهم بعد أن تشرق بها جوانحهم وتستضيء بها حياتهم (القرضاوي، 1978: 5).

إذ من البديهي أن قوة الأساس في أي بنيان يتناسب طردياً مع الثقل الذي سيقام عليه، ولما كان حمل الدعوة الإسلامية هو أثقل ما يمكن أن يحمله الإنسان فلابد أن يكون حملة الدعوة من القوة والصلابة مما يجعلهم أهلاً لحمل هذه الدعوة العظيمة (مهلهل، 1986: 106).

---

* يشير الرقم الأول إلى سنة النشر والثاني إلى رقم الصفحة.

فالداعية هو المحور الأساسي في عملية الدعوة إذ لا يمكن لتلك الدعوة أن تظهر وتسمو إلا بظهوره وسموه، وأقوى دليل على ذلك أن سيدنا محمد ﷺ كان أبلغ داعية في الإسلام فكان لدعوته كبير الأثر في نفوس البشر إذ حولتهم من النقيض إلى النقيض، ولهذا ارتبطت نصرة الإسلام وبقاء الأمة الإسلامية بمدى قدرة الداعية على نشر تعاليمه ومبادئه بكفاءة وفعالية فالإسلام دعوة صحيحة مع داعٍ واعٍ وخلوق (عسر، 1985: 50).

ومن الخطأ الشائع في نطاق التربية أن يُظَن أن بإمكان أي إنسان أوتي نصيباً من العلم والثقافة الإسلامية وأوتي مقدرة على الكلام والتحدث أن يكون مربياً ناجحاً، وأن يعهد إليه بتربية الآخرين، إذ لنجاح التربية متطلبات يجب توفرها في شخصية المربي، فالعلم وحده لا يكفي والقدرات الكلامية وحدها لا تكفي لأن المربي يجب أن يكون أولاً وآخراً القدوة الحسنة لمن يقوم على تربيتهم فهو يؤثر بلسان حاله قبل أن يؤثر بلسان مقاله (يكن، 1980: 165).

ومن هنا كان لابد للداعية أن يكون مؤمناً وملتزماً بما يدعو إليه حريصاً على أن تظهر عقيدته في سلوكه وأفعاله "**فليس الإيمان بالتمني ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل**" (رواه البخاري)، فالعمل بالإسلام أكبر دعاية له، ولهذا فإن أهم ما يجعل الناس يقبلون عليه أن يكون العمل بالدين واقعاً حياً في حياة من يدعو إليه.

وللتدين الحقيقي انعكاسات إيجابية على شخصية الفرد، إذ يستمد من خلاله الهداية والتوجيه لسلوكه فيملأ قلبه باليقين ويحيه على العمل، ويعينه على مواجهة الأعباء والأزمات، ويحيط حياته بروابطه السامية ويمسك زمامها بشرائعه الواضحة وبالتالي يعمل على بناء شخصية متكاملة تعرف التزاماتها وتودي ما عليها من متطلبات تجاه خالقها وتجاه الآخرين، فهو يتعامل مع كل الحياة من حوله على هدى من نور الدين وبصيرة لارتباطه بالله، وولائه واستمساكه بأوامره ونواهيه (حمادة، 1992: 1).

ومما لا شك أن مهمة الداعية تتطلب نوعاً خاصاً من الاستعداد النفسي والقدرة والكفاءة التي يمكن تحقيقها عن طريق إعداد مهني جيد التخطيط، علمي المنهج بأحدث الأساليب التي تجمع بين الشفافية الروحية والنورانية العلمية في الداعية (عبدالله، 1998: 43).

ولقد أشار المفكر الإسلامي سيد قطب رحمه الله في كتابه: "مقومات التصور الإسلامي" بقوله: "لابد للإسلام من رواد فيهم من القدرة والطاقة والإدراك والكفاية والاستعداد والحماسة والإصرار والصلابة قدر ما فيهم من الإيمان والثقة بهذا الإيمان لكي يخلصوا أنفسهم أولا من ضغط هذا الواقع وشتى التوجهات والتصورات المصاحبة له والمؤيدة بأجهزة الإعلام العالمية، ولكي يروا تصورا آخر أكمل وأشمل ثم يتحركوا بعد ذلك في مواجهة هذا الواقع (مهلهل والقطان، 1992: 14).

وعلى هذا الأساس فنجاح الداعية في مهمته يعتمد إلى حد كبير على مقومات شخصيته وعلى العلاقة التي تربطه بالآخرين، إذ أن طبيعة عمله تحتم عليه التعامل مع أفراد ذوي خلفيات علمية وثقافية واجتماعية واقتصادية متباينة بحكم قيامه بأدوار متعددة، وهذا يتطلب من الداعية أن يكون قائدا تربويا مجهزا تجهيزا خاصا يتمتع بكفاءة عالية وثقافة واسعة وسمات شخصية تؤهله لهذا الدور القيادي، وانطلاقا من أهمية هذه الفئة وخطورة عملهم ودقته – إذ هم المبلغون عن الله ورسوله دين الحق وهداية الخلق، وبإخلاصهم وثباتهم وبصيرتهم ترتفع راية الحق وتصل الأمة بإذن ربها إلى المجد والعظمة وتصبح بحق خير أمة أخرجت للناس – كانت هذه الرسالة محاولة من قبل الباحثة للتعرف على بعض سمات الشخصية التي يتميز بها الدعاة، ودراسة علاقتها ببعض المتغيرات.

ولا شك أن دراسة سمات الدعاة على قدر كبير من الأهمية وخاصة بالنسبة لوزارة الأوقاف إذ من المتوقع أن تفيد المسئولين في اختيار الدعاة الأكفاء والتحقق من مدى أهليتهم لهذا العمل، ومدى امتلاكهم لمقوماته الأساسية، إذ أن أهلية الدعاة إلى الله قضية كبرى تشغل بال كل من يتصدى للعمل الإسلامي في كل عصر من العصور، إنها قد شغلت رسول الله ﷺ نفسه فكان يكلف أصحابه بالدعوة ويوصيهم وينصحهم ويعلمهم ثم يبعثهم إلى حيث ينوبون عنه في التبليغ.

ولقد تم إجراء العديد من الدراسات التي تتعلق بالجانب الديني لدى عينات مختلفة كدراسة (عوض، 1982)، (دياب والنقيب، 1983) وأخرى بحثت في علاقة التدين بمتغيرات شخصية متعددة كدراسة (أبوسوسو، 1986)، (حبيب، 1988)، المستكاوي، 1982)، (Magaro and others, 1984)، (حمادة، 1992)، (موسى، 1992) كما اهتمت بعض الدراسات النظرية بإعداد الداعية منها بحوث مؤتمر دور الجامعات الإسلامية في تكوين الدعاة بجامعة الأزهر – القاهرة سنة (1988) الذي ضم عددا من الأبحاث منها دراسة

الدكتور (مصلح بيومي، 1988) بعنوان: **إعداد الداعية المهني**، ودراسة (أميـــة حســـن، 1988) بعنوان: **"دور المؤسسات التربوية في إعداد الداعيـــة"**، ودراســـة (رؤوف شـــلبي، 1988) خطة جامعية لتربية داعية إسلامي سوي وغيرها.

وقد اتضح للباحثة من خلال مراجعة البحوث النفسية والتجريبية التي اتخذت بصورة أو بأخرى من الشخصية محواً لها، أنه لا توجد – حسب علم الباحثة – دراسة خاصة بالدعاة – عدا دراسة (رزق، 1992) – إلا أن مثل هذه الدراسات تكاد تكون مفقودة على المســـتوى المحلي، مما يوحي بالحاجة إلى مثل هذه الدراسة، ومن هذا المنطلق ستحاول الباحثة في هذه الدراسة الكشف عن بعض سمات شخصية الداعية آملة أن تكون هذه الدراسة خطوة جـــادة على طريق البحث في هذا المجال، خصوصاً وأن هذا المجال ما زالت بكراً ويحتـــاج إلـــى تكاثف الجهود من أجل سبر غور التراث الإسلامي للوقوف على ما فيه من تراث نفسي.

مشكلة الدراسة:

تتبلور مشكلة الدراسة الحالية بطرق التساؤل الرئيس التالي:

ما هي السمات المميزة لشخصية الداعية المسلم فـــي ضـــوء بعـــض المتغـــيرات الشخصية؟

وينبثق عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما السمات المميزة لشخصية الداعية المسلم؟

2- ما السمات التي توجد في شخصية الداعية تبعاً لمتغيرات الســـن، المســـتوى التعليمي، مدة الخدمة في مجال الدعوة؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية الجانب الذي تتصدى لدراسته، إذ أنها محاولـــة لدراسة شخصية الداعية باعتباره العنصر الفعال وحجر الزاوية في عملية الدعوة إلى الله، إذ

يرتبط نجاح الدعوة وظهورها بمدى قدرتها على نشر مبادئها وتعاليمها بفعالية، ويعتبر هذا الجانب ذا أهمية كبيرة سواء من الناحية النظرية أو العملية.

فمن الناحية النظرية:

1- تمثل الدراسة حلق لسلسة من الدراسات التي تهتم بالشخصية، إلا أنها تناولت موضوعاً جديداً لم يدرس من قبل – على حد علم الباحثة – لا سيما في بيئتنا المحلية ومن المتوقع أن تفتح هذه الدراسة آفاقاً جديدة للبحث في هذا الميدان.

2- من المتوقع أن تبرز نتائج هذه الدراسة الدين وضرورته في بناء الشخصية الإنسانية وتوضح الآثار الطيبة للإيمان في نفسية صاحبه وسلوكه في الحياة، إذ أن المبادئ الدينية بمفاهيمها الأساسية ومناهجها التربوية تصنع شخصية متميزة لها سماتها وتوجهاتها وغاياتها الخاصة.

3- تكمن أهمية هذه الدراسة في كونا تتناول شخصية الداعية في ضوء عدد من المتغيرات مما يحقق لنا رؤية متكاملة وفهماً أكثر دقة لشخصية الداعية، ويعد ذلك بمثابة إضافة جديدة إلى التراث النفسي الديني.

من الناحية العلمية:

1- إن الكشف عن سمات شخصية الداعية المسلمة قد يفيد في تحديد المتطلبات النفسية اللازم توافرها في الفرد لحفزه على ممارسة هذا العمل، وهذه المتطلبات قد تساعد بصورة موضوعية في اختيار الطرق والوسائل التي يتم بها انتقاء أفضل الدعاة وأكفأهم للعمل في مجال الدعوة.

2- من خلال نتائج هذه الدراسة سوف يتم تقديم توصيات للمعنيين في الأمر، والمسئولين بوزارة الأوقاف قد تسمهم بشكل فعال في تطوير أساليب ووسائل الإعداد والتأهيل للدعاة، كما تساعدهم أيضاً في التغلب على معوقات عملهم.

3- من المتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة في تطوير التعليم والتدريب في الكليات المختصة بالعلوم الإسلامية بصورة يمكن أن تنمي في طلابها السمات النفسية التي تكفل نجاحهم في مجال الدعوة.

4- من المتوقع أن تلفت هذه الدراسة نظر الباحثين التربويين والمهتمين بهذا المجال من إجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1- التعرف على السمات اللازم توافرها في شخصية الداعية المسلم.

2- التعرف على الفروق الجوهرية في سمات شخصية الداعية المسلم التي تعزى لعدد من المتغيرات كالسن – المستوى التعليمي – مدة الخدمة في مجال الدعوة.

3- الكشف عن الفروق في سمات شخصية الدعاة التي تعزى لتفاعل كل من السن والمستوى التعليمي – السن ومدة الخدمة في الدعوة – المستوى التعليمي ومدة الخدمة في الدعوة – السن والمستوى التعليمي ومدة الخدمة في الدعوة.

مصطلحات الدراسة:

قامت الباحثة بتحديد مصطلحات الدراسة التي اعتمدتها وهي كالتالي:

1 – تعريف الشخصية:

- لقد تعددت تعريفات علماء النفس للشخصية فقد عرفها البورتب بأنها: "التنظيم الدينامي داخل الفرد للأجهزة النفسية والجسمية التي تحدد للفرد طابعه المميز في السلوك والتفكير" (جابر، 1990: 251).
- أما جيلفور فقد عرفها بأنها: "ذلك النموذج الفريد الذي تتكون منه سماته" (أحمد، 1987: 40).
- بينما يعرفها كاتل بأنها: "ما يمكننا من التنبؤ بما سيفعله الشخص عندما يوضع في موقف معين" (الأشول، 1988: 12).

- يعرفها ايزنك بانها: "المجموع الكلي لانماط السلوك الفعلية او الكامنة لدى الكائن ونظراً لأنها تتحدد بالوراثة والبيئة فإنها تنبعث وتتطور من خلال التفاعل الوظيفي لأربعة قطاعات رئيسية تنتظم فيها تلك الأنماط السلوكية: القطاع المعرفي (الذكاء)، القطاع النزعي (الخلق)، القطاع الوجداني (المزاج)، القطاع البدني (التكوين) (هول، لندزي، 1969: 497).

- **وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها:**

وحدة متكاملة تجمع بين الجوانب الجسمية والمعرفية والمزاجية والاجتماعية والأخلاقية لتميز الفرد عن غيره من خلال سمة عديدة يتسم بها الفرد ويمكن قياسها إجرائياً.

2 - تعريف السمة:

- تعدد التعريفات للسمة وذلك لاختلاف نظرة علماء النفس للشخصية فقد عرفها البورت بأنها: "تكيبات نفس عصبية لديها القدرة على استدعاء العديد من المثيرات الوظيفية بفاعلية والمبادأة والتوجه الفعال للعديد من صور السلوك التكيف والتعبيري" (عبدالرحمن، 1998: 319).

- كما يعرفه جيلفور بأنها: "أي جانب يمكن تمييزه وذو دوام نسبي، وعلى أساسه يختلف الفرد عن غيره" (عبدالخالق، 1987: 67).

- ويعرفها كاتل بأنها: "مجموع ردود الأفعال والاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة التي تسمح لهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد ومعالجتها بالطريقة ذاتها في معظم الأحوال" (غنيم، 1975: 251).

- ويعرفها عبدالخالق على أنها: "خصلة أو خاصية أو صفة ذات دوام نسبي يمكن أن يختلف فيها الأفراد فيتميز بعضهم عن بعض، أي أن هناك فروقاً فردية منها، وقد تكون السمة وراثية أو مكتسبة ويمكن أن تكون كذلك جسمية أو معرفية أو انفعالية أو متعلقة بموقف اجتماعي" (أحمد، 1987: 67).

- **وتعرفها الباحثة إجرائيا:**

"خصائص ثابتة نسبيا في سلوك الفرد تميزه عن الآخرين كقدرته على المحافظة على هدوئه واتزانه، ثقته بنفسه وميله للمشاركة الاجتماعية وتحمله المسئولية ورغبته في أداء المهام الموكلة إليه أداء حسنا واستقلاله عن الآخرين، بالإضافة إلى كونه إيجابيا ينظر نظرة متفائلة للحياة، وكل ذلك في ضوء التمسك بفلسفة الإسلام وروحه في السلوك".

3 - الداعية المسلم:

وتعرفه الباحثة بأنه: "المسلم المتصدر بمباشرة أعمال الدعوة الإسلامية جميعها أو جزء منها – كالخطابة، الإمامة، الوعظ والإرشاد، التدريس في مجال الدين – بشرط أن يكون مؤمنا بما يدعو إليه ومطبقا له وملتزما به في حياته العملية بطريقة تكاملية.

4 ـ شخصية الداعية المسلم:

تعرفها الباحثة إجرائيا بأنها:

"الصورة التي يظهر عليها الداعية المسلم نتيجة لتفاعل وتكامل مجموعة من السمات الموضحة في أبعاد المقاييس المستخدم. والذي يتكون من ثمانية أبعاد وهي:

الاتزان الانفعالي – الثقة بالنفس – العلاقات الاجتماعية – المثابرة – تحمل المسئولية – الاستقلالية – التفاؤل – الرحمة.

حدود الدراسة:

الحد البشري:

تتحدد الدراسة الحالية في عينة من الدعاة (ن = 174) أئمة وخطباء ووعاظ في المساجد – غالبيتهم (ن = 119) يتبعون جهات رسمية (وزارة الأوقاف) وبعضهم (ن = 55) لا يتبعون جهات رسمية، قسموا تبعا لمدة الخدمة إلى دعاة جدد يمارسون عملهم في الدعوة في مدة تتراوح ما بين (1 – 5) سنوات، ودعاة يمارسون عملهم في مدة تجاوزت (5)

سنوات اصطلح على تسميتهم: "بالقدامى" كما تم تقسيمهم أيضاً إلى فئتين تبعاً للسن (أقل من 30) (أعلى من 30) وقسموا تبعاً للمستوى التعليمي إلى دبلوم فما فوق / ثانوية عامة وما دونها.

الحد المكاني:

ستجري هذه الدراسة على الدعاة التابعين لجهات رسمية (وزارة الأوقاف) وآخرين من غير التابعين لها وذلك في محافظات غزة.

الحد الزمني:

ستجري هذه الدراسة في العام 1999 – 2000م.

كما تتحدد هذه الدراسة أيضاً بالأداة المستخدمة فيها، وكذلك المتغيرات المراد دراستها وهي: (السن، المستوى التعليمي، مدة الخدمة في العمل بالدعوة).

منهج الدراسة:

المنهج الوصفي الذي يتناول دراسة أحداث وظواهر وممارسات قائمة ومتاحة للدراسة والقياس كما هي دون أن يتدخل الباحث في مجرياتها، وعليه أن يتفاعل معها فيصفها ويحللها (الأغا، 1997: 41).

الفصل الثاني
الإطار النظري للدراسة

- التدين والطبيعة الإنسانية
- معنى الدعوة
- الدعوة إلى الله واجب شرعي
- الدعوة إلى الله واجب اجتماعي
- الدعوة إلى واجب أخلاقي
- معنى الداعية
- صفات الداعية من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة
- عوامل بناء وتنمية الشخصية الدعوية
- بعض التصورات التنظيرية المفسرة للشخصية
- أولاً: النظريات القائمة على فكرة السمات
- نظرية البورت
- نظرية كاتل
- نظرية آيزنك
- ثانياً: النظريات الإنسانية
- نظرية روجرز
- نظرية ماسلو
- أهداف الدعوة الإسلامية
- خصائص المجتمع الإسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد استهلت الباحثة هذا الفصل بتوضيح أهمية التدين وضرورته للطبيعة الإنسانية، باعتباره دافع نفسي له أساس فطري في النفس البشرية كما توصلت إلى سمات شخصية الداعية المسلم من خلال استعراض آيات من القرآن الكريم وأحاديث من السنة النبوية الشريفة، وناقشت التصورات النظرية في علم النفس ذات الصلة بسمات الشخصية وذلك بهدف الربط بين النظريات الوضعية والدين.

التدين والطبيعة الإنسانية:

لا يوجد في التاريخ أقوام بغير دين أو معتقد، فكل إنسان مهما تباينت أفكاره وتباعدت مستويات إنتاجه الذهني – حرص عليه وأولاه الاهتمام – ومن صور عناية الإنسان بدينه تمسكه به وبشعائره واهتمامه بدعوة غيره إليه (رزق، 1992: 13).

فالإنسان منذ أن وجد على وجه الأرض وهو بحاجة إلى أن يرتبط بقوة منقذة حامية تحميه من طغيان الطبيعة وعنفوانها، فالإنسان البدائي مثلاً عاش حياته يصارع ويواجه قسوة الطبيعة، ولم يكن له من سلطان على هذه الظواهر الطبيعية القاسية، ونظراً لسذاجة فكره وبساطته وعدم علمية تفكيره قد عزى هذه الظواهر إلى قوى خارقة شريرة لها من التأثير والفاعلية ما لا قبل له بها، فتعددت مفاهيم هذه القوى في ذهنه، فكان للريح إله، وللعواصف إله، وللأمراض إله، ولكل قوة من قوى الطبيعة الشريرة إله يلجأ إليه لحماية نفسه وعائلته، وذلك بأن يقدم لها القرابين، ويتلو لها الأدعية طالباً عفوها ودفع ما ينزل به من أضرار (مجاور، 1990: 9-10)

وهذا ما يؤكد على أن الإنسان بفطرته متدين وإن اختلف الفهم في مفهوم الإله وتصوره، فالتدين دافع نفسي له أساس فطري في طبيعة تكوين الإنسان، فالإنسان في أعماق نفسه يشعر بدافع يدفعه إلى البحث والتفكير لمعرفة خالقه وخالق الكون وإلى عبادته واللجوء إليه كلما اشتدت به مصائب الحياة وكروبها ليشعر بالأمن والطمأنينة، وهذا واضح في سلوك الإنسان في مختلف المجتمعات الإنسانية خلال العصور المختلفة، غير أن تصور الإنسان

لطبيعة الإله والطريقة التي يسلكها في عبادته قد تختلف تبعاً لمستوى تفكيره ودرجة تطوره الثقافي، أي أن هذه الاختلافات ما هي إلا اختلافات في طريقة التعبير عن الدافع الفطري للتدين الموجود في أعماق النفس البشرية (نجاتي، 1989: 47-48)

كما وأكد القرآن الكريم على أن دافع التدين لدى الإنسان دافع فطري وذلك في قوله تعالى: **(فأقم وجهك للدين حنيفاً فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله، ذلك الدين القيم، ولكن أكثر الناس لا يعلمون)** (الروم، 30).

كما أن الدين ضرورة فردية واجتماعية تقتضيه حاجة كل من الفرد والمجتمع إذ يستمد الفرد من إيمانه الهداية والتوجيه لسلوكه فيملأ قلبه باليقين ويحثه على العلم ويعينه على مواجهة الأعباء والأزمات، ويحيط حياته بروابطه السامية وشرائعه الواضحة، وتتعدى علاقة الإنسان في إيمانه بربه من الحياة الداخلية للنفس الإنسانية لتصل إلى علاقته بالأشياء من حوله إذ يتعامل مع كل الحية من حوله على هدى من نور الدين وبصيره لارتباطه بالله وولائه له واستمساكه بأوامره واجتناب نواهيه (حمادة، 1992: 1).

ويتجه الدين بالإنسان نحو تكامل الشخصية وتوازنها، وفي الوقت نفسه يحدد له معالم الطريق التي تحدث عنده توازناً في انفعالاته وعواطفه، وبين نوازعه وغاياته، وبين دوافعه وأهدافه، كما يعطي الفرد إحساساً بالذات وشعوراً بالأهمية الاجتماعية، فيزداد ثقة في نفسه وإيماناً بقدرته، كما يكسبه الشعور بالراحة النفسية وخاصة إذا أحاطت المتاعب ونزلت به المصائب. (مجاور، 1990: 21)

والإنسان المتدين هو الذي يترجم إيمانه بخالقه إلى سلوك يرضى عنه الله تعالى، وبالتالي فهو لا يعاني قط من الاضطراب النفسي في حين أن السلوك الخارج عن الدين فهو سلوك منحرف يؤدي إلى تشويه الشخصية الفردية والاجتماعية (زهران، 1980: 326).

والمتتبع لآيات القرآن الكريم كمصدر أساسي للدين الإسلامي يجدها تدور حول كل من العبادات، العقائد، المعاملات والتشريعات، الأخلاق، كما تعمل السيرة النبوية على تفسير وتوضيح ما جاء في القرآن الكريم، ولقد صنف القرآن الكريم الناس إلى ثلاثة أنماط على أساس العقيدة وهذه الأنماط هي:

المؤمنون، المنافقون، الكافرون، ولكل نمط من هذه الأنماط سمات عامة مميزة تميزه عن النمطين الآخرين، ويشير هذا التصنيف إلى مدى أهمية العقيدة في تكوين شخصية الإنسان، وفي تحديد سماته المميزة له، وفي توجيه سلوكه على نحو معين خاص تتميز به، كما يشير هذا التصنيف أيضاً إلى العامل الأساسي في تقييم الشخصية في نظر القرآن هو العقيدة والتقوى. (نجاتي، 1989: 229)

الدعوة والداعية:

أولاً: معنى الدعوة:

أ- الدعوة لغة:

للدعوة في اللغة معان متعددة وجميعها تدور حول الطلب والسؤال، حيث يقول صاحب المصباح في معنى الدعوة "دعوت الله أدعوه دعاً: ابتهلت إليه بالسؤال ورغبت فيما عنده من خير، ودعوت زيداً أي: ناديته وطلبت إقباله، ودعا المؤذن الناس إلى الصلاة فهو داعي الله، والجمع دعاة وداعون، والنبي داعي الخلق إلى التوحيد، والدعوة إلى الطعام بالفتح تقول: دعوت الناس إذا طلبتهم ليأكلوا عندك" (الفيومي، (ب.ت): 208).

أما صاحب مختار الصحاح فيرى أن:

"دعا (الدعوة) إلى الطعام بالفتح يقال كما في دعوة فلان ومدعاة فلان فهو المصدر والمراد بها الدعاء إلى الطعام والدعوة بالكسر في النسب والدعوة أيضاً هذا أكثر كلام العرب، وذهب البعض إلى العكس يفتحون الدال في النسب ويكسرونها في الطعام والدعيّ من تبنيته ومنه قوله تعالى: **(وما جعل أدعيائكم أبنائكم)** والاسم الدعوى، وتداعت الحيطان للخراب تهادمت، ودعاه صاح به.

وبهذا فقد اقتصر صاحب المختار على بيان معنيين للدعوة إذ جعل الدعوة إلى الطعام هي الأصل في معنى دعوة والمعنى الآخر هو صاح به (الرازي، (ب.ت): 205).

والدعوة في المعجم الوسيط تعني: "الطلب يقال دعا بالشيء طلب إحضاره ودعا إلى الشيء حثه على مقصده، يقال دعاه إلى القتال ودعاه إلى الصلاة ودعاه إلى الدين وإلى المذهب؛ أي: حثه على اعتقاده وساقه إليه" (أنيس وآخرون، 1972: 287).

ومما سبق يتضح للباحثة أن الدعوة لغة تعني مطلق الطلب أي مطلق طلب أي شيء سواء كان حسيا كالطعام أو معنويا كفكرة وسواء إلى خير كعمل طاعة أو إلى أمر سيء كاقتراف معصية، ويقصد بالدعوة هنا الطب إلى خير مخصوص أو الحث على فكرة خيرة معينة وهي الدعوة إلى الدين الحق.

ب- الدعوة اصطلاحا:

اختلف العلماء في تعريف الدعوة إلى الله تعالى فذكروا لذلك تعريفات حسب ميول ومعرفة كل منهم في هذا الميدان ولكنهم بقدر ما تفاوتت عباراتهم واختلفوا في ظاهر أمرهم فإنهم يتفقون في المضمون والغاية. . . ومن تلك التعريفات ما يلي:

يعرف زيدان الدعوة: "بأنها الدعوة إلى الله تعال "**قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني**" (يوسف، 108).

وهو يقصد بالدعوة إلى الله الدعوة إلى دينه وهو الإسلام "**إن الدين عند الله الإسلام**" (آل عمران، 19) وينتهي زيدان من ذلك إلى أن موضوع الدعوة هو الإسلام الذي أوصى الله تعالى به إلى رسوله ﷺ في القرآن والسنة المطهرة (زيدان، 1976: 5).

ويعرف غلوش الدعوة إلى الإسلامي بأنها: "المحاولات العملية والقولية الرامية إلى تبليغ الناس الإسلام بما حوى من عقيدة وشريعة وأخلاق".

ثم يأخذ في تفصيل ذلك لينتهي إلى تعريف الدعوة كدين، فيعرفها بأنها: "النظام العام والقانون الشامل لأمور الحياة ومناهج السلوك الإنساني التي جاء بها محمد ﷺ من ربه وأمره بتبليغها إلى الناس وما يترتب على ذلك من ثواب وعقاب في الآخرة (غلوش، 1979: 10، 13).

ويعرفها الغزالي بأنها: "برنامج كامل ينتم في أطواره جميع المعارف التي يحتاج إليها الناس ليبصروا الغاية في محياهم وليستكشفوا معالم الطريق التي تجمعهم راشدين" (الغزالي، 1981: 17)

ويرى الخولي أن كلمة الدعوة من الألفاظ المشتركة التي تطلق على الإسلام وعلى عملية نشره بين الناس، فالدعوة بمعنى النشر أو التبليغ صارت علماً مستقلاً له موضوعه وخصائصه وأهدافه، وأن الدعوة بمعنى الدين إذا أطلقت لا يراد منها. . . إلى الإسلام بتعاليمه ثم ينتهي إلى أن التعريف للدعوة إنما يعني: "العلم الذي تعرف به كافة المحاولات الفنية المتعددة الرامية إلى تبليغ الناس الإسلام بما حوى من عقيدة وشريعةً وأخلاقاً (الخولي، 1983: 17).

ويعرفها أبوالنور بأنها:

- نداء الحق للخلق ليوحدوا المعبود، ويعبدوا الواحد حنفاء لله غير مشركين، متبعين غير مبتدعين.
- نشر الدين وفضائل الدين وإظهار كلمة الله وجلاء محاسن الإسلام وتحبيب الإيمان إلى النفوس، وتزيينه في القلوب.
- أمر بمعروف ونهي عن منكر وتعاون على البر والتقوى وتواصي بالحق والصبر والمرحمة (أبوالنور، 1991: 19).

ويعرفها البيانوني بأنها: "تبليغ الإسلام للناس وتعليمهم إياه وتطبيقه في واقع الحياة" (البيانوني، 1991: 19).

ويعرفها الوكيل بأنها: "جمع الناس على الخير ودلالتهم على الرشد بأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر" (الوكيل، 1993: 9).

ويعرف محمود الدعوة إلى الله بأنها: "الدعوة إلى الإيمان بالله، وبما جاءت به رسله بتصديقهم فيما أخبروا، وطاعتهم فيما أمروا به وفيما نهوا عنه، ولأن الإسلام آخر الأديان...وخاتمها وأمها وأكملها، فإن الدعوة إلى الله تعني الدعوة إلى الدخول في دين الإسلام الذي جاء به محمد ﷺ وحياً من عند ربه" (محمود، 1993: 17).

ويعرفها عبدالله بأنها: "حث الناس على الخير والهدى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وغرس المكارم والفضائل بما يحقق التعاون على البر والتقوى، والتحلي بكريم الصفات وطيب الأقوال والأفعال ومكارم الأخلاق، إذ أنه الحكمة من بعثة النبي ﷺ **"إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق"** (عبدالله، 1998: 3).

مما سبق يتضح للباحثة أن الدعوة اصطلاحاً تطلق على الدين وهو الإسلام أو على عملية تبليغه ونشره للناس أو تضم المعنيين معاً كما في تعريف كل من الخولي وغلوش وعلى ذلك تتبنى الباحثة تعريف الخولي للدعوة.

الدعوة إلى الله واجب شرعي:

لقد اتفق العلماء على وجوب تبليغ الدعوة الإسلامية، واستدلوا على ذلك بأدلة كثيرة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة المثبتة لحكم تبليغ الدعوة والتي قد حصرته في الفرضية، ومن هذه الأدلة:

أدلة القرآن الكريم:

فلقد وردت في القرآن الكريم آيات كثيرة تأمر بالدعوة صراحة وذلك كقوله تعالى: **"ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن"** (النحل، 125).

- **"فادع واستقم كما أمرت"** (الشورى، 15).
- **"وادع إلى ربك ولا تكونن من المشركين"** (القصص، 87).

فهذه الآيات تفيد الفرضية وذلك لأنها قد وردت بصيغة الأمر، كما أنها لا تحتمل إلا معنى واحد، ومن هنا فهي قطعية الدلالة.

ومن الآيات أيضاً: **"ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون"** (آل عمران، 104).

أما أدلة السنة النبوية الشريفة:

ومن الأحاديث التي تدل على وجوب تبليغ الدعوة قوله ﷺ:

- "**ليبلغ الشاهد الغائب فإن الشاهد عسى أن يبلغ من هو أوعى له منه**" (البخاري).
- "**جاهدوا بأيديكم وألسنتكم وأموالكم**" (سنن النسائي، 2336).
- "**والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر وليوشكن الله أن يبعث عليكم عقاباً منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم**" (سنن الترمذي، 2169).

وتدل هذه الأحاديث على الوجوب من صيغة الأمر الواردة فيها، ولكن برغم اتفاق العلماء على وجوب الدعوة، يلاحظ أنهم قد اختلفوا في نوعية الوجوب، هل هو على التعيين؟ أم على الكفاية؟ وقد توسع كل طرف في الاستدلال على قوله بالنصوص الشرعية والأدلة العقلية، فقد استدل العلماء القائلون بالوجوب العيني بأدلة منها:

- "**ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون**" (آل عمران، 104).
- فلفظة (من) هنا للبيان والتبيين وليس للتبعيض، فالخطاب بالدعوة عندهم موجه إلى جميع المكلفين، وعلى هذا الأساس فالدعوة واجبة على كل فرد مسلم بقدر استطاعته (غلوش، 1979: 236).
- بعموم قوله تعالى: "**كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله**" (آل عمران، 110).

فالآية جعلت من الدعوة سمة عامة من سمات الأمة الإسلامية وبذلك تكون واجبة عليها جميعاً.

- يقول الرسول ﷺ: "**من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان**" (مسلم، 49)*.

و(من) من ألفاظ العموم فيعم الحكم.

* يشير الرقم الموجود إلى رقم الحديث

- كذلك أيضاً بعموم قوله ﷺ: "**يبلغ الشاهد الغائب، فإن الشاهد عسى أن يبلغ من هو أوعى منه**" (البخاري).

- بعموم قوله تعالى: "**والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم**" (التوبة، 72).

أما العلماء القائلون بالوجوب الكفائي فقد استدلوا على ذلك بأدلة منها:

- لفظ (من) في قوله تعالى: "**ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر**" (آل عمران، 104) للتبعيض وليست للبيان أي لتكن منكم طائفة منتصبة للدعوة إلى الله بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

- وبقوله سبحانه: "**ما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون**" (التوبة، 122).

- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عمل يحتاج إلى علم وبصيرة بالشروط والأحوال، وهذا لا يتوفر في جميع المسلمين فيكون الواجب على من توفر فيه الشرط، فإذا قام بواجب الدعوة من توفرت فيهم الشروط سقط عن الباقين (البيانوني، 1991: 33).

ويؤيد هذا قوله تعالى: "**ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن**" (النحل، 125) فالله يأمر نبيه ومن تبعه بالدعوة إليه بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن. فهذه أساليب لا يتقنها كل إنسان، فلابد للداعية إلى الله من العلم الذي يحقق نجاح دعوته (موسى، 1999: 51).

الدعوة إلى الله واجب اجتماعي:

الدعوة إلى الله تعالى ما هي إلى جهود متآزرة بوسائل مختلفة من أجل بناء الإنسان بناءً متكاملاً، بناء فكره ومشاعره، وبناء روحه وعقله، وقلبه ومعنوياته، ليكون بذلك البناء عاملاً من عوامل نقل الأمة كلها من محيط إلى محيط.

ولقد فرض الله على المسلمين أن يحملوا مواريث النبوة وأن يضطلعوا على أعباء الرسالة ويقودوا الناس إليه، ويوجهوهم وجه الحق والخير، فتعلو بذلك إنسانيتهم وتسمو مواهبهم، ويحققوا معاني الهدى والرشاد، وأمة هذا شأنها تنال من رحمة الله ما يجمع شملها، ويصلح ذات بينها ويقيها السوء، ويدفع عنها المفاسد والشرور، ويظلها بظله الذي لا يشقى من استظل به "**والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر**" (التوبة، 72).

وبذلك تسلم من النقص والخسران، وتسير إلى غاياتها الكبرى من العلم النافع والعمل الصالح، والتوجيه الحق (سابق، 1973: 285) مما يعمل على توفير الاستقرار النفسي والروحي لأفراد الأمة فينصرف كل فرد من أفرادها إلى الجد والاجتهاد، والعلم وعمارة الكون، وذلك بحكم أنه خليفة الله في أرضه، وتلك العمارة الكونية هي التي تسمى اليوم بالتنمية الشاملة، وبذلك يكون للدعوة إلى الله دور كبير وأثر فعال في التنمية بمفهومها الواسع، لأنها تعنى بالإنسان باعتباره الطاقة ذات التأثير الفعال في مجال التنمية المختلفة، وباعتباره الهدف والغاية من العمليات التنموية، فهو أداة التغيير لكنه لن يكون فعالاً قادراً على التغيير دون توجيه وتبصير، حيث يدعوه ذلك التوجيه إلى الابتعاد عن عوامل الأثرة والأنانية ونوازع الحسد والحقد وعوامل الجبن والخور، والاستكانة ودوافع الشح والبخل والتقتير، إلى جانب عشق السلطة والتسلط على عباد الله، وبذلك تصبح البيئة بجوانبها المختلفة (نفسية، اجتماعية، روحية، سياسية، اقتصادية) نقية صالحة معينة على العمل الدؤوب والتنمية المطردة (أبوسم، 1989: 77).

ومن جانب آخر فالدعوة الإسلامية كأسلوب للتغيير الاجتماعي تتعامل مع جماعات الناس في مجالات الحياة المختلفة، فهي تعالج الاقتصاد بإثارة الحماس في نفوس الشباب إلى العمل، وجعل طلب الرزق باباً أساسياً من أبواب التقوى والقربى من الله، وإغلاق باب التضخم الاقتصادي مثل الإسراف والتبذير وكثرة المال دون التنمية، ووضع حد متزن للإنفاق في العسر واليسر واحترام حق الغير، وصيانة المال العام، كما تعالج قضايا الأسوة، فتقيمها على أساس الإيمان بالله وتعمل على حل المشاكل الأسرية، وفي المجال الاجتماعي من حيث رعاية اليتامى والأرامل وأصحاب الحاجة، وتوعية الناس بحقوق الجار، وبث روح الإخاء بين المواطنين ومحاربة الخارجين على القيم والأخلاق (رزق، 1992: 7).

الدعوة إلى الله واجبة أخلاقياً:

إن الأخلاق خاصية راسخة في النفس تصدر عنها الأفعال الاختيارية من حسنة وسيئة، وهي تتأثر بتنشئة الفرد الاجتماعية، ولها جانبان إيجابي كالحب والحق والصبر والصدق وسلبي كالخيانة والكذب والجزع والطمع والجفاء والغلظة والفحش (حمادة، 1992: 47).

ومما لا شك فيه أن القرآن الكريم هو أصل الأخلاق في الإسلام فهو مليء بالأخلاق الكريمة والوصايا العظيمة، ومن هنا فالدين الإسلامي لا يدعو ولا يتعامل إلا مع القيم الفاضلة، والأخلاق العالية ويحرص على أن يكتسبها تابعوه والمؤمنون به، فهو يتعامل مع ما هو خير وينبذ ما هو شر، وينشد من وراء ذلك الاتجاه بالمجتمع وأفراده نحو المجتمع الفاضل والفرد الكامل ما أمكن (مجاور، 1990: 17).

ولهذا فما بعث الله رسله إلا إلى أقوام فسدت أخلاقهم، وضلت عقائدهم وعلوا في الأرض فساداً واستكباراً، فيدعوهم إلى الأخلاق مع بداية دعوتهم إلى الإيمان حتى يصنعوا بالأخلاق حاجزاً بين النفس وشهوتها والقلب وهواه، ويرسموا للإنسانية طريقاً مليئاً بالفضائل والصلاح، فالرسالات تعمل على إصلاح الإنسانية مع الدعوة إلى الإيمان (غلوش، 1979: 160).

فالإيمان بالله قرين الأخلاق، إذ كلاهما يستلزم خضوعاً وخشوعاً وطاعة مطلقة لله تعالى، وتجنب المظالم وإنصاف النفس من كل ما يشينها ويروبها، وكلاهما يستوجب على صاحبه أن يتحلى بالآخر، ولا يكمل الآخر إلا بالأول يقول النبي ﷺ: "**الحياء والإيمان قرناء جميعاً فإذا رفع أحدهما رفع الآخر**".

ومن هنا يتضح أنه لا انفصال في الإسلام بين الدين والأخلاق، بل إنهما يلتقيان في رحاب الدعوة الإسلامية الشاملة، لهذا فالدعاة المسلمين يقومون بالدعوة لدين الله من خلال تربية إسلامية منهجية سليمة تمزج الأساس الديني بالأساس الأخلاقي، وحين يمدح الله رسوله الكريم يشير إلى خلقه فيقول تعالى: "**وإنك لعلى خلق عظيم**" (القلم، 4).

وحين يوضح عليه السلام جوهر دعوته يعلن أنه إنما بعث مربياً أخلاقياً فيقول ﷺ: "**إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق**" (البخاري)، ثم يجعل من ذوي الأخلاق الفاضلة أقرب الناس

إليه فيقول عليه السلام: "إن أحبكم إليّ وأقربكم مني منازل يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً، **الموطؤون أكنافاً الذين يألفون ويؤلفون**" (الطبراني، 305/5) الأمر الذي جعل الدعوة إلى الأخلاق الكريمة والتدريب عليها من خلال الممارسة العملية في المدرسة والبيت والمجتمع الخارجي من أهم ما تهدف إليه التربية في المجتمع الإسلامي على امتداد عصوره وصدق الشاعر حين قال:

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

(إسماعيل، 1980: 170).

الداعية:

ويعرَّف الداعية لغة: بأنه الذي يدعو الناس إلى دين أو فكرة، وهو اسم فاعل من دعا يدعو وتأتي الهاء للمبالغة (أنيس وآخرون، 1972: 287)

الداعية اصطلاحاً: لقد تعددت هذه التعريفات حيث:

يعرفه زيدان بأنه: المكلف بالدعوة إلى الله وهو كل بالغ عاقل من الأمة الإسلامية ذكراً كان أم أنثى فلا يختص العلماء – أو كما يسميهم البعض رجال الدين – بأصل هذا الواجب لأنه واجب على الجميع، وإنما يختصون بتبليغ تفاصيله وأحكامه ومعانيه نظراً لسعة علمهم ومعرفتهم بجزئياته (زيدان، 1976: 229)

ويعرفه غلوش بأنه: "وارث النبي ﷺ في مهمته الإرشادية والقائم مقامه في إبلاغ دين الله . . . فالدعاة اليوم هم المبشرون والمنذرون الحاملون صوت النبوة، المكلفون بالوصول بها إلى كل مكان في الوجود" (غلوش، 1979: 432، 434)

ويعرفه الخطيب بأنه: "المسلم المكلف شرعاً بالدعوة إلى الله تعالى، ولا شك أن هذا التعريف يشمل الأقسام كلها من نبي وعامل وسلطان ومسلم عادي" (الخطيب، 1981: 106).

ويعرفه الخولي فيقول: "الداعية مؤمن بفكرة يدعو إليها بالكتابة، والخطابة، والحديث العادي، والعمل الجدي في سيرته الخاصة والعامة، وبكل ما يستطيع من وسائل الدعاية، فهو كاتب وخطيب ومحدث ومكروه يؤثر في الناس بعلمه وشخصه" (الخولي، 1983: 10)

ويعرفه قاسم بأنه: "من يقوم بأي عمل من أعمال الدعوة كالخطابة أو الوعظ أو التذكير أو القصص أو الإرشاد مقطوعاً كان أم محتسباً، إذ أنه تمثل أجزاء من رسالته السامة وعمله المقدس، بشرط أن يتصف بالسمات الخلقية والسلوكية للداعية، أما لو انفصلت هذه الأعمال عن تلك السمات الخلقية والوجدانية، ومراعاة حق الله، فإنها تكون جوفاء خالية من التأثير لأنها خالية من الغاية السامية والمقصد الشريف (قاسم، 1990: 23، 24)

ويعرفه البيانوني بأنه: المبلغ للإسلام، والمعلم له، والساعي إلى تطبيقه فيشمل مصطلح الداعية من قام بأعمال الدعوة كلها أو بعمل من أعمالها" (البيانوني، 1991: 40)

وترى الباحثة أن التعريفات السابقة قد اتفقت على أن لفظ الداعية أشمل من غيره، إذ يمكن أن يطلق على أئمة المساجد والخطباء، وكذلك الوعاظ والمرشدين والمدرسين والعلماء في مجال الدين، كما اتفقت أيضاً على وجوب توافر شروط التكاليف العامة في الداعية وهي الإسلام والبلوغ والعقل، وقد اقتصر بعضها على هذا التعميم مثل تعريف الخطيب مع العلم أن المسلم قد يقصر في تلك الوظيفة، ولا يقوم بالدعوة وبالتالي لا يكون داعية، ومن هنا فهذا التعميم لا يمكن أن يطلق على الدعاة إلى الله تعالى بالمعنى المحدود، وقد أشارت بعض التعريفات كتعريف البيانوني والخولي وقاسم إلى ضرورة أن يكون الداعية قدوة حسنة، ومن هنا فهو لا يطلق مصطلح الداعية إلا لمن قام بأعمال الدعوة مجتمعة، وهذا ما قد يتعذر على البعض.

ومن هذا المنطلق عمدت الباحثة إلى تعريف الداعية تعريفاً يخدم بحثها فعرفته على أنه:

"المسلم المتصدر بمباشرة أعمال الدعوة الإسلامية جميعها أو جزء منها: كالخطابة، الإمامة، الوعظ، والإرشاد، التدريس في مجال الدين بشرط أن يكون مؤمناً بما يدعو إليه، ومطبقاً له، وملتزماً به في حياته العملية بطريقة تكاملية".

صفات الداعية من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية:

أولاً: تحديد صفات الداعية كما وردت في القرآن الكريم:

أ- الآيات التي تدل على مرضية الدعوة إلى الله تعالى:

- "ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر" (آل عمران، 104)
- "ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن" (النحل، 125)
- "فلا ينازعنك في الأمر، وادع إلى ربك إنه لعلى هدى مستقيم" (الحج، 67).
- "وادع إلى ربك ولا تكونن من المشركين" (القصص، 87)
- "فلذلك فادع واستقم كما أمرت ولا تتبع أهواءهم" (الشورى، 15)
- "اذهب إلى فرعون إنه طغى" (النازعات، 17)

ب- الآيات التي تدل على الدعوة إلى الله:

- "أولئك يدعون إلى النار، والله يدعو إلى الجنة والمغفرة بإذنه" (البقرة، 221)
- "ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب، يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم" (آل عمران، 23)
- "والرسول يدعوكم في أخراكم" (آل عمران، 153)
- "كالذي استهوته الشياطين في الأرض حيران له أصحاب يدعونه إلى الهدى ائتنا" (الأنعام، 71)
- "استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم" (الأنفال، 24)
- "والله يدعو إلى دار السلام" (يونس، 25)

- "أتنهانا أن نعبد ما يعبد أباؤنا، وإننا لفي شكل مما تدعونا إليه مريب" (هود، 62)
- "قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني" (يوسف، 108)
- "قل إنما أمرت أن أعبد الله ولا أشرك به، إليه أدعو وإليه مآب" (الرعد، 36)
- "جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا أيديهم في أفواههم، وقالوا إنا كفرنا بما أرسلتم به، وإنا لفي شك مما تدعوننا إليه مريب، قالت رسلهم أفي الله شك فاطر السموات والأرض يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم إلى أجل مسمى" (إبراهيم، 10)
- "وإن تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذاً أبداً" (الكهف، 57)
- "وإنك لتدعوهم إلى صراط مستقيم" (المؤمنون، 73).
- "وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون" (النور، 48)
- "إنما كان قول المؤمنون إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا" (النور، 51)
- "وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً" (الأحزاب، 4)
- "إن الذين كفروا ينادون لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم إذ تدعون إلى الإيمان فتكفرون" (غافر، 10)
- "ويا قوم مالي أدعوكم إلى النجاة وتدعونني إلى النار، تدعونني لأكفر بالله وأشرك به ما ليس به علم، وأنا أدعوكم إلى العزيز الغفار" (غافر، 42)
- "كبر على المشركين ما تدعوهم إليه" (الشورى، 13)
- "يا قومنا أجيبوا داعي الله وآمنوا به، يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب أليم، ومن لم يجب داعي الله فليس بمعجز في الأرض وليس له من دونه أولياء" (الأحقاف، 31-32)

- "وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم" (الحديد، 8)
- "ومن أظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى إلى الإسلام" (الصف، 7)
- "قال ربي إني دعوت قومي ليلاً ونهاراً، فلم يزدهم دعائي إلا فراراً، وإني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم وأصروا واستكبروا استكباراً، ثم إني دعوتهم جهاراً" (نوح، 5-8).

من أسس الدعوة إلى الله:

1- التوحيد:

- "لقد أرسلنا نوحاً إلى قومه قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إليه غيره" (الأعراف، 59)
- "وإلى عادٍ أخاهم هوداً، قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إليه غيره" (هود، 50)
- "وإلى ثمود أخاهم صالحاً، قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره" (هود، 61)
- "وإلى مدين أخاهم شعيباً، قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره" (الأعراف، 58)
- "فأرسلنا فيهم رسولاً منهم أن اعبدوا الله ما لكم من إله غيره" (المؤمنون، 32)

2- الإخلاص:

- "قل لا أسألكم عليه أجراً، إن هو إلا ذكرى للعالمين" (الأنعام، 90)
- "فإن توليتم فما سألتكم من أجر إن أجري إلا على الله" (يونس، 72)
- "يا قوم لا أسألكم عليه مالاً إن أجري إلا على الله" (هود، 29)
- "يا قوم لا أسألكم عليه أجراً إن أجري إلا على الذي فطرني" (هود، 51)

4-الحكمة:

-"ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم" (الأنعام، 108).

-"وإن كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم، أنتم بريئون مما أعمل وأنا بـــرئ ممـــا تعملون" (يونس، 41).

-"ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة" (النحل، 125).

-"اذهبا إلى فرعون إنه طغى له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى" (طه، 43-44).

-"فإن تولوا فقل آذنتكم على سواء، وإن أدري أقريب أم بعيد ما توعدون" (الأنبياء، 109).

-"وإن جادلوك فقل الله أعلم بما تعملون، الله يحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفـــون" (الحج، 68-69).

-"واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين، فإن عصوك فقل إني برئ مما تعملون" (الشعراء، 215-216).

-"ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم وقولـــوا آمنـــا بالذي أنزل إليها وأنزل إليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون" (العنكبوت، 46).

-"ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني مـــن المســـلمين ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميـــم" (فصلت، 33-34).

-"اذهب إلى فرعون إنه طغى فقل هل لك إلا أن تزكى وأهديك إلى ربـــك فتخشـــى" (النازعات، 33-34).

5-الموعظة:

"وإذا قالت أمة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم أو معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة إلى ربكم ولعلهم يتقون" (الأعراف، 164-165).

"وإلى مدين أخاهم شعيبا، قال يا قوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان إني أراكم بخير وإني أخاف عليكم عذاب يوم محيط، ويا قوم أوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين، بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين وما أنا عليكم بحفيظ" (هود، 84-86).

"يا بني إنها إن تلك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السموات أو في الأرض يأتي بها الله إن الله لطيف خبير" (لقمان، 16).

"قل إنما أعظم بواحدة أن تقوموا مثنى وفرادى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة إن اهو إلا نذير لكم بين يدي عذاب شديد، قل ما سألتكم من أجر هو لكم إن أجري إلا على الله وهو على كل شيء شهيد، قل إن ربي يقذف بالحق علام الغيوب، قل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد، قل إن ضللت فإنما أضل على نفسي وإن اهتديت فبما يوحى إلى ربي إنه سميع قريب" (سبأ، 46-50).

"ثم إني دعوتهم جهارا، ثم إني أعلنت لهم وأسررت لهم أسرارا، فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا" (نوح، 8-10).

من خلال استعراض الآيات الشريفة السابقة الذكر، **استطاعت الباحثة** أن تلمح بعض خصائص الداعية التي تحدد شخصيته وترشحه ليكون آمرا ناهيا.... والتي ترسم في أذهاننا صورته لنقيس عليها ونقيس من شعاعها ومضات تعين على حسن اختيار الدعاة، ومن هذه الصفات التي اتضحت من خلال الآيات البينات:

-**البصيرة:** فالداعية لابد أن يكون على بصيرة وعلم بما يدعوا إليه، وبشرعية ما يقوله ويفعله ويتركه، فإذا فقد العلم المطلوب واللازم له كان جاهلا بما يريده، ووقع في الخلط والقول على الله ورسوله.

الإخلاص لله في العمل: فلا يطلب الداعية على دعوته وإرشاده أجراء ولا يقصد به جزاء ولا شكورا من أحد من الخلق، ولا تحصيل جاه أو شهرة أو سمعة ولا أي عوض من الأعواض المادية أو المعنوية.

-**الإيمان بالعميق بالله:** إيمانا عميقا متيقنا بأن الإسلام الذي هداه الله إليه وأمره بالدعوة إليه حق خالص، لأنه هدى الله وما عداه باطل وضلال قطعا.

-**التلطف:** فيهتم كثيرا بالأسلوب الذي ينشر به دعوته، فيتلطف في قوله ويرفق في معاملته ويحرص على أن تكون دعوته في سبيل الله بالبرهان العقلي (الحكمة) وبالتذكير الجميل، والموعظة الحسنة مع تحري الإقناع.

-**التحلي بالأخلاق الكريمة:** فعلى الداعية أن يتخلق بالأخلاق الحميدة والشيم المرضية التي أرشد إليها الشرع الشريف وحث على التحلي بها، وعليه أيضاً أن يظهر إسلامه ويقوم بالأعمال الصالحة.

-**الصبر والحلم:** فالداعية لابد أن يكون حليماً صبوراً على الأذى، رفيقا شفوقا بالآخرين ليقبلوا على دعوته، إذا لا يحصل هذا الإقبال مع خشونة الطبع وغلظة القلب لأن النفس الإنسانية مجبولة على النفور من الغليظ القاسي.

-**الفراسة:** فعلى الداعية أن يكون ذو فراسة يتوسم بها حال السامعين ليعرف مبلغ طاقتهم وقدر استحقاقهم وإقبالهم على الانتفاع ليعطيهم ما يتحملون ويمسك عما لا يطيقون.

-**التواضع:** فعلى الداعية أن يكون متواضعاً مع المدعوين يألفونه لأن دعوته في حاجة إلى صلة مستمرة بهم.

ثانياً: تحديد صفات الداعية كما وردت في الأحاديث النبوية الشريفة:

قال رسول الله ﷺ "**من رأي منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان**" (مسلم، 49).

قال رسول الله ﷺ "الدين النصيحة، قلنا لمن، قال: لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامهم" (صحيح مسلم، 55).

-عن ابن عباس عن معاذ قال" **بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن وقال "إنك تأتي قوما من أهل الكتاب فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فإن هم أطاعوا فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم فإن أطاعوا لذلك فإياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم فإن ليس بينها وبين الله حجاب**" (صحيح مسلم، 19).

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "**من دعا إلى هدى كان له من الأجور مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص من آثامهم شيئاً**" (صحيح مسلم، 2674).

عن ابن عباس ﷺ عن الرسول ﷺ قال: "**عملوا ويسروا ولا تعسروا وإذا غضب أحدهم فليسكت**" (مسند أحمد، 365/1).

-قال رسول الله ﷺ: "**علموا ويسروا ولا تعسروا وإذا غضبت فاسكت، وإذا غضبت فاسكت، وإذا غضبت فاسكت**" (مسند أحمد، 283/1).

-عن أسامة بن زيد ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ "**يؤتى بالرجل الذي كان يطاع في معاصي الله تعالى فيقذف في النار فتندلق أقتابه فستدير بها كما يستدير الحمار في الرحا، فيأتي عليه أهل طاعته من الناس فيقولون أي فل ما كنت تأمرنا به، فيقول: أني كنت آمركم بأمر وأخالفكم إلى غيره**" (مسند أحمد، 20795).

-قال رجل إلى النبي ﷺ وهو على المنبر: أي الناس خير؟ فقال الرسول ﷺ: "**خير الناس أقرؤهم وأتقاهم وآمرهم بالمعروف وانهاهم عن المنكر وأوصلهم للرحم**" (مسند أحمد، 433/6).

-يروى أن رسول الله ﷺ قال لرجل أتاه: "**اذهب فإن الدال على الخير كفاعله**" (مسند أحمد، 357/5).

حدثنا ابن إبراهيم... لما قدم أبو الهيثم أنس بن رافع مكة ومعه فتية من بني عبد الأشهل منهم إياس بن معاذ يلتمسون الحلف من قريش على قومهم من الخزرج سمع بهم رسول الله ﷺ فأتاهم فجلس إليهم فقال لهم: هل لكم إلى خير مما جئتم له، قالوا: وما ذاك قال: أنا رسول الله بعثني إلى العباد أدعوهم إلى أن يعبدوا الله لا يشركوا به شيئاً وأنزل على كتاب ثم ذكر الإسلام وتلا عليهم القرآن فقال إياس بن معاذ وكان غلاماً حدثاً: أي قوم والله خير مما جئتم له" (مسند أحمد، 22513).

-عن موسى بن طلحة، عن أبي هريرة قال: لما نزلت وانذر عشيرتك الأقربين جعل يدعو بطون قريش بطنا بطنا، يا بني فلان أنقذوا أنفسكم من النار حتى انتهى إلى فاطمة، قال: يا فاطمة ابنة محمد أنقذي نفسك من النار، لا أملك لكم من الله شيئاً غير أن لكم رحماً سأبلها ببالها" (مسند أحمد، 8051).

-عن أنس بن مالك ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: "إيما داع إلى ضلالة فاتبع فإن له مثل أوزار من اتبعه ولا ينقص من أوزارهم شيئاً، وإيما داع دعا إلى هدى فاتبع فإن به مثل أجور من اتبعه ولا ينقص من أجورهم شيئاً" (سنن ابن ماجه، 205).

-قال رسول الله ﷺ: "أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر" (سنن ابن ماجه، 4011).

-عن أم حبيبة زوج النبي ﷺ أنه قال: "كل كلام ابن آدم عليه لا له إلا أمر بمعروف أو نهي عن منكر أو ذكر الله" (سنن الترمذي، 2412).

-عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: "جاهدوا بأيديكم وألسنتكم وأموالكم" (سنن النسائي، 3192).

-عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: "يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا" (صحيح البخاري، 69).

-عن أبي بردة عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ بعث معاذ وأبا موسى إلى اليمين فقال: "يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا وتطاوعا ولا تختلفا" (صحيح البخاري، 3038).

قال رسول الله ﷺ: "**والذي نفسي بيده لتأمرون بالمعروف، وتنهون عن المنكر، وليشوكن الله أن يبعث عليكم عقاباً منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم**" (سنن الترمذي، 2169).

قال رسول الله ﷺ: "**يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عن تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، كما ينفي الكير خبث الحديد**" (مسند الشاميين: 599).

-قال رسول الله ﷺ: "**إنكم على بينة من أمركم ما لم تظهر فيكم سكرتان، سكرة الجهل وسكرة حب العيش، وأنكم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهدون في سبيل الله فإذا ظهر فيكم حب الدنيا لم تأمروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر، ولم تجاهدوا في سبيل الله القائلون يومئذ بالكتاب والسنة كالسابقين من المهاجرين والأنصار**" (مسند البزار، 2631).

من خلال استعراض الأحاديث الشريفة السابقة **يتضح للباحثة** أن الدعوة بمفهومها العام تشتمل على جانبين، جانب إيجابي وآخر سلبي بمعنى أن الدعوة قد تكون إلى خير كما أنها قد تكون إلى شر، ونظراً لأن الدعوة إلى الله عز وجل تقتصر على الجانب الإيجابي لهذا كان على الداعية المثالي القائم بأعباء تلك الدعوة يتسم بسمات اتضحت من خلال الأحاديث السابقة الذكر، ومن هذه السمات على سبيل المثال لا الحصر:

-**الإيمان بالله عز وجل:** إيماناً عميقاً وطاعته وإقامة شعائره تعالى.

-**الشجاعة:** فلا يهاب أحداً في الجهر بالحق ولا تأخذه في نصرة الله لومة لائم.

-**الحلم وسعة الصدر:** أن يكون حليماً واسع الصدر لين الجانب، فكمال العلم في الحلم ولين الكلام مفتاح القلوب، ولا شك أن هذه الصفة تعطي له قدراً كبيراً من الصلابة في مواجهة أشد المواقف وأحلكها.

-**القناعة والزهد:** في الدنيا والرضا منها باليسير لأنه إن كان حريصاً على الدنيا منهمكاً في طلبها كانت حالة هذه داعية إلى الترغيب في حبها وحب الدنيا رأس كل خطيئة وبذلك يكون مفسداً لا مصلحاً.

-**الاستعداد للجهاد:** فيكون دائماً مستعداً للجهاد في سبيل إعلاء كلمة الله تعالى.

-**العمل بما يدعو إليه:** فلا يكذب فعله قوله ولا يخالف ظاهره باطنه بل عليه أن يكون عنواناً للدعوة يفعل ثم يقول.

-**العلم:** بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، كما عليه أن لا يبخل بتعليم ما يحسن ولا يمتنع من إفادة ما يعلم.

-**القدرة على نشر الدعوة:** فيهتم بالأسلوب الذي ينشر به دعوته.

ومن هنا **ترى الباحثة** أن مواصفات الداعية في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة يمكن تصنيفها إلى:

أولاً: الصفات الثقافية:

أن يكون الداعية على بصيرة وعلم بما يدعو إليه وهذا يتطلب منه أن يكون:

-حافظاً للقرآن الكريم.

-مدركاً لأحاديث السنة النبوية.

-عارفاً بفنون الفقه الإسلامي.

-محيطاً بالسيرة النبوية وبسيرة الخلفاء الراشدين.

-ذا منهج وأسلوب حسن في تبليغ الدعوة.

-ملماً ببعض العلوم المختلفة كالتاريخ وعلم النفس والعلوم.

ثانياً: الصفات الروحية أو الإيمانية:

وهي الصفات التي تتعلق أساساً بعقيدة المسلم وبعلاقته بربه، من أهم هذه الصفات الإيمانية ما يلي:

-**الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء خيره وشره:** وهذه الصفة هي أساس كل عقيدة وكل فضيلة يمكن أن يتحلى بها الداعية، وهي الفيصل بين المسلم والكافر وعليها يتوقف قبول عمل المسلم، بالإضافة إلى ذلك فإن الإيمان بالله يساعد الإنسان

على رسم الطريق السليم في حياته ويكسب ضميره يقظة وقوة أمام التيارات والنزعات، ويمنح قلبه سلاماً وأملاً ويجعله أهلاً لنصر الله وتوفيقه، وإذا كانت صفة الإيمان ضرورية لكل مسلم، فإنها أشد ضرورة بالنسبة للداعية الذي يتوقع منه المجتمع أن يساعد على غرس عقيدة الإيمان في قلوب الآخرين، كما يساهم في إرساء قواعد الإيمان الصحيح بين كافة أفراد المجتمع.

-**العبودية لله:** وذلك عن طريق العمل بمقتضى الإيمان والتمسك بتعاليمه وامتثال أوامره واجتناب نواهيه وأداء واجباته، فالعمل الصالح أمرا مكمل للإيمان إن لم يكن ركناً من أركانه، ولهذا نجد أغلب آيات القرآن الكريم التي تضمنت ذكر الإيمان تربط الإيمان بالعمل الصالح، والداعية المسلم بعبادته وأعماله الصالحة والنابعة من الإيمان والقائمة على أساس يعبر عن إسلامه وعبوديته لله تعالى وعن الحكمة من وجوده في هذا الكون حيث إنه ما وجد في هذه الأرض إلا ليعبد الله.

-**تقوى الله:** وما يرتبط بهذه الصفة من طهارة القلب وصفاء الضمير وإخلاص الطاعة، وصفاء العبادة بحيث لا يعمل عملاً ولا ينتهي من عمل إلى وهو مراعٍ لله، طالباً رضاه في كل منهما.

-**الإحسان:** أي دوام عمله وتيقنه باطلاع الله سبحانه وتعالى على ظاهره وباطنه، ومراقبته لله في سره وعلانيته، ولا شك أن هذه الصفة تمثل ثمرة علمه بأن الله سبحانه رقيب عليه ناظر إليه سامع لقوله، وأنه مطلع على عمله كل وقت وكل لحظة.

-**التوكل على الله:** والتوجه إليه وحده بالدعاء، وتفويض الأمر إليه والاستعانة به في كل الأعمال والأمور، والإنابة إليه والرضى بقضائه وقدره والثقة وحسن الظن به، والاطمئنان والسكون إليه، ولا شك أن هذه الصفة ثمرة للإيمان القوي واليقين بالله.

-**الصدق مع الله:** في الإيمان والقصد والعهد والعبادة وفي كل ما يربط الداعية بربه.

*فهذه هي أهم الصفات الروحية التي يجب أن يتحلى بها الداعية في علاقته بربه، وهناك صفات أخرى سأتحدث عنها ضمن حديثي عن الصفات الخلقية للداعية، وذلك للترابط الوثيق بين تلك النوعين من الصفات وللتداخل الواضح بين كثير من صفات النوعين على

سبيل المثال يمكن الإشارة إلى أن الصدق والأخلاق والأمانة والتواضع وهي صفات أخلاقية عامة يحتاجها المسلم في تعامله مع ربه وفي تعامله مع الناس.

ثالثا: الصفات الخلقية الاجتماعية:

فالداعية المسلم كما يجب أن يكون صالحا في علاقته مع ربه يجب أن يكون صالحا أيضا في عاداته وسجاياه وأخلاقه التي يتعامل بها مع الناس، فعلاقته مع الناس يجب أن تكون على أساس من الأخلاق الفاضلة المستمدة من الدين، وربط الأخلاق بالدين في الإسلام يجعل المسلم ينظر إلى التمسك بهذه الأخلاق على أنه أمر ديني يجب امتثاله ابتغاء مرضاة الله، بغض النظر عما يترتب عليه من فوائد دنيوية، ومن هذه الصفات الخلقية:

-**الصبر والتحمل:** فعلى الداعية أن يكون على نهاية من الصبر والاحتمال وسعة اصدر مما يعطيه قدرة على تحمل المشاق البدنية والنفسية والعقلية التي تصاحب عمله، وتترتب على التعامل مع الناس، وتمنحه جلدا على معايشة ومكابدة المكاره والمشاكل، وثقة في النفس وقوة في الإدارة واطمئنانا في القلب وراحة للبال وأملا في الانتصار على المشاكل والعقبات فلا ينهزم أمام مسئوليات وتبعات العمل والحياة.

-**الحلم:** أي ضبط النفس في المواقف المثيرة للغضب، وما يرتبط بها من عفو وصبح وتسامح لأنه من أشد الناس حاجة إلى هذه الصفات في عمله التعليمي والتوجيهي والإرشادي، وفي دعوته إلى الله وفي معاملته وعلاقته بأفراد مجتمعه حتى يحقق هدفه ويبلغ غايته.

-**التواضع:** وهذه الصفة يحتاج إليها كل مسلم للنجاح في علاقته مع الناس ولتحبيب الناس فيه، ولكسب قلوب من حوله وكسب مجتمعهم ولكن حاجة الداعية إلى التواضع أشد وأقوى لأن طبيعة عمله تقتضي الاختلاط بالناس والدخول في علاقات معهم وإزالة الوحشة بينه وبينهم حتى لا يجدوا حرجا في سؤاله ومناقشته والإفضاء له بما في نفوسهم، وحتى تستريح نفوسهم إليه لأن النفوس لا تستريح لمتكبر أو متجبر مغتر بعمله.

-**الإخلاص في القول والعمل:** الإخلاص في حقيقته قوة إيمانية، وصراع نفسي، يدفع صاحبه -بعد جذب وشد- إلى أن يتجرد من المصالح الشخصية وأن يترفع عن الغايات الذاتية وأن يقصد من عمله وجه الله لا يبغي من وراءه جزاء ولا شكورا

(عثمان، 1990: 12) وهذه الصفة يحتاجها الداعية في علاقته مع ربه وعلاقته مع الناس، في عبادته وذكره لله وفي جميع أقواله وأفعاله ومقاصده بما في ذلك نشاطه التعليمي والتوجيهي، وما يقوم به وعظ وإرشاد وتوجيه ونصح وما يقدم من خدمات لخدمة مجتمعه وأمته، وليس الإخلاص سوى إدارة الداعية من عمله وجه الله وحده فلا يطلب على دعوته وإرشاده أجراً ولا يقصد به جزءاً ولا شكوراً وإنما تكون دعته إلى الله ومن أجله.

*الصدق: فيجب على الداعية أن يكون صادقاً في أقواله حريصاً على أن تكون أفعاله وفق أفكاره ومعتقداته، ويتجنب الكذب والنفاق فعليه أن يكون صادقاً مع نفسه ومع الآخرين فلا يكذب فعله قوله، ولا شك أن تمسك الداعية بهذه الصفة من شأنه أن يكسبه احترام المتعاملين معه ويهيئه للنجاح في علاقاته مع الآخرين ويرفع من شأنه ويقوي من مركزه في عمله ومجتمعه هذا بالإضافة إلى ما له من أجر عند ربه.

-**الرحمة:** يحتاج الداعية أيضاً إلى التحلي بصفة الرحمة وما يرتبط بها من صفات خلقية كثيرة مثل الشفقة والإيثار والمحبة والجودة والمروءة... الخ فعلى قدر حظه من هذه الصفات تكون إنسانيته وأهليته، لأن يكون قدوة صالحة بين أفراد مجتمعه، فالناس عادة يحبون ويتأثرون بمن يعطف عليهم ويقبلون على من يشاركهم وجدانياً ويشعر بمشاعرهم ويتمثل مشاكلهم ويضمر لهم الرحمة والحنان والشفقة ولين الجانب.

-**القناعة والزهد:** وتعني رضى الشخص بما عنده وبما قدره له الله وما أعطاه من رزق، وعدم تطلعه إلى ما في أيدي الناس من نعم، وعدم تعرضه لهم بسؤال أو طمع أو حسد، وعدم تطلعه إلى اكتساب أشياء فوق قدراته وإمكاناته المادية والجسمية وتعففه وعزة نفسه وعدم إذلالها بالسؤال، وشكره الدائم لنعمة ربه عليه وإظهاره لهذه النعم وجعل هدفه الأول نيل رضا الله وستره وثوابه في الآخرة.

-**الشجاعة:** تعتبر من المستلزمات الأساسية للدعوة، فالداعية لابد أن يكون شجاعاً لا يهاب أحداً في سبيل إعلاء كلمة الله (مهلهل والقطان، 1992: 18).

وتعتبر هذه الصفات صفة مركبة حيث يندرج تحتها العديد من الصفات مثل رباطة الجأش وقوة الإدارة والعزيمة والإقدام في مواطن الإقدام وعزة النفس والاعتداد بها من غير غرور والجرأة والصراحة في الحق والاعتراف بالجميل والنجدة والشهامة وعلو الهمة...الخ.

وبلا شك فإن هذه الصفات تجعل الداعية يظهر للآخرين بصورة أخلاقية تحقق التآلف والمودة وتنزله من موطن الحب والتقدير وتجعل الثقة هي أساس نظرتهم له وبالتالي يكتسب الداعية شخصية مؤثرة فيها قوة الجذب النفسي ومنها يقبل التوجيه والريادة (غلوش، 1978: 456).

رابعاً: الصفات النفسية:

-**الذكاء والفطنة:** إذ يجب أن يتحلى الداعية بالحكمة ونور البصيرة والبصر ورجاحة العقل وسرعة الإدراك مع رهافة الحس.

-**المرونة:** فالمرونة في النفس السوية من أهم سمات نجاح الدعوات عبر التاريخ، فالداعية لابد أن يتصف بالسعة والمرونة حتى يكون صالحاً لمواجهة المواقف المختلفة، فيعالجها بما يناسبها من منطق حكيم وتصرف سليم، ومرونة الداعية هي الانتقال من وسيلة إلى وسيلة مع الإبقاء على الهدف واضحاً، لأن المرونة بما لا يناقض الهدف جزء من الدعوة إلى الله أما التصلب فيما لا يفيد فإن عادة من علامات الشخصية المريضة (الفقي، 1987: 138).

-**التفاؤل:** وهو قوة نفسية إيجابية فعالة ينظر صاحبها إلى الغد بابتسامة أمل ويسير إلى الغاية المرجوة بروح القائد الشجاع دون أن يعتريه يأس أو يستحوذ عليه قنوط، فالداعية إلى الله هو أولى أن يتحلى بالأمل لانتصار دعوته وهو أحق بأن يتصف بالتفاؤل لإعزاز دينه (علوان، 1990: 48).

ومن هنا فينبغي على المسلم ولاسيما الداعية أن ينظر إلى مجتمعه نظرة تفاؤل وأمل والتزام حسن الظن بالله والثقة في عفوه، وترجيح جانب الخير على الشر حتى لا يتملكه القنوط في بناء العزة، وأن لا يستحوذ عليه اليأس في تحقيق النصر وبالتالي يستطيع أن ينتج في عمله الإنتاج المطلوب.

-**الثقة بالنفس:** فينبغي على الداعية المسلم أن يحس بكرامته ويحترم نفسه ويثق بها، ويتحلى بالهيبة والحزم فيما يقول ويفعل وبالتالي يكون قوي الشخصية قادر على التأثير في المدعوين وبالتالي تتحقق الفائدة التي ينشدها الداعية من هداية وإصلاح وإرشاد وتقويم، وهي

القيمة المرجوة من الدعوة، ولا شك أن أساس ثقة الداعية بنفسه وقوة إرادته وحزمه وإيمانه بالله وثقته به وتوكله عليه وإيمانه بأنه لن يصيبه إلى ما قدره الله.

-**الثبات الانفعالي:** فعلى الداعية أن يكون قادرا على التحكم في دفعاته الانفعالية فيتصف بلين الجانب ويكون متبرء من القسوة والغلظة وضيق الصدر وسرعة الغضب وخشونة القول ورفع السيئة بلا سوء منها، وبدون هذا الثبات يكون الداعية غير قادر على الصمود أمام مواقف التحدي وعوامل الفشل ولا على بناء علاقات اجتماعية ناجحة ولا على ضبط نفسه في المواقف التي تثير الانفعالات الحادة وهو لا يستغني عن كل هذه الأمور بحكم تعامله مع مواقف إنسانية وبحكم توقع الناس منه أن يكون مثالا في الحلم والثبات وضبط النفس والتحكم في انفعالاته، وهذه الصفة مرتبطة بصفة الحلم التي سبق الحديث عنها ضمن الصفات الخلقية للداعية.

-**الجرأة والشجاعة:** والجرأة في الحق قوة نفسية رائعة يستمدها المؤمن الداعية من الإيمان بالله الواحد الأحد الذي يعتقده، ومن الحق الذي يعتنقه، ومن الخلود السرمدي الذي يؤمن به، ومن القدر الذي يستسلم إليه، ومن المسئولية التي يستشعر بها، ومن التربية الإسلامية التي نشئ عليها، وعلى قدر نصيب المؤمن من الإيمان بالله الذي لا يغلب وبالحق الذي لا يخذل، وبالمسئولية التي لا تكل، وبالتربية التكوينية التي لا تمل، بهذا كله يكون نصيبه من قوة الجرأة والشجاعة، وإعلان كلمة لاحق التي لا تخشى من الله لومة لائم (علوان، 1990: 23).

-**التكيف مع النفس والمجتمع:** فقمة الصحة النفسية للداعية هو تكيفه أو توافقه مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه، ومن علامات تكيفه مع نفسه أن ينظر إليها نظرة موضوعية فيدرك محاسنها كما يدرك عيوبها دون مغالاة في أية ناحية من النواحي، ثم يحاول أن يصلح العيوب ويقوي المحاسن، وأن يشعر بقيمته الشخصية وباحترامه لذاته وثقته بها، ومن سمات تكيفه مع مجتمعه أن يكون علاقات اجتماعية ودية وعلى مستويات مختلفة من حيث العمق والسطحية مع عدد كبير من الناس، وأن يحترم الناس ويرضى عنهم ويسايرهم ويتعاون معهم ويحب لهم الخير وأن يعمل ويسعى لرزقه دون شكوى.

-**اللطف واللين والشفقة والرحمة والإيثار:** فتحلي الإنسان بتلك الصفات يجعله أنجح في علاقاته مع غيره وأكثر تأثيرا فيه، وهي وإن كانت لائمة لكل فرد فهي ألزم بالنسبة

للداعية الذي يقوم عمله على العلاقات الإنسانية إذا يتوقف نجاحه على مدى ما يوفره من جو نفسي سليم قوامه العطف والحب والتقدير والشفقة والرحمة وغيرها من العواطف الإنسانية النبيلة (علوان، 1990: 74).

-**الفراسة:** فعلى الداعية أن يكون ذو فراسة يتوسم بها حال السامعين ليعرف مبلغ طاقتهم وقد استحقاقهم، وبمعنى آخر عليه أن يراعي الفروق الفردية بين المدعوين وهذا يتطلب منه أن يعرف أحوالهم وطباعهم وعاداتهم وبيئتهم وغير ذلك مما يساعد على تقبلهم للدعوة كما يراعي حال المخاطبين من قدرات وفهم وإدراك وذكاء وغيرهما عملاً بقوله ﷺ **"أمرت أن أخاطب الناس على قدر عقولهم".**

يتضح للباحثة من خلال العرض السابق أن الإسلام بمبادئه وتعاليمه كما وردت في القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة قد حدد للداعية مقومات شخصيته وخصائصها وصفاتها المرغوبة، أي حدد الصورة المثالية لتلك الشخصية، وبلا شك فصفات الداعية المسلم لا تخرج عن صفات الفرد المسلم اللهم فيما يتعلق بأدواره التي قد تكون خاصة به دون غيره من المسلمين، إذ أنه يعمل كخطيب، كواعظ، كمدرس ديني، كمرشد ديني... الخ.

وبالرغم من الترابط والتداخل الكبير بين عناصر الشخصية ومقوماتها وصفاتها وخصائصها إلا أن الباحثة قد اضطرت إلى تصنيفها إلى صفات روحية إيمانية وأخرى اجتماعية ونفسية وثقافية وذلك بغرض تيسير دراستها.

عوامل بناء وتنمية الشخصية الدعوية:

- إن الداعية المسلم إنسان متميز في رسالته التي يؤديها في هذه الحياة، وتلك الرسالة تتطلب منه أن يكون شخصية متميزة في أقواله وأفعاله وتلك الشخصية المطلوبة يمكن صياغتها وتهذيبها من خلال التعليم الديني والفهم الحقيقي لمعنى الدين والممارسة الفعلية لتعالم الدين بأبعاده المختلفة (معتقدات-عبادات-معاملات-أخلاق) ترسخ بدورها مفاهيم ومبادئ ووجبات دينية وسمات شخصية مميزة في نفسية الفرد.

- وبناء مثل هذه الشخصية من أصعب الأبنية في ذلك الوجود إذا قورنت بغيرها من الأبنية فبناء عمارة مثلاً مهما عظمت قد يكون سهلاً، ولكن بناء الإنسان وتربيته أمراً أجل،

هذه مهمة أشهر وسنوات، وهي مهمة عمر ممتد طويلاً، ولهذا يرعى منهاج الله النفس الإنسانية، يربيها ويبنيها بناءً مستمراً مع كل حركة وكل نشاط (النحوي، 1997: 156).

إن الشخصية بجوانبها المختلفة الجسمية والانفعالية والعقلية تتأثر في نموها بالعوامل الوراثية، كما تتأثر أيضاً بالعوامل البيئية، فالشخصية ما هي إلا استعدادات وراثية تظهرها وتفتحها وتنميها البيئة، وتتم عملية نمو هذه الجوانب عن طريق التفاعل بين العوامل الوراثية والعوامل البيئية.

ويدخل ضمن مكونات البيئة وعواملها المؤثرة في نمو الشخصية وفي تشكيلها مناهج وأساليب الرعاية والتربية والتوجيه والتعليم والتدريب التي يتعرض لها الإنسان طيلة حياته في البيئة والمدرسة وبقية المؤسسات التي ينتمي إليها، وهكذا يمكن القول بأن جانباً كبيراً من الشخصية يعتبر مكتسباً عن طريق ما يتعرض له الإنسان من تربية، وتنشئة اجتماعية، ومعاملة مع القائمين على تربيته وتنشئته وتوجيهه، ومن الخبرات والتجارب في حياته، وعن طريق الجو النفسي والاجتماعي والروحي الذي يعيش فيه (الشيباني، 1993: 100).

ونظراً لأن الدعاة إلى الله هم المبلغون عن الله ورسوله دين الحق وهداية الخلق، ولما لهذا التبليغ من أهمية ومكانة كان لابد لمن يقوم به أن يتصف بالصفات التي تؤهله للقيام بعمل الأنبياء والرسل من قبل، وجدير بمن أقيم في هذا المنصب أن يعد له عدته، وأن يتأهب له أهبته، وأن يعلم قدر المقام الذي أقيم فيه، ولا يكون في صدره حرج من قول الحق والصدع فيه، فإن الله ناصره وهاديه (محمود، 1993: 822).

وبلا شك فالشخصية الدعوية إن تركت لعوامل التكوين العامة التي تؤثر على الشخصية بشكل عام، سوف تتعثر كثيراً ولن تؤتي الثمار المرجوة منها، ولهذا لابد وأن توفر لها عناية خاصة، ورعاية شاملة من كل الجهات التي تقوم على أمرها ابتداءً من الأسرة، وانتهاءً بأعلى جهة من تلك الجهات، حتى تستطيع النهوض بالمهام المنوطة بها وهي الدعوة إلى الله (زين الهادي، 1995: 146).

ولهذا أوجب الله على الأمة أن تهيئ من بنيها طائفة لتقوم بالدعوة إلى دين الله، والتهيئة ليست أمراً هيناً، وليست سريعة الإيجار ولكنها تحتاج لإمكانيات مكثفة ومتنوعة وذلك لأن صناعة الإنسان هي أصعب الصناعات في هذا الوجود.

وقد اهتمت الأمم بتنشئة أبنائها وخاصة هؤلاء الذين سيقومون بأعمال رئيسية وهامة، فمدارس التبشير في أوروبا تقوم باختيار تلميذها بشروط معينة ثم تعزله عن مجتمعه لتكونه تكويناً خاصاً في بيئة تصنعها له، وبعد ذلك تخرجه إلى الناس ملتزماً ببرامجها وأوامرها ومذاهبها مهما بعدت عن الحق والصواب (غلوش، 1979: 434-435)

وبالنسبة للداعية المسلم -بالذات- والذي يهمنا أمر شخصيته وصفاته في هذا البحث، من باب أولى أن يسعى المجتمع المسلم إلى تنشئته تنشئة صالحة، وذلك بتربيته في حدود إطار مرجعي ديني للسلوك، والتعاليم الدينية، والقيم الروحية والأخلاقية تهدي الفرد إلى السلوك السوي وتجنبه الوقوع في الخطأ ومشاعر الذنب وعذاب الضمير، فيشعر بالأمن النفسي ويتمتع بالصحة النفسية، ويجب أن تبدأ عملية التنشئة هذه منذ فترة التكوين الأولى، فيهيئ له بيئة صالحة تلقنه المبادئ الإسلامية، وتدفعه إلى التمسك بالقيم والأخلاق النبيلة (موسى، 1999: 170).

ونظراً لأهمية الدور الذي تقوم به التربية الصالحة كعامل مهم وبارز فهو نمو الشخصية وبنائها وتعديلها، مما يجعلنا نهتم بتحسين نوعية هذه التربية لتكون في المستوى الذي يساعدنا في بناء شخصيات سوية متكاملة في نموها، واثقة نفسها، مؤمنة بربها، متمسكة بدينها المستقيم وبأخلاقها النبيلة، متكيفة مع نفسها ومجتمعها، ولهذا كله اهتم الإسلام بالتربية أشد الاهتمام، واعتبر أن التربية والتعليم من الوظائف الأساسية للأنبياء والرسل (الشيباني، 1993: 100).

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الشخصية الدعوية لابد وأن تبني بحيث تكون قوية مؤثرة ذات إرادة وعزيمة ومضاء، حتى تكون شخصية قيادية، وهذا المفهوم الأخير هو حجر الزاوية في مجال الدعوة، إذ أن توقعات القيادة والتأثير في الداعية لابد وأن تكون أكثر وأقوى من أي شخص آخر، إذ يجب أن يكون مؤهلاً أكثر من غيره للقيادة الفكرية والاجتماعية في مجتمعه، وللتأثير المرغوب فيمن حوله، لأن هذه الجوانب تضفي على شخصية الداعية المسلم قوة وتكاملاً وجاذبية وقدرة في التأثير، مما يعنيه على نقل فكرته إلى غيره وتوصيلها بصورة جذابة وقوية وذات تأثير (زين الهادي، 1995: 146).

-وحتى يضع الداعية قدميه على الطريق المستقيم الواصل إلى النجاح لابد له من أمور:

1-عقيدة راسخة مؤسسة على البرهان اليقيني.

2-إرادة قوية تنبعث من هذه العقيدة.

3-كيان يزخر بأعمال الخير والبر، مدفوعاً بهذه الإرادة المحركة.

فالداعية -في محاولة إصلاح نفسه- في حاجة إلى عقيدة سليمة، أخلاق فاضلة ثمرة لهذه العقيدة، أعمال تصبح بها هذه الفضائل صورة مجسمة يراها الناس ويعيشون في ظلالها (عمارة، 1983: 58).

ولا شك أن نجاح كل صاحب رسالة أو عمل يكون بقدر نضج شخصيته وقوة تأثيره في الآخرين، ومما يساعد على ذلك إلمامه بفروع العلم المختلفة. فبالإضافة إلى إلمامه بالعلوم الدينية لابد أن يكون ملما أيضا بطرف من العلوم الإنسانية، مما يسهل عليه أن يكون مفهومه عن نفسه ويتحكم في دوافعه وعواطفه فيخضعها للمثل العليا التي تعد ميزانا لشخصيته وسلوكه، هذا إلى جانب أن الدراسة النفسية تعين الداعية على امتلاك زمام الإنسان من الداخل فيحسن التعامل معه، كما أن درايته بالأمراض النفسية والمشكلات الاجتماعية تساعده في التغلب على الكثير من الاضطرابات والمشاكل والانحرافات التي يعاني منها أفراد مجتمعه، وتوجيههم التوجيه السليم، كما أن علمه بالنفس الإنسانية تساعده على التربية الصحيحة للأفراد في أدوار الحياة المختلفة ومعالجة القضايا النفسية والاجتماعية على مستوى الفرد والمجتمع (رزق، 1992: 23).

بعض التصورات التنظيرية المفسرة للشخصية:

تعد دراسة الشخصية من الموضوعات العريضة، فهي لا تقف على حد دراسة ظاهرة معينة، أو نمط واحد من أنماط السلوك الطارئ مثلا ولكنها تتسع لتشمل عمليات تحديد الصفات الأساسية لدى الأفراد والتي لها تأثير دائم على جميع جوانب سلوكهم سواء كانت تلك الصفات أصيلة أو مكتسبة وكذلك التأثير المشترك بين الأفراد والبيئة المحيطة بهم بجميع مكوناتها (القذافي، 1997: 11).

وتلعب طبيعة الشخصية دورا بارزا في تقرير نوع الحياة ونمط السلوك الذي يكون السمة الظاهرة والوجه البارز لشخصية الإنسان، فهي بذلك تضع الحدود المميزة لفرد ما عن آخر (رزق، 1992: 26).

وستعرض الباحثة بعض نظريات الشخصية فيما يلي:

1- نظرية السمات وتشتمل على:

نظرية البورت-نظرية كاتل-نظرية ايزنك.

2- نظريات تحقيق الذات وتشتمل على:

نظرية روجرز-نظرية ماسلو.

أولا: النظريات التي تقوم على فكرة السمات:

هناك العديد من نظريات الشخصية التي تعكس وجهات نظر مختلفة حول طبيعة الشخصية ومحدداتها، ومن تلك النظريات ما أكدت على ناحية الثبات والاتساق في السلوك الإنساني متخذة من مفهوم السمات مفهوما أساسيا وهاما في تفسيرها لهذا الثبات والاتساق في السلوك الإنساني، وقد تبني هذا المفهم "سمات الشخصية" كثير من الباحثين في دراستهم للشخصية أمثال البورت وكاتل وايزنك وجيلفورد وغيرهم.

ونظراً لأن هذا المفهوم قد نال حظاً واسعاً من الدراسات وتعرض كثير من البلحثين له بالتعريف والدراسة فإنني سأكتفي بعرض سريع لهذا المفهوم من خلال بعض النظريات مثل:

نظرية البورت:

يعد البورت من كبار المشتغلين بدراسة الشخصية متخذاً من مفهوم السمات وحدة أساسية في دراسته للشخصية، وقد توصل إلى تلك الوحدة بعد استعراض لعديد من السمات التي يمكن أن تتخذ كأساس في دراسة الشخصية كالقدرات العقلية والدوافع اللاشعورية والاتجاهات الاجتماعية، والميول والقيم والمزاج والسمات وغيرها، وبعد دراسة مستفيضة

في قيمة كل منها استقر البورت على اتخاذ مفهوم السمة كوحدة للشخصية (غنيم، 1972: 734)

وتحتل السمات في نظرية البورت موضوع القوة الدافعة الرئيسية، فالسمة لديه تقابل الحاجة عند موراي، والغريزة عند فرويد، والعاطفة عن مكدوجال (الطهراوي، 1997: 23)

ويعرف البورت السمة بأنها "بناء نفسي عصبي، لديه القدرة على تقديم واستخراج مثيرات عديدة متساوية من الناحية الوظيفية وأيضاً لبدء واستهلال وتوجيه أشكال متساوية (متسقة بصورة ذات معنى ودلالة) من الأنماط السلوكية التوافقية والتعبيرية" (الأشول، 1988: 121)

ومن خلال هذا التعريف يتضح تأكيد البورت على فكرة السمات باعتبارها خصائص متكاملة للشخصية وليست مجرد جزء من خيال الملاحظ، وهي تشير إلى خصائص نفسية عصبية واقعية تحدد كيفية سلوك الشخص ويمكن التعرف عليها فقط من خلال الملاحظة وعن طريق الاستدلال مما هو مركزي وأساسي، ومما هو هامشي وغير هام بالنسبة للشخص (خوري، 1996: 43).

وقد ميز البورت بين السمات الفردية والعامة، معتبراً أن:

أ-**السمات الفردية:** هي السمات التي لا يتماثل فيها الفرد مع غيره، حيث يتفرد بها عن الآخرين وتحدد طريقته في السلوك، كما أنها تلعب الدور الرئيسي في تحديد الخطوط العريضة المميزة لشخصية الفرد عن غيره (عبدالرحمن، 1998: 32).

ومعنى ذلك أنه لا يمكن أن نشاهد السمة عند أكثر من فرد واحد، فلا يوجد شخصان لهما نفس السمة بالضبط، فقد تتشابه السمة في أبنيتها عند مجموعة من الأفراد إلا أنه لا يمكن القول بأن هؤلاء الأفراد يمتلكون سمة واحدة حيث أن الطريقة التي تعمل بها أية سمة بالذات لدى شخص معين يكون له دائماً خصائص فريدة تميزها عن جميع السمات المشابهة لدى الأشخاص الآخرين، وهكذا فإن السمات جميعاً سمات فردية وفريدة ولا تناسب سوى الفرد المنفرد (هول ولندزي، 1969: 349).

ب- في حين يرى البورت أن **السمات العامة** (المشتركة): مظاهر لشخصيته التي يمكن أن نقارب في ضوئها معظم الناس الذين يعيشون في ثقافة معينة (غنيم، 1972: 281).

وهذه السمات المشتركة هي في الحقيقة سمات جمعية، ولا تستطيع أن تعطينا أكثر من مجرد مظهر تقريبي لأي شخصية، فعلى سبيل المثال إذا قلنا أن هناك أشخاص يتصفون بسمة السيطرة فإنه بالقطع هناك تنوع لا نهائي للمسيطرين فهم قياديين عدوانيين مترددين وقد يكونوا حتى انتقياديين وخجولين (عبدالرحمن، 1998: 319).

أنواع السمات عند البورت:

فلقد قسم البورت السمات إلى ثلاث مستويات تبعاً لدلالتها وأهميتها في بناء الشخصية حيث وجد أن السمات ليس لها نفس التأثير على الشخصية، وهذه السمات هي:

السمات الأصلية (الرئيسية):

وهي السمات المسيطرة على شخصية الفرد بحيث أن القليل جداً من سلوكه هو الذي لا يمكن رده إلى تأثير هذه السمات بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ومثل هذه السمات لا يمكن أن تظل مختفية فترة طويلة من الزمن، والشخص يعرف بها عادة ويشتهر بها أحياناً، وتصبح هذه السمة المسيطرة بمثابة السمة البارزة أو العاطفة السائدة عنده (غنيم، 1972: 288-289).

-السمات المركزية (المحورية):

وهي تمثل الميول التي تميز الفرد تماماً، ولكنها لا تعتبر مسيطرة ولا غالبة إلا أنها تؤثر على سلوك الإنسان واستجاباته للمواقف المختلفة ويمكن استنتاجها بسرعة عن طريق المقابلات.

-السمات الثانوية:

وهي استعدادات أقل عمومية وأقل ثباتاً، وأقل أهمية في وصف الشخصية، إذ أنها تظهر في مواقف خاصة ومحددة دون كونها بالضرورة جزءاً لا يتجزأ في الشخصية كاستجابة ثابتة (أحمد، 1992: 399).

خصائص الشخصية الناضجة السوية من البورت.

ويحدد البورت بعض الخصائص التي تميز الشخصية الناضجة السوية فيما يلي:

1-لديه القدرة على تحقيق امتداد الذات فهو يشارك في إحداث وقائع متعددة.

2-لديه القدرة على التفاعلات الإنسانية الدافئة مع الآخرين.

3-يتميز بالأمن الانفعالي وتقبل الذات فلديه صورة موجبة على نفسه.

4- يتميز بإدراكات واقعية، فيرى الأشياء على ما هي عليه ويستطيع مواجهة المشكلات.

5- يظهر موضوعيته نحو الذات، فلديه صورة صحيحة واضحة عن نواحي قوته وضعفه ويعرف ذاته المثالية والواقعية، والفرق بين ما يعتقده عن نفسه وما يعتقده الآخرون عنه.

6-لديه فلسفة موحدة للحياة، فله شيء خاص جداً يعيش لأجله ويكافح لبلوغه (جابر، 1986: 272-274).

نظرية كاتل:

لقد كان الهدف الجوهري الذي كان كاتل يسعى لتحقيقه من خلال دراساته عن الشخصية هو جعل هذا الميدان كعلم وليس كما كان يقال بمثابة تساؤلات واستفسارات إنسانية وهذا يعني تأكيد الأساليب الموضوعية والإحصائية مع تأكيد خاص على التطبيق المتطور للأساليب الفنية الرياضية المتقدمة لبيانات علم النفس (الأشول، 1988: 141).

وقد اعتنق كاتل -باعتباره سيكلوجي علمي- موقفاً حتمياً بالنسبة للسلوك الإنساني فالسلوك لديه محدد وحتمي ويخضع لقوانين، وهذا الاعتقاد هو الذي سيدفع إلى زياد ة القدرة على التنبؤ بالتعمق والبحث المستمر في هذا المجال، ويعطي كاتل أهمية كبيرة إلى التنبؤ كمؤشر للفهم العلمي والسلوك، فيعرف الشخصية قائلاً "تلك التي تسمح بالتنبؤ بما سيفعله الشخص في موقف معين" (الشماع، 1977: 6).

وتعتبر السمات عند كاتل العنصر الأساسي في بناء الشخصية إذ تكسب السلوك ثباتا نسبيا بحيث يمكن التنبؤ به، ويعرفها كاتل بأنها:

"مجموعة من ردود الأفعال أو الاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة، والتي تسمح لهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد، ومعالجتها بالطريقة ذاتها في معظم الأحوال" (غنيم، 1972: 251).

فكاتل يعتبر السمة اتجاه استجابي عريض ودائمي نسبيا، ومن هنا يتضح أنها ليست بمعناها الضيق المعروف (العادة السلوكية) إذ قد تشمل عددا من أنواع السلوك (الشماع، 1977: 58).

ولقد كرس كاتل معظم بحوثه لدراسة سمات الشخصية، واستخدم في دراساته للسمات أحد الأساليب الإحصائية الهامة وهو أسلوب التحليل العاملي، حيث كشفت البحوث عدة فئات للسمات سوف نتناولها فيما يلي:

أولا: السمات الفردية والسمات المشتركة.

حيث يتفق كاتل مع البورت في وجود سمات مشترك فيها جميع أعضاء بيئة اجتماعية معينة، وهناك سمات فريدة لا تتوافر لدى فرد معين ولا يمكن أن توجد لدى أي فرد آخر، علاوة على أن قوة السمة تختلف عند نفس الشخص من وقت لآخر (جابر، 1990: 290).

ثانيا: سمات السطح وسمات المصدر.

يصنف كاتل السمات سواء كانت فردية أو مشتركة إلى سمات السطح وسمات المصدر حيث يرى أن السمات الظاهرية (السطحية) هي تجمعات الظواهر أو الأحداث السلوكية التي يمكن ملاحظتها، وهي أقل ثباتا كما أنها مجردة وصفية، أما السمات المركزية (المصدرية)، فهي تمثل التأثيرات الحقيقية التي تساعد على تحديد السمات الظاهرية وتفسير السلوك الإنساني، وهذه السمات ثابتة وذات أهمية بالغة وهي المادة الكبرى الأساسية التي يقوم عالم نفس الشخصية بدراستها (غنيم، 1972: 301).

ويعتبر كاتل أن سمات المصدر أكثر أهمية من سمات السطح، ولا يرجع ذلك فحسب إلى ما تبشر به سمات المصدر من اقتصاد أكبر في الوصف نظراً لما يفترض من قلة عددها، بل إن ذلك يرجع بشكل أهم إلى أن سمات المصدر تعتبر المؤثرات البنائية الحقيقية التي تتحكم في الشخصية، وأنه يحتم علينا التعامل معها في المشكلات الارتقائية والسيكوسوماتية ومشكلات التكامل الدينامي (هول ولندي، 1969: 512).

ويرى كاتل أن سمات المصدر التي تصدر إليها بالتحليل العاملي مؤثرات نقية ومستقلة، ولهذا لا يمكن إرجاع هذه السمات إلى الوراثة والبيئة معاً، بل لابد أن تنبثق من واحدة منها أو من الأخرى ولهذا فقد قسمتها كاتل إلى:

1-سمات المصدر التكوينية: وهي الأنماط المنبثقة من الظروف أو المؤثرات الداخلية فهي ذات أساس وراثي.

2-سمات المصدر بيئة التشكل: وهذه السمات تنبع من التأثير المشكل للمؤسسات والوقائع الفيزيقية التي تكون النمط الثقافي (هول ولندزي، 1969: 513).

كما قسم كاتل السمات من الناحية الشكلية إلى أشكال ثلاثة:

مزاجية، دينامية، قدرة.

1-السمات المزاجية:

وهي خصائص الشخصية التي تتحدد وراثياً، وهذه السمات تحدد السرعة التي يستجيب بها الفرد للمواقف والطاقة والانفعال، إنها تحدد مدى مثابرة الشخص واعتداله في آداب سلوكه ومدى قابليته للإثارة (جابر، 1990: 289).

فهذه السمات تمثل الأسلوب العام لفعاليات الشخصية، ويمكن أن تسمى بالصفات العامة للشخصية (الشماع، 1977: 60).

2- سمات القدرة:

وهي السمات التي يتملكها الفرد وتظهر كاستجابة للمواقف المعقدة، وتحدد مدى فاعلية الفرد في العمل للوصول إلى هدف مرغوب فيه عندما يكون الهدف واضحاً في ذلك الموقف، وتقابل القدرات العقلية (الشماع، 1977: 59).

ومن أهم هذه السمات الذكاء، ولقد ميز كاتل بين نوعين من السمات هي:

-الذكاء المتبلر: وهو عامل عام يظهر إلى حد كبير في نمط القدرات المتعلقة في المدرسة.

-الذكاء السائل: وهو شكل من أشكال الذكاء العام، الذي يرجع إلى حد كبير إلى الفطرة، والذي يتوافق مع جميع أنواع المواد بغض النظر عن الخبرة السابقة (جابر، 1990: 296).

3- سمات دينامية:

تتعلق بالدوافع والاتجاهات والرغبات مثل سمة الطموح وحب الرياضة وكراهية السلطة وعناصر دافعية في الشخصية تهيئ الشخص نحو بعض الأهداف، ويعد هذا النوع من السمات أكثر أهمية من سمات القدرة والسمات المزاجية لأنها أكثر مرونة وقابلية للتعديل وبالتالي تسبب أغلب التباين في السلوك (هول ولندزي، 1969: 514).

وقد تمكن كاتل باستخدام الأساليب الإحصائية والطرق العاملية إلى الكشف عن عدد من السمات المصدرية (المركزية) يصل على الأقل إلى خمس وعشرين سمة إلا أنه يرى أن ستة عشر سمة فقط قد تكون كبيرة جداً في تأثيرها لكي توضع في أداة اختبارية قياسية (غنيم، 1972: 300).

وإليك بعضاً من هذه السمات التي تعتبر من وجهة نظر كاتل أكثرها من حيث الدلالة والمعنى:

العامل A "الافكتوثيميا في مقابل السيزوثيميا":

وهي سمة ذو قطبين تميز بين الأفراد على أساس انفعاليتهم، فالفرد الذي يتصف بالافكتوثيما يوصف أنه معبر انفعاليا، مضطرب بصورة شديدة يظهر مزاجا شديدا من سمات المريض ذو الهوس الاكتئابي، بينما يوصف الفرد الذي يحصل على درجة عالية من السيزوثيميا بأنه غير معبر انفعاليا، ويظهر ما يدل على السلوك الشيزوفراني (الأشول، 1988: 146).

العامل B "الذكاء":

هي سمة القدرة الوحيدة، ويشير كاتل إلى أن لهذا البعد دلالة اكلينيكية فمرضى الاكتئاب لا يعطون اهتماما كاف بالبنود، كما أن الأفراد الذين يعانون من تكرار نوبات القلق الحاد يفقدون قدرتهم على التركيز الإيجابي ومن ثم تنخفض درجاتهم.

العامل C "قوة الأنا" أو الثبات الانفعالي:

يرتبط هذا العامل بقدرة الفرد على التحكم في دوافعه، فالشخص الذي يحصل على درجة مرتفعة في هذه السمة يتصف بأنه هادئ الطباع، ثابت انفعاليا، يتفاعل بواقعية مع مشكلاته، ويستطيع الوصول إلى أهدافه الشخصية بدون صعوبات واضحة ولا يقع فريسة للحيرة عند الاختبار، كما يقرر شعورا عاما بالرضا عن الطريقة التي يتبعها في حياته، ولديه قدرة على مواجهة الضغوط والإحباطات اليومية، في حين يتصف ذوي الدرجة المنخفضة باحتمالية الوقوع فريسة للمرض النفسي وخاصة القلق، كما أنهم أشخاص تقهرهم ضغوط الحياة (عبدالرحمن، 1998: 497-498).

العامل E "السيطرة/ الخضوع":

يتميز الفرد المتصف بدرجة عالية من هذه السمة بأنه مسيطر، حازم وعدواني، استقلالي، عنيد (متسلط) كما أنه أكثر توكيدا لذاته، أما الفرد ذو الدرجة المنخفضة في هذه السمة (الخاضع) فهو يتميز بأنه متواضع، مطيع، امتثالي خنوع ورقيق الحاشية (جابر، 1990: 294).

العامل F "الانطواع/ التهوري أو الاندفاعية":

يتميز الفرد المتصف بدرجة عالية من هذه السمة بأنه مرح، متحمس منطلق مفعم بالحيوية والنشاط، غير مبال، وبأنه مستريح البال، بينما يتصف الفرد ذو الدرجة المنخفضة بأنه متروي متريث قليل الكلام يفتقر إلى النشاط، بطيء في القيام بالعمل (خوري، 1996: 45).

العامل G "قوة الأنا الأعلى":

يوصف الفرد الحاصل على درجة مرتفعة في هذه السمات بأنه مسئول، مصمم عاقد العزم لطيف مع الناس مستقر انفعاليا، أكثر مثابرة وأكثر احتراما للسلطة وأكثر امتثالا لمعايير الجماعة، أما الفرد الحاصل على درجة منخفضة فإنه يوصف بتعبيرات منها مستهتر طائش كسول متقلب مهمل لواجبه (الأشول، 1988: 151).

العامل H "الجرأة/ الحياء":

يتميز الفرد الذي يتصف بالجرأة بأنه نشيطون وفعال، ويستمتع بكونه في مركز اهتمام الآخرين، ولا يوجد لديه مشاكل من قبيل الخوف كما أنه سريع اتخاذ القرار (ليس بالضرورة أن يكون القرار صحيحاً)، ولديه القدرة على الصمود بفعالية في مواجهة الضغوط الخارجية بدون بذل مجهود كبير، أما الفرد الذي يتصف بالحياء فلديه درجة ما من العزلة وتزعجه الضغوط الخارجية بسهولة، ولكي يستعيد توازنه عليه بذل مزيد من الجهد وهو أكثر عرضة للإصابة بالأمراض السيكوسوماتية (عبدالرحمن، 1998: 500).

العامل I "المرونة مقابل الصلابة":

يتميز الفرد ذو الدرجة المرتفعة على هذه السمة بفرط الحساسية فهو حساس لمشاعر الآخرين تسيره المشاعر، حدسي، ودي وعطوف، بينما يتميز الفرد ذو الدرجة المنخفضة بأنه غير ودود ويسيره الواقع والضرورة أكثر مما تسيره المشاعر، كما يتميز بالاستقلالية (خوري، 1996: 45).

العامل L "الارتياب والثقة مقابل التقبل":

يتميز الفرد ذو الدرجة المرتفعة في هذه السمة بأنه ظنون، متعصب لرأيه ومن الصعب خداعه، في حين يتصف الفرد ذو الدرجة المنخفضة بأنه واثق من نفسه وواثق بالآخرين، سهل التكيف، خال من الغيره ومن السهل التعامل معه (جابر، 1990: 295).

العامل M "رومانتيكي مقابل واقعي التخيل":

رومانتيكي يعني مفرطاً في الخيال هرباً من الواقع، ويتصف الأفراد ذوي الدرجة المرتفعة في التخيل بأنهم غير تقليديين وغير مهتمين بالأحوال اليومية وينسون الأشياء التافهة وليس لديهم اهتمام بالأشياء الميكانيكية، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى الشخص التقليدي والعملي المهتم بالحقائق الخارجية (الأشول، 1988: 157).

العامل N "الدهاء مقابل الساذجة":

الفرد ذو الدرجة المرتفعة على هذه السمة يتميز بالدهاء والحنكة والحذر الاجتماعي، ويفضل أن يكون مع الأشخاص المحنكين الذين يزيدون خبرة بشئون الحياة، وليس من السهل أن تتغير مشاعره، كما أنه دبلوماسي ويفضل الاحتفاظ بمشكلاته لنفسه أما الفرد ذو الدرجة المنخفضة في هذه السمة فإنه ساذج وأقل تقليداً بالقواعد والأعراف (عبدالرحمن، 1998: 502).

العامل O "الاستهداف للذنب في مقابل الثقة بالنفس":

يتصف الفرد ذو الدرجة المرتفعة على هذه السمة بأنه قلق متخوف خائف اكتئابي متقلب المزاج يشعر بالذنب والوحدة أما الفرد ذو الدرجة المرتفعة، على هذه السمة فيتميز بالصفاء والهدوء والثقة بالنفس (جابر، 1990: 295).

العامل Q "الراديكالية في مقابل المحافظة":

يتصف الفرد ذو الدرجة المرتفعة على هذه السمة بأنه متحرر عقلياً مجدد تحليلي يثق في المنطق أكثر من المشاعر، يشعر بالاسترخاء عندما يتحرر من القوانين، كما أنه لا يتبع

طرقاً ثابتة في عمل الأشياء وهو أكثر فاعلية في حل المشكلات بينما الحاصل على درجة منخفضة فيكون أكثر مسايرة نحو الأفكار والأشياء التقليدية (عبدالرحمن، 1998: 503).

العامل Q_2 "كفاية الذات مقابل الافتقار إلى التصرف":

يتميز الفرد الحاصل على درجة مرتفعة في هذه السمة بالاكتفاء الذاتي والسلوك الكفء الدال على الولاء، الإخلاص، كما أنه يفضل العمل بمفرده كما يفضل قرارته الخاصة، ويحاول حل مشاكله بنفسه، ولا يحتاج إلى مساندة الجماعة كما أنه واسع الحيلة، بينما الفرد ذو الدرجة المنخفضة على هذه السمة فيتصف بأنه ملتزم بجماعته متكل عليها وتابع لها دائماً (جابر، 1990: 296).

العامل Q_3 "قوة اعتبار الذات مقابل ضعف اعتبار الذات":

فالفرد الذي يحصل على درجة عالية في هذه السمة يوصف بأن لديه ضبطا قويا على سلوكه وانفعالاته، حريص، حساس اجتماعيا، وعلى النقيض نجد الفرد الذي يحصل على درجة منخفضة في هذه السمة يتميز بأنه مندفع متهاون وغير مبال بالبروتوكول، متضارب، يتبع حوافزه الذاتية (الأشول، 1988: 154).

العامل Q_4 "التوتر مقابل الاسترخاء":

ترتبط الدرجة المرتفعة من هذه السمة بإحباط الدافعية، ويوصف الفرد الحاصل على درجة مرتفعة من هذه السمة بأنه يستغرق وقتا طويلا لكي يعود لهدوئه بعد أن توتر، فهو يغضب من الناس بمنتهى السرعة، ولديه صعوبات في النوم بينما يتميز الفرد الذي يحصل على درجة منخفضة بالهدوء والاسترخاء ورباطة الجأش (عبدالرحمن، 1998، 515).

تعليق واستخلاص:

-يرى البورت أن السمة خاصية واضحة للسلوك، يمكن التعرف عليها بملاحظة أو قياس مظاهر سلوكية للفرد، وبهذا يمكن التعرف على شخصية الدعاة من خلال مجموعة من السمات تتفق وطبيعة عملهم.

-يشير كاتل إلى أن السمات مميزات ثابتة لها قيمة تنبؤية، وبهذا يمكن التنبؤ بسلوك الفرد في موقف معين من خلال سماته أي يتم تفسير سلوك الفرد في ضوء السمات التي يتميز بها وهذا يبدو أكثر أهمية بالنسبة للداعية، فمن خلال التوصل إلى السمات المميزة للدعاة -باستخدام المقاييس المعدة لهذا الغرض- يمكن التنبؤ بمدى فاعلية هؤلاء الدعاة وكفاءتهم للعمل في مجال الدعوة.

نظرية آيزنك:

إن اعتقاد آيزنك بأن أغلب نظريات الشخصية متعلقة بمتغيرات متشابهة وغير محددة، إلى جانب استخدامه للتحليل العاملي، قد أفضيا إلى نظام للشخصية تميز بعدد صغير جدا من الأبعاد الرئيسية أو العوامل التي تم تحديدها بدقة، ولهذا يعرف آيزنك الشخصية بقوله أن الشخصية هو ذلك ".... المجموع الكلي لأنماط السلوك الفعلية أو الكامنة لدى الكائن، ونظرا لأنها تتحدد بالوراثة والبيئة فإنها تنبعث وتتطور من خلال التفاعل الوظيفي لأربعة قطاعات رئيسية تنتظم فيها تلك الأنماط السلوكية: القطاع المعرفي (الذكاء)، القطاع النزوي (الخلق)، القطاع الوجداني (المزاج)، القطاع البدني (التكوين)" (هول ولندزي، 1969: 497).

وعلى حين يتخذ كاتل من السمات أساسا في دراسته نجد أن آيزنك يؤكد ناحية الأنماط ويوليها أهمية كبيرة في دراسته، إذ هدفه في كثير من الأبحاث هو التعرف على الأنماط ووسيلته لذلك الطرق الإحصائية التي تنتهي عادة بالتحليل العاملي (غنيم، 1972: 308).

الفرق بين السمة والطراز والعادة:

يرى آيزنك أن الطراز عبارة عن تجمع ملحوظ من السمات، وبهذا فالطراز نوع من التنظيم أو النمط يشير إلى طريقة تصنيف الشخصية الكلية أكثر من كونه يشير إلى الوحدات الأصغر بداخلها (هول ولندزي، 1969: 497).

ويرى آيزنك أن الشخصية عبارة عن مجموعة من فئات أو آلاف من العادات، وأن العديد من هذه العادات مرتبطة ومصاحبة بعضها ببعض بطرق متعددة بينما كثير منها مستقلا عن الآخرين، كما ويعتقد البورت أن السمة أكثر عمومية وشمولا من العادة، كما أنها

قابلة للتغيير في تعبيرها وهذه الميزة على درجة عالية من الأهمية. فمثلاً سمة الكياسة والتهذيب أكثر من مجرد مجموعة من العادات، فالشخص الكيس المهذب قد يكسر عادته الكيسة ويغير سلوكه في سبيل المحافظة على سمته في الكياسة والتهذيب (الأشول، 1988: 122).

طرز الشخصية لدى آيزنك:

تتجه جميع بحوث آيزنك إلى هدف نهائي هو تعريف الأبعاد الأولية للشخصية مما يسمح بالتالي بإقامة تصنيف قوي فريد للطرز، ولقد تمت أولى دراساته الرئيسية خلال سنوات الحرب على مجموعة تبلغ حوالي عشرة آلاف من المفحوصين الأسوياء والعصابيين، وتمكن فيها من اكتشاف متغيرين أساسين قد استخرجت من التحليل العاملي للمصفوفات الارتباطية عرفاً بالانطوائية ضد الانبساطية والعصابية.

وقد قام آيزنك في سلسلة تالية من البحوث بعدد من الدراسات على الأفراد الأسوياء ونزلاء مستشفى الأمراض العقلية، وامتدت تلك الدراسات إلى ثلاثة أبعاد رئيسية تؤدي إلى طرز الشخصية والمتغير الجديد هو الذهانية (هول ولندزي، 1969: 499، 502).

وبهذا فقد انتهى آيزنك إلى استخلاص ثلاثة عوامل أو أبعاد رئيسية للشخصية، العامل الممتد من العصابية إلى قوة الأنا، والعامل الممتد من الانطواء إلى الانبساط، والعامل الممتد من الذهانية إلى السواء، ويعتبر آيزنك أن هذه الأبعاد تمثل أصول الاختلاف أو التغاير في وصف الشخصية والسلوك.

وهذه الطرز أو الأبعاد الأولية هي:

1-بعد الانطواء/ الانبساط:

وهو عامل ثنائي القطب يقابل بين الانبساط والانطواء، ويشير إلى البعد إلى مجموعة من الظواهر السلوكية التي تتراوح بين الميول الاجتماعية والاندفاعية والمرح والتفاؤل والتهوينية (قطب الانبساط) وبين الخجل الاجتماعي، والتروي وعدم الاندفاع، والتباعد والاعتزال، والتشاؤم والمثابرة والجدية (قطب الانطواء).

ولقد تمكن آيزنك في نهاية سلسلة من أن يقدم العرض الوصفي التالي للانطواء والانبساطي فيقول:

إننا نجد أن المنطوين يبدون ميلاً إلى إظهار أعراض الحصر والاكتئاب وعدم الاستقرار والبلادة، كما أنهم يستسلمون لمشاعر النقص، ويسهل استغراقهم في أحلام اليقظة، يتميزون بالدقة عموماً بكن مع البطء، ذكاؤهم مرتفع نسبياً وقدرتهم اللفظية ممتازة، مثابرين وطموحين بشكل غير عادي لكنهم يميلون إلى التقليل من مستوى أدائهم (هول ولندزي، 1969: 500).

كما يوصف الشخص المنطوي بأنه هادئ مترو، متأمل، جدي، مغرم بالكتب أكثر من غيره من الناس، محافظ، ومتباعد إلا بالنسبة لأصدقائه المقربين يميل إلى التخطيط مقدماً، ويتشكك من التصرف المندفع السريع، كما يندر أن يسلك بأسلوب عدواني ولا يندفع بسهولة ويميل إلى التشاؤم ويعطي أهمية للمعايير الأخلاقية (زيدان، 1979: 288).

وفي المقابل يبدي الانبساطيون ميلاً لإظهار أعراض هستيرية تحولية، يعانون من توهم المرض كما يعاون من اللعثمة والتهتهة والاستهداف للحوادث، ومستوى ذكائهم منخفض نسبياً، كما يبدون نقصاً شديداً في المثابرة، وهم أميل للسرعة وعدم الدقة، مستوى طموحاتهم منخفض، لكنهم يميلون إلى تضخيم ذواتهم (هول ولندزي، 1969: 501).

كما يوصف الشخص المنبسط بأنه اجتماعي يحب الحفلات وله أصدقاء كثيرون، يسعى للاستشارة ويتطوع لعمل أشياء ليس من المفروض أن يقوم بهذا، ويتصرف بسرعة دون ترو فهو شخص مندفع على وجه العموم، يحب التغيير ويأخذ الأمور ببساطة، متفائل وغير مكترث ويحب الضحك والمرح ويفضل أن يكون دائم النشاط والحركة وأن يقوم بأعمال مختلفة (زيدان، 1979: 287).

2-بعد العصابية:

والعصابية عامل ثنائي القطب يقابل مظاهر حسن التوافق والنضج أو الثبات الانفعالي وبين اختلال هذا التوافق، والعصابية ليست هي العصاب بل هي الاستعداد للإصابة به عند توفر شرط الانعصاب، أي عندما يتعرض الإنسان للضغوط والمواقف العصبية (جابر، 1990: 335).

وقد تمكن آيزنك من خلال سلسلة الدراسة التي قام بها من تقديم عرض وصفي للفرد الحاصل على درجة عالية على بعد العصابية فيقول: هو في المتوسط شخص يشكو قصوراً في العقل والجسم وذكاؤه نحو المتوسط، وكذلك إرادته وقدرته على الضبط الانفعالي، ودقة إحساسه وقدرته على التعبير عن نفسه، وهو قابل للإيحاء وتنقصه المثابرة، وبطئ في التفكير والعمل وغير اجتماعي وينزع إلى كبت الحقائق غير السارة (هول ولندزي، 1969: 502).

3-بعد الذهانية:

الذهانية ليست درجة متطورة من العصابية، ولكن الذهانية بعد مستقل عن بعد العصابية متعامد عليه وغير مرتبط به فكما يوجد بعد يرتبط العصابية بالاتزان يوجد بعد آخر مستقل يربط بين الذهانية والسواء على شكل متصل آخر، وعلى الرغم من أن الذهانية ليست هي المرض العقلي أو الذهان إلا أن المرضى العقليين يكشفون عن درجة مرتفعة على هذا البعد (أحمد، 1989: 12).

ويوصف الأفراد الذين يحصلون على درجة مرتفعة على بعد الذهانية بأنهم: "أقل طلاقة من الناحية اللغوية وأداؤهم منخفض في الرسم على المرآة، ينقشع الكف ويتبدد لديهم ببطء شديد، وتركيزهم أقل وذاكرتهم أضعف وهم بطيئون جدا في الأعمال العقلية والإدراكية، قليلو الحركية، وقد يبلغون حالة الاضطراب التخشبي وهم غير قادرين على التكيف مع التغير في البيئة (جابر، 1990: 335).

تعليق واستخلاص:

-إن دراسة شخصية الدعاة في ضوء الأنماط التي ذكرها آيزنك وهي الانبساط، الانطواء، العصابية، الذهانية، المرغوبية الاجتماعية تساهم في التعرف على مدى توافر السواء في شخصيتهم أو استعدادهم للاضطراب النفسي.

-يمكن إجراء مقارنات بين أنماط الشخصية كما وصفها آيزنك من خلال بعض المتغيرات والتي من الممكن أن تلعب دورها في إظهار أي نمط من تلك الأنماط لدى الدعاة، كاختلاف مدة الخبرة، السن، المستوى التعليمي، المنطقة السكنية.

ثانيا: النظريات الإنسانية:

إن الغرض الأسمى للفرد أن يصل إلى أقصى الكمالات المودعة في ذاته على ما يرى بعض علماء النفس من اتباع المدرسة الإنسانية، فالسلوك الإنساني السوي تكتنفه حالة من التوتر تدفعه إلى تحقيق ذاته والقيام بمزيد من النشاط التي تتفق وطبيعة ذاته، ومن هنا فالفرد مدفوع لأن يصبح أكثر فأكثر نفسه أو ما هو مؤهل له، وهذا التوجه هو جوهر نظريات الشخصية المعروفة بنظريات تحقيق الذات (الوقفي، 1998: 599).

ومن الملاحظ إن الإنسانيين من علماء النفس يمثلون عدة نظريات وليست نظرية واحدة، إنها حركة من المنشقين عن فرويد ثاروا بشكل هادئ على الجبرية الغريزية التي اعتقدها فرويد، ونادوا بالتركيز على وعي الفرد وإظهار الاحترام بقدراته العقلية وإرادة الاختيار لديه، والاعتراف به لا كحالة أو حقل من القوى أو حزمة من الغرائز ولكن الاعتراف به لذاته، وهذا يعني احترام قواه الإبداعية واحترام المسئولية لديه، وكذلك احترام ما لديه من قيم ونوايا ومقاصد أي احترام كيانه المتفرد وبفعل هذا التأكيد أصبح القائلون بهذا الاتجاه يعرفون بعلماء النفس الإنسانيين (جبر، 1998: 112).

ومن أشهر العلماء الذين ارتبط اسمهم بالاتجاه الإنساني في علم النفس كل من روجرز وماسلو وإليك نبذة عن نظرية كل منهم.

أولا: نظرية روجرز (نظرية الذات):

يركز روجرز في نظريته على ما يسميه بالمجال الظاهري، ولب هذا المجال هو مفهوم الذات، ويعتبر أن مفهوم الفرد لذاته هو الذي يحدد سلوكه وفي ذلك يقول: "إن الشخص العادي لا يستجيب للبيئة الموضوعية وإنما يستجيب لكيفية إدراكه لها بصرف النظر عما تكون عليه تلك الإدراكات من تحريفات ذاتية" (خوري، 1996: 46).

فكما أن إدراكاتنا للمواقف الخارجية هي التي تحدد استجابات الخاصة إزاء هذه المواقف، كذلك فإن فكرتنا عن ذاتنا هي التي تحدد نوع شخصيتنا، هي التي تحدد كيفية تصرفنا إزاء المواقف والأفراد، بل وحتى كيفية إدراكنا لهذه المواقف أو هؤلاء الأفراد، ففكرة الشخص عن نفسه إذن هي النواة الرئيسة التي تقوم عليه شخصيته (مليكة وآخرون، 1995: 105).

والشخص يستجيب للبيئة كما يراها هو حسب مجاله الظاهري لا كما هي في الواقع بالضرورة، ويحتوي المجال الظاهري على مدركات الفرد الشعورية وهي الخبرات التي حولها الكائن إلى صور رمزية كما يحتوي أيضاً على الخبرات التي في اللاشعور لديه، ويعتبر روجرز أن المدركات الشعورية أي المدركات التي تحولت إلى صور رمزية أو القابلة للتحول هي أهم محددات السلوك لدى الأسوياء خلافاً لتركيز فرويد على اللاشعور (الشماع، 1977: 49).

كما ويؤكد روجرز في نظريته على فكرة ثبات الذات، فالذات تميل إلى الثبات والاستقرار ولا تميل إلى التناقض أو التعارض أو النزاع، فالشخص الذي يشعر نحو نفسه أنه فاشل أو عاجز قد يخشى الدخول في مواقف التنافس مع الآخرين، والشخص الذي يشعر أنه غير محبوب أو غي مرغوب فيه قد يخشى الاختلاط بالناس وهكذا (مليكة وآخرون، 1995: 107).

وتتلخص التصورات الرئيسية لنظرية روجرز فيما يلي:

*إن الشخصية عملية متفردة نسبياً داخل الفرد، فكل منا يوجد داخل عالمه الخاص المتميز دائماً من الخبرة الداخلية، والتي تتضمن كل من المجال التجريبي والمجال الظاهري ولا يستطيع أي شخص آخر أن يفهمه تماماً (عبدالرحمن، 1998: 410).

ولهذا يعتبر روجرز أنا لشخص هو أحسن مصدر للمعلومات عن نفسه، وأفضل طريقة لديه في معرفة نظام الذات لشخص ما هي الاستماع إلى تقريره اللفظي الاستبطاني عن نفسه وعن تصوراته لنفسه وللعالم (خوري، 1996: 46).

*يستجيب الكائن الحي للمجال كما يخبره ويدركه، وهذا المجال الإدراكي هو دافع بالنسبة للفرد بغض النظر عن كونه حقيقي أو غير حقيقي، وعلى أساسه يتحدد سلوك الفرد، معنى ذلك أن المعرفة بالمثير لا تكفي للتنبؤ بالسلوك إذ يجب أن يعرف المرء كيف يدرك الشخص المثير (هول ولندزي، 1969: 614).

*يستحث الكائن الحي من خلال قوة إيجابية واحدة وهي الميل الفطري أو الطبيعي لتنمية قدراته البنائية والنمو بطرق أو أساليب تحافظ على أو تعزز النظام الكلي له، كما يشير روجرز إلى أن الشخصية حين تفصح عن نفسها تسير وفق الخطوط التي تحددها طبيعة

الكائن الحي نفسه فالسلوك في أساسه محاولة موجهة نحو هدف هو إشباع الحاجات، فهناك من ناحية قوة دافعة واحدة وهناك من ناحية أخرى هدف واحد للحياة، وهذا يعني أن هناك حركة للأمام في حياة كل شخص لتحقيق الميول التي يرغب دائماً في تحقيقها، وهي ميول مختارة وموجهة وبناءة، وعلى الرغم من وجود مصاعب كثيرة على طريق تحقيقها وبهذا لا يتم للفرد تحقيق ذاته دون كفاح أو مشقة، لكنه يتصدى للكفاح والتحمل لما للدفاع الإبداعي للنمو من أثر بالغ القوة عليه (عبدالرحمن، 1998: 408).

*نتيجة للتفاعل مع البيئة ومع الأحكام التقويمية للآخرين بشكل خاص يتكون بناء للذات من نمط تصوري منظم مرن ولكن متسق من إدراكات خصائص وعلاقات الأنا مع القيم التي ترتب بهذه المفاهيم معنى ذلك أن علاقة الفرد بالبيئة وخبرته مع الآخرين تساعده أن ينمي إحساساً بالذات (غنيم، 1972: 764).

تتحول خبرات الفرد التي تحدث له في حياته إلى:

1-صورة رمزية تدرك وتنظم في علاقة ما مع الذات.

2-يتجاهلها الفرد حيث لا تدرك لها علاقة ببناء الذات.

3-يحال بينها وبين الوصول إلى صورة رمزية أو تعطي لها صورة رمزية مشوهة لأنها لا تتسق مع بناء الذات، ومن هنا فبناء الذات هو الذي يحدد نوع الخبرات التي يمكن للفرد قبولها (هول ولندزي، 1969: 620).

*يصاحب الانفعال السلوك الموجه نحو هدف ويسهل له مهمته بوجه عام، كما ترتبط شدته بمدى الأهمية المدركة للسلوك في الحفاظ على الكائن الحي وتدعيمه ويرتبط نوع الانفعال بتلك النواحي من السلوك التي تجد في الطلب وذلك مقابل النواحي الاستهلاكية للسلوك.

ويرى روجرز أن الإدراك يحدد شدة الاستجابة الانفعالية فإذا تحددت حياة الفرد بخطر ما زادت شدة انفعالاته، أما إذا كان الخطر تافهاً فسيقل الانفعال بما يتناسب مع الموقف (غنيم، 1972: 763).

خصائص الشخصية المرغوبة:

يتساءل روجرز عن نوع الشخص الناجم عن التربية أو عن نقطة النهاية الافتراضية والقصوى للنماء النفسي، فنجده قد صاغ قائمة من محكات الصحة النفسية تنطبق على الشخص القائم بوظائفه على أكمل وجه وهي:

-الانفتاح الكامل على الخبرة: فلا يقابل الشخص تهديدات البيئة وخبراتها اللامنسجمة مع ذاته بوسائل دفاعية، ولا يقلق ذاته ومشاعره، ولا يحميها بأفكار مشاعره الأليمة أو التي تتم عن ضعف إنساني.

-يعمل على تصحيح الاختيارات التي تقدم حلولا هزيلة لأخطائه متى تم فهم هذه الأخطاء، فالميل لتحقيق الذات وتحقيق الواقع يعملان معا في انسجام لتحقيق قدرات الفرد الكامنة وإمكاناته النظرية، ولا غرابة في هذه الصفة فالانفتاح على الخبرة سيجعل الفرد أكثر تحصيلا للبيانات الأكثر دقة والتي من خلالها يكون قادرا على تصحيح أخطائه وأكثر قدرة على نهج السلوك الصحيح، وينطبق هذا الوصف على الشخص المبدع الذي يسير في الاتجاه قبل أن يعطي أساسا عقليا واعيا لوجهته وعلى الذي مكنته خبرته التعليمية من أن يتعلم كيف يتعلم (جبر، 1998: 111).

-التطابق الكامل بين الخبرة ومفهوم الذات، فيعيش الفرد بطريقة وجودية بمعنى أن الذات تنجم عن الخبرة، فلا تتشكل الخبرة أو تتشوه بحيث تلائم بنية الذات، وذلك يحميه من التهديد والقلق، ويحوله دون الحاجة للدفاع، ويسمح لكل الخبرات بأن يتم التعبير عنها رمزيا في الوعي.

-يعيش حياة الحرية والتكامل في كل لحظة، إذ يستجيب بتلقائية لخبراته ويكيف مفهومه عن ذاته وشخصيته تبعا لذلك، فضلا عن توقعه الجيد للمستقبل ومحاولة ضبطه والتحكم فيه.

-لديه اعتبار إيجابي غير مشروط نحو الآخرين يمائل اعتباره الإيجابي غير المشروط عن ذاته.

-يشعر بالأهمية لأنه محبوب من الآخرين وقادر على أن يبذل لهم الحب بصدق ويشبع حاجاته من الاعتبار الإيجابي من خلال تكوين علاقات شخصية ناجحة مع الآخرين (عبدالرحمن، 1998: 416).

ويرى روجرز أن هذه الخصائص يمكن جمعها في خاصية واحدة مشتركة وهي خاصية الشخص الذي يوظف إمكاناته توظيفا كاملا، فهو يستطيع أن يعيش بشكل كامل بجميع إحساساته ومشاعره وهو يستخدم جهازه العضوي في فهم نفسه والعالم من حوله، إنه قادر على أن يسمح لعضويته جميعها في أن توظف نفسها بكل ما فيها من تعقيد في أن تنتقي وتختار من بين إمكانيات كثيرة ومتعددة، ذلك السلوك الذي يكون في تلك اللحظة أكثر سلوكا مشبعا بشكل عام، وحقيقي إنه قادر على أن يثق بعضويته في هذا التوظيف ليس لأنه معصوم من الخطأ، ولكن لأنه يستطيع أن يكون متفتحا بشكل كامل على عواقب كل عمل من أعماله وأن يصححها إذا لم تؤد إلى الإشباع (جبر، 1998: 112).

ثانيا: نظرية ماسلو (تحقيق الذات):

تعتمد نظرية ماسلو أساسا على تمييزه بين نوعين من الحاجات:

-الأساسية: كالجوع والعطش والجنس والأمن.

-الفوقية: وهي من طبيعة روحية أو فوق طبيعية كالحق والخير والجمال والنظام والوحدة، إذا أشبعت هذه الحاجات يتطور الإنسان تطورا كاملا ويصل إلى تحقيق الذات وأما إذا حالت دون إشباعها العوائق فإن الشخص سيعاني من الضيق والغربة والبلادة (الوقفي، 1998: 6000).

ويقترح ماسلو تنظيما هرميا للحاجات، وهو نظام يحتوي ترتيبا متصاعدا متدرجا لهذه الحاجات من أبسطها إلى أعقدها، وكل مستوى من هذه الحاجات يجب مقابلته ومواجهته قبل بلوغ المستوى الذي يليه هدفيا، وأهم هذه الحاجات هي الحاجات الفيزيولوجية والمتصلة بالبقاء تليها حاجات الأمان تليها الحاجة إلى الانتماء والحب تليها الحاجة إلى الاحترام، وعلى قمة الهرم الحاجة إلى تحقيق الذات، وقد سمى ماسلو أعلى شكل للرضا والإشباع بخبرة الذروة أو تجربة الذروة لاحتوائها على الإحساس الكامل للإنجاز (أحمد، 1992: 423).

خصائص الأشخاص المحققين لذواتهم:

يرى ماسلو أن الأشخاص الذين حققوا المستوى الأعلى من إشباع حاجاتهم وحققوا ذواتهم أو ما سماهم مكتملي الإنسانية يتميزون بالخصائص التالية:

-الدقة منقطعة النظير في إدراك الواقع فهم قادرون على التمييز بين الحقيقة والوهم.

-الاهتمام الاجتماعي المبالغ فيه فهم أشخاص ناضجون يتوحدون بقوة من النوع البشري عموماً ويتميزون بتعاطف حقيقي ولديهم رغبة فعلية لمساندة الآخرين.

-لديهم إقبال أكثر على تجديد إعجابهم وإثرائهم للاستجابات العاطفية فهم يعيشون حياة أكثر ثراء وعاطفة لأنهم يستمتعون دائماً بما يحققونه كما أنهم يعيدون تقييم ما يثير إعجابنا في هذا الوجود المرة بعد المرة.

-لديهم خصائص تكوينية أكثر ديمقراطية، إذ يمتلكون قدرة فائقة على مصادقة الناس من كل الطبقات والشعوب والأجناس، على أساس من الخلق المناسب بغض النظر عن الطبقة الاجتماعية والجنس واللون (عبدالرحمن، 1998: 444-446).

-أنهم متمركزون حول المشكلة أكثر من كونهم يتمركزون حول ذواتهم فهم يميلون للاهتمام بالمشكلة أكثر من اهتمامهم بأنفسهم.

-أنهم تلقائيون في تفكيرهم وسلوكهم، يتصرفون بشكل عفوي.

-أقوياء متصوفون ولديهم خبرات وجدانية صوفية.

-مبدعون على نحو فذ وقادرون على نحو فريد على عمل إسهام أساسي في مجال ما من مجالات الفكر أو السعي.

-أنهم مستقلون، لكنهم غير ثوريين أو متمردين عن عمد (أحمد، 1992: 422).

-لديهم القدرة على تقبل طبيعتهم وطبيعة الآخرين.

-يتمتعون بقيم ومعايير أخلاقية واضحة المعالم، كما أنهم يميزون بين الوسائل والغايات، فالغاية عندهم لا تبرز الوسيلة كما لا يهمهم تحمل الوسائل لبلوغ الهدف.

-يتميزون بالحاجة إلى الخصوصية والاستقلالية. وذلك بهدف الاعتماد على مشاعرهم وقيمهم الخاصة.

-لديهم روح الفكاهة والدعابة لكن بدون عدائية نحو الآخرين (جبر، 1998: 112).

-يميلون إلى التوحد مع الإنسانية كلها، فاهتماماتهم لا تقتصر على أصدقائهم أو أسرهم، بل تمتد وتتسع لتشمل الناس جميعاً في جميع الثقافات بل ويمتد هذا الشعور إلى آخرين عدوانيين لا يراعون الآخرين وأنانيين، فلديهم رغبة في مساندة الجنس البشري كله.

-ينمون علاقة شخصية عميقة مع عدد قليل من الأفراد، فهم يصطفون أصدقاءهم من بين مَنْ هم على شاكلتهم وصداقاتهم عميقة.

ولكي يتم تحقيق الذات من خلال تلك الصفات ينبغي أن تتوافر للفرد حرية التعبير وأن يعمل ما يريده طالما أنه لا يتعدى على حقوق الآخرين وأن يكون لديه حرية الاستقصاء والدفاع عن النفس والنظام والعدالة وحرية الاستقامة والأمانة والتحدي (جابر، 1986: 600-604).

تعليق واستخلاص:

-يتعامل كل من روجرز وماسلو مع الفرد كإنسان متكامل أي بشكل كلي، وهذه النظرة ترى أن الإنسان مدفوع إلى أهداف إيجابية، فقمة ما يبتغي الإنسان ويصل إليه أن يحقق ذاته.

-يعتبر ماسلو أن الفرد الذي يسعى لتحقيق ذاته يسعى لتحقيق القيم العالية قيم الكينونة والحق والكمال والعدل، ومن خلال تحقيقه لهذه القيم يشعر بالإثابة الداخلية ولا يتوقع أي مكافأة خارجية، وهذه الميزة بلا شك يحتاجها الداعية وتنعكس على علاقته بربه، وكذلك علاقته بالناس فنراه لا يقصد من دعوته إلى وجه الله ولا يدعو إلا من أجل الله وحده، ولا يتطلب على دعوته وإرشاده أجراً ولا شكوراً، فترضى بذلك نفسه وتطمئن.

يرى روجرز أن الفرد لا يستطيع تحقيق ذاته بدون كفاح ومشقة، وأن عليه أن يتحمل ويتصدى للكفاح ليصل إلى تحقيق ذاته، وترى الباحثة أن الداعية المسلم الناجح أولى الناس في تحمل المشقة والصعاب لبلوغ هذا الهدف الذي يتوقف عليه نجاحه في عمله.

تلاحظ الباحثة وجود تشابه كبير بين مفهوم روجرز عن الشخصية التي تؤدي وظائفها على أكمل وجه ومفهوم ماسلو عن الشخصية المحققة لذاتها فكلاهما يعتبر أن مثل هذه الشخصية شخصية كاملة الوظيفية، بمعنى أنها في حالة من التوظيف الأمثل لإمكاناتها بأقصى طاقتها، وبالتالي فهي شخصية مكتملة النضج ومكتملة الإنسانية.

وترى الباحثة أن الخصائص التي ذكرها ماسلو للشخص الذي حقق ذاته وكذلك الخصائص التي حددها روجرز للأشخاص الذين يقومون بواجبهم على أحسن وجه تنسحب على شخصية الداعية المسلم الناجح فهو شخص متزن تلقائي اجتماعي مبتكر واقعي مستقل متقبل مثابر مبادئ واثق من نفسه... الخ.

أهداف الدعوة إلى الله:

للدعوة الإسلامية أهداف منها:

1-تغيير الواقع السيئ الذي يعيشه المسلمون فيباعد بينهم وبين الإسلام يوماً بعد يوم إلى واقع إسلامي يقربهم من الله ومن الحق ومن مصالح الدنيا والآخرة.

2-إرشاد عقول الناس إلى معرفة الله سبحانه وتعالى وتوضيح ما أحل الله لهم وما حرم عليهم مما يؤدي الأخذ به إلى صالح معاشهم ومعادهم وتوجيه نفوسهم وأخلاقهم نحو الفضائل والقيم الرفيعة وضبط نزعاتهم وشهواتهم وأهوائهم بضابط من شرع الله ليعيشوا حياة نقية تحقق لهم رضا الله في الدنيا والآخرة (محمود، 1993: 208).

3-تكوين وصياغة الشخصية الإنسانية صياغة إسلامية والمقصود بذلك إعداد إنسان له طبيعة التفكير الإسلامي وله عقلية إسلامية ذات تصور وفق مبادئ الإسلام وهو يتجلى بروح مؤمنة يلتزم باطنها بالإسلام كما يلتزم ظاهرها بالإسلام أيضاً ويكون ذلك المزيج صورة إسلامية لنموذج إنساني جديد يتحلى بالإنسان في كل شيء في نفسه وتصرفاته مع المحيط الخارجي (القطان ومهلهل، 1989: 95).

4-إعداد البيت المسلم وتربية أفراده جميعاً وفق منهج الإسلام، ونظامه ليشب الأبناء في جو إسلامي أفراداً صالحين قادرين على أداء ما يجب عليهم نحو المجتمع المسلم الذي يعيشون فيه.

5-إعداد المجتمع المسلم الذي تسوده قيم الإسلام ومبادئه وأخلاقه والتي تسيطر على كافة مؤسساته آداب الإسلام ونظمه (محمود، 1993: 208).

المجتمع الإسلامي:

إذا كانت عملية التنشئة الاجتماعية هي الأداة التي يستخدمها المجتمع لإكساب الفرد القدرة على التكيف مع الجماعة التي يعيش فيها عن طريق مساعدته على استدماج الثقافة وتمثلها في شخصيته، فكل طفل ينمو في المجتمع لابد أن يتعلم كيف يلتزم بقدر الإمكان بأسلوب الحياة في هذا المجتمع وبمعاييره الثقافية، ومن هنا تبدو أهمية الوقوف -وإن كان باختصار شديد- على خصائص المجتمع الإسلامي للتعرف على العوامل الثقافية الخاصة به والتي تميزه عن غيره من المجتمعات حيث أن هذه العوامل الثقافية هي في جملتها المؤثرات التي يتعرض لها أفراد المجتمع منذ لحظات حياتهم الأولى فتتشكل تبعاً لذلك عاداتهم وقيمهم واتجاهات تفكيرهم (عبود، عبدالعال، 1990: 461).

ولهذا كان تكوين المجتمع المسلم هو الهدف الأخير من التربية الإسلامية، ولكنه في الوقت ذاته هو الأداة الموصلة إلى تثبيت المفاهيم الإسلامية، وتنشئة الأفراد عليها منذ نعومة أظفارهم حتى ينطبعوا بانطباعاتها ويكونوا صدى ذاتياً لها، فالتربية عرضة لأن تذهب كلها هباءً حين لا يوجد هذا المجتمع أو حين يوجد مجتمع يعادي الفكرة ويعمل على تحطيمها (القرضاوي، 1993: 216).

خصائص المجتمع الإسلامي:

المجتمع هو أحد العوامل الرئيسية المؤثرة في التربية والإطار الذي تتم في حدوده العملية التربوية وتتشكل أهدافها ومناهجها وطرقها ووسائلها حسب فلسفته وأهدافه وقيمه ولا يمكن لأي مُربٍّ أن يحدد فلسفته التربوية دون أن يحدد نظرته بالنسبة للمجتمع ضمن هذه الفلسفة.

ولقد جعل الله تعالى لكل مجتمع من المجتمعات البشرية طابعه وشخصيته وسمات خاصة تميز أفراده عن غيره وتسمهم بطابعه الخاص وسماته الخاصة، يكون بذلك مجتمعاً متميزاً في كيانه عن غيره من المجتمعات (الزنتاني، 1993: 255).

إن المجتمع الإسلامي هو ككل المجتمعات الإنسانية ولكن نظام الحياة في هذا المجتمع أسس بتوجيه رباني، ويسير هذا في الحياة وفق ما حدد الإسلام في كتابه القرآن ووفق ما أوحى الرسول ﷺ من توجيه وتخطيط النظام في الحياة (بكر، 1982: 141).

فهو ينفرد بكونه المجتمع الوحيد في العالم الذي قام على أساس ديني مفتوح بحيث يضم عروقاً وعناصر وأقاليم وقوميات متعددة مختلفاً بذلك عن اليهودية التي جعلت تطابق العنصر والدين شرطاً لمجتمعها، وعن المسيحية التي تقوم مجتمعاتها على أساس عرق (الأسمر، 1997: 200).

وتربط آصرة العقيدة بين أفراد هذا المجتمع برباط وثيق يذوب فيه الجنس والوطن واللغات والألوان وسائر هذه الروابط العرضية التي لا علاقة لها بجوهر الإنسان وعبوديته لله سبحانه وتعالى (بكر، 1982: 141).

فالدين الإسلامي لا يؤمن بعنصرية أو طائفية ولا يعترف بجنس ولا لون فأهدافه عالمية، واتجاهاته إنسانية ترمي إلى توجيه البشر وتقاربهم، وبالتالي فإن وحدة الدين تتخطى بالمرء حدود مجتمعه فيتكون لديه اتجاه المجتمع العالمي (مجاور، 1990: 17).

ومن هنا فللمجتمع الإسلامي هويته المتميزة وخصائصه التي تميزه عن بقية المجتمعات الإنسانية والتي يستمدها من الإسلام ذاته، من أبرز هذه الخصائص:

1-أنه مجتمع مؤمن:

يؤمن بالله تعالى وجوداً وصفات ولا يشرك به أحداً من خلقه، ويؤمن بملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر والقدر خيره وشره، كما يؤمن بالغيب كله وفي ذلك يقول الله عز وجل **"آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا إليك المصير"** (البقرة: 285).

فالمجتمع الإسلامي مجتمع يقوم على أسس أول هذه الأسس هو العقيدة، عقيدة الإسلام حيث تمثل تلك العقيدة نقطة الارتكاز التي تتجمع إليها خيوطه، ومهمة المجتمع الأولي هو حماية هذه العقيدة واحترامها ومد نورها في الآفاق والعمل على تثبيتها في العقول والقلوب وتربية ناشئة المسلمين عليها (القرضاوي، 1993: 216).

وبهذا يوفر الدين الإسلامي للمجتمع وحدة فكرية بين أبنائه أساسها وحدة العقيدة مما يشكل في هذا المجتمع وحدة عضوية وتلاؤماً وانسجاماً بين أعضائه، وهذه الوحدة تحمي المجتمع من التفكك الطائفي أو المذهبي أو الانهيار بسبب التعصب القاتل الذي ينشأ من اختلاف المعتقد.

كما أن الدين يزود كل فرد "بالضمير الذاتي" فيكون لديه إحساس داخلي بالحق، والواجب، وما هو حلال وما هو حرام، وما يجوز وما لا يجوز بدافع داخلي يقوم على الاعتقاد بأن الله وحدة هو الرقيب، وهذا الإحساس يجعل سلوك الإنسان متوازناً منسجماً مع ما يحفظ نظام المجتمع ويؤكد قوانينه، وبهذا تكون بنات المجتمع عناصر طيبة (مجاور، 1990: 18).

وبهذا يكون من أهم آثار الإيمان الحياتية هو تعميق لمفهوم المسئولية المترتب على التكيف الإسلامي، ففهم المسئولية فهماً سليماً يؤدي إلى رفع فعالية أفراد المجتمع، وعطائهم، وإنجازهم، وإبداعهم إلى أعلى درجة ممكنة لبني البشر، فالإيمان يحول الأمة المؤمنة إلى أمة إيجابية قوية عزيزة مكتفية بذاتها (الأسمر، 1997: 208).

كما يمتاز هذا المجتمع أيضاً بشمول عقيدته، كلما أنه يعتقد أن الله سبحانه هو الواحد الأحد فهو يعتقد بأنه سبحانه المحيط بكل حركة البشرية والميسر لها في سائر شئونها، فهو مفهوم لا يفرق بين خالق ورازق للعباد، وبين حاكم ومشرع لأولئك العباد، بل هو الخالق والرازق لعباده والمشروع لهم في كل شئون حياتهم على اختلاف شعبها، وهذا المفهوم الذي لا يجعل العبودية لله تعالى في إطار الجانب الروحي من حياة البشر والعبودية لغيره في باقي شئون حياتهم العامة (جابر، 1986: 53) **"قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين"** (الأنعام، 162).

2-أنه مجتمع أخلاقي:

يعطي الأخلاق قيمة كبرى بحيث تخضع لهذه الأخلاق كل أنشطة لأفراد في المجتمع، كما تخضع أفعالهم وسلوكياتهم لما أقره من مبادئ وقواعد أخلاقية والمجتمع الإسلامي يمنح هذه القواعد الأخلاقية معنى شاملاً ومجالاً واسعاً للتطبيق في الحياة، حيث تمثل الأخلاق في هذا المجتمع المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني التي يحددها الوحي

لتنظيم حياة الإنسان وتحديد علاقته بغيره على نحو يحقق الغاية من وجوده في هذا العالم على أكمل وجه (عبود، عبدالعال، 1990: 461).

ومن المعاني التي حققته الأخلاق في المجتمع الإسلامي:

الرحمة، فالرحمة عصارة الأخلاق النبيلة الفاضلة التي تلتقي فيها المحبة والأخوة والسماحة وشفافية الروح، فتثمر نبلاً في المعاملة وثقة في النفس وفي الآخرين، واحتراماً وتقديراً متبادلين مما يجعل النفس ذات شفقة وحنان على عباد الله ويجعل الإنسان رقيق الحاشية، سليم الفؤاد للناس بعامة، ولذلك يقال الرحمة فوق العدل، فالأخلاق الفاضلة تفيض بالرحمة في النفس الإنسانية فتملؤها خيراً ونفعاً وتعاوناً ومساندة ومساعدة للناس، وحينئذ يمكن القول أن المجتمع المسلم يعيش في كنف الإسلام (الأسمر، 1997: 222-223).

ويرى الإسلام أنه لا يمكن أن يكون الإسلام رحيماً بغيره إلا إذا كان رحيماً بنفسه لتشمل غيره من أبناء البشرية دون تفرقة لدين أو لجنس أو لون أو مكانة اجتماعية، بل ويصل مداها ليشمل الحيوانات العجماء، كل ذلك لأن رحمته تنبع من إيمانه العظيم بالخالق الرحيم، ولأن أخلاقه مستمدة من القرآن الكريم، ومتأسية بخلق الرسول الكريم الخاتم عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم (الزنتاني، 1993: 287).

فالأخلاق الإسلامية معايير سلوك ومناهج عمل تتطلب رياضة مستمرة للنفس على الالتزام بما تتطلبه الأخلاق الكريمة من سلوك وعمل حتى تصبح سجايا طبيعية في الإنسان لا تكلف ولا تعسف فيها، وربط الأخلاق بالدين في الإسلام فالأخلاق الإسلامية معايير سلوك ومناهج عمل تتطلب رياضة مستمرة للنفس على الالتزام بما تتطلبه الأخلاق الكريمة من سلوك وعمل حتى تصبح سجايا طبيعية في الإنسان لا تكلف ولا تعسف فيها، وربط الأخلاق بالدين في الإسلام يجعل المسلم ينظر إلى التمسك بهذه الأخلاق على أنه أمر ديني يجب امتثاله ابتغاء مرضاة الله بغض النظر عما يترتب عليه من فوائد دنيوية (الشيباني، 1992: 127).

3-مجتمع عادل:

والعدل هو المبدأ الذي يعطي حصانة القانون لكل فرد، ذلك أن سلب الحقوق الطبيعية لأي مخلوق إنما هو ظلم صريح، والظلم في تقسيم الحقوق وإعطاء كل ذي حق حقه

بسبب البغضاء التفكك في أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية، لهذا يأمرنا الله بالعدل (السيد بكر، 154: 83).

والحق والعدل صنوان، فلا حق بدون عدل، ولا عدل بدون حق، وإذا فقد أحدهما فقد الآخر، كما ويعد الحق والعدل من مقومات الذات الإنسانية حيث يولد فيها الإحساس بذاتيتها وقيمتها ومكانتها في المجتمع ويوفر لها الأمن والاستقرار والطمأنينة في حياتها، فمثل هذه الظروف من أهم الوسائل لتعميق الشعور بالانتماء والولاء لمجتمع صان الفرد وحماه وحفظ كيانه ورعاه، مما يدفعه إلى القبول بأعظم التضحيات دفاعاً عنه وعملاً على رفعة شأنه (الأسمر، 1997: 22).

فالرسول ﷺ في المجتمع الإسلامي لم يقبل الشفاعة في حدود الله، وأنذر من يقبل الشفاعة (الوساطة) بمحاداة الله، لأنه يضيع حقاً لذوي الحق، فيقول الرسول ﷺ "إنما أهلك الذين من قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد، والله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها (بكر، 1982: 154).

4-كما يتميز المجتمع المسلم كذلك أنه مجتمع يعلى شأن العلم، ويعتبر العلم الصحيح خير وسيلة لتثبيت العقيدة وتحقيق الحياة الأفضل "**يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين آوتوا العلم درجات**" (المجادلة، 11).

"**وقل ربي زدني علماً**" (طه، 114).

والعلم في الإسلام لا يقتصر على علم الشريعة أو العلم الديني كما قد يتبادر إلى الذهن، فالقرآن قد دعا إلى النظر في ظواهر الوجود ومظاهر الحياة، وجعل من الكون كتاباً للمعرفة ووجه القلوب والعقول والأبصار إلى بدائع صنع الله فيه ودعا إلى التفكير في آياته وفهم نظمه ونواميه (عبود، عبدالله، 1990: 462).

5-مجتمع التوازن:

لقد امتاز المجتمع الإسلامي عن المجتمعات الأخرى في كونه وسطاً في أموره كلها، معتدلاً في شئونه، فلا غلو ولا تقصير ولا إفراط ولا تفريط ولا مبالغة ولا تهوين وإنما اعتدال وقصد وتوسط وقوام (جابر، 1986: 55).

وفي ذلك يقول الله عز وجل "**وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا**" (البقرة، 143).

وهذا التوازن يكون في جميع جوانب الحياة الإنسانية، ونواحي المجتمع ففي العقيدة يحرص الإسلامي على نقائها وصفائها، ويحول بين عقيدة الإنسان ولوثات المنحرفين وذوي الأهواء والأضاليل، إيماناً بالله الواحد المنزه عن المثيل والشريك وإيماناً باليوم الآخر والأنبياء والكتب السماوية، إيماناً بعيداً عن انحرافات الخرافات والتحريف والتبديل.

وفي حياة الإنسان الخاصة حرصت تعالم الإسلام على أن يكون الإنسان في خلقه ومسكنه متزناً متوسطاً، في مأكله ومشربه وملبسه عدلاً، فمن التوازن في المأكل والمشرب أل يقتر على نفسه فيهما "**وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين**" (الأعراف، 31) ومن التوازن في المسلك أن يوفق الإنسان بين مطالب النزعة الإنسانية في التطلع إلى مزيد من الشهوات للحياة الدنيا، وبين المطالب الروحية التي تطالب الإنسان بمزيد من الزهد، والإسلام لا يقر بأي حال من الحالين فكل منهما يؤدي إلى ضياع الأمة وفنائها وإلغاء وظيفة الإنسان الاجتماعية في عمارة الأرض ورقي المجتمع وتماسك الأمة (الخياط، 1985: 150-153).

وبهذا يتضح أن المجتمع الإسلامي مجتمع وسط في التنظيم والتنسيق، لا يدع الحياة كلها للمشاعر والضمائر، ولا يدعها كذلك للتشريع والتأديب، وإنما يرفع ضمائر البشر بالتوجيه والتهذيب، ويكفل نظام المجتمع بالتشريع والتأديب (جابر، 1986: 56).

ومن ناحية أخرى نرى أن التوازن الذي قرره الإسلام في المجال الاقتصادي يحول دون حدوث المشاكل التي يعاني فيها العالم العربي والإسلامي، والتي تكمن في أن هذه البلدان تستهلك أكثر مما تنتج وتستورد أكثر مما تصدر وبذلك يختل ميزان المدفوعات وتغرق في الديون وتحرم من إمكانيات التنمية (الأسمر، 1997: 228).

فالمجتمع الإسلامي بعقيدته يتجه بالإنسان نحو الشخصية وتوازنها فيحدد له معالم الطريق التي تحدث عنده توازناً بين انفعالاته وعواطفه، وتوازناً بين نوازعه وغاياته وبين أهدافه ودوافعه، فيبدو متكامل الشخصية متوازنها لا يطغى فيه جانب على آخر، وفي الوقت نفسه يعرف سبل التعامل الاجتماعي، فلا تطغى مصلحته الذاتية على مصلحة الجماعة (مجاور، 1990: 21).

6- مجتمع متكامل اجتماعياً.

إن من أهم خصائص المجتمع الإسلامي كونه مجمع التكامل والتضامن، لأن صرحه يقوم على دعائم التآخي والتراحم والتوادد والتعاطف والتآزر والتلاحم والتعاون والمشاركة الوجدانية بين جميع أعضائه بما يكفل الحياة السعيدة الهانئة، ويقصد بالتكامل أن يتساند المجمع مع أفراده وجماعاته، بحيث لا تطغى مصلحة الفرد على مصلحة الجماعة، ولا تذوب مصلحة الفرد في مصلحة الجماعة، وإنما يبقى للفرد كيانه وإبداعه ومميزاته، وللجماعة هيبتها وسيطرتها فيعيش الأفراد في كفالة الجماعة (الزيتاني، 1993: 276).

فالمجتمع الإسلامي مجتمعاً وسطاً في الارتباطات والعلاقات، لا تلغي فيه شخصية الفرد ولا مقوماته، ولا تتلاشى شخصيته في شخصية الجماعة أو الدولة، ولا تطلقه كذلك فرداً أبتر جشعاً لا هم له إلا ذاته، إنما تطلق من الدوافع والطاقات مما يؤدي إلى الحركة والنماء، وتطلق من النوازع والخصائص ما يحقق شخصية الفرد وكيانه، ثم تضع من الكوابح والمنشطات ما يحيل من الفرد خادماً للجماعة، والجماعة كافلة للفرد في تناسق واتساق (جابر، 1986: 56).

وهناك صوراً لهذا التكافل بين الفرد وذاته، وبين الفرد والأسرة وبين الفرد والجماعة، فبالنسبة للتكافل بين الفرد وذاته (التوافق النفسي) يعني أن ينهي نفسه عن شهواتها، وأن يزكيها ويطهرها وأن يسلك بها طريق السلام والنجاة، وألا يلقي بها إلى التهلكة، أما بالنسبة للتكافل بين الفرد وأسرته فيعتبر قوام هذه الأسرة ورباطها الذي يقوي عناصر المحبة والود والإخاء، ويسهم في بناء كيان قوي مؤسسي على الحق في المجتمع (بكر، 1982: 152).

وبعد فهذه صورة للمجتمع الإسلامي بخصائصه ومميزاته، مجتمع تكفل فيه حريات الناس وكراماتها وحرماتهم وأحوالهم بحكم التشريع، مجتمع يقوم على المساواة والعدالة الصادقة، وهو المجتمع الوحيد بين سائر المجتمعات البشرية الذي يخضع البشر فيه للبشر، وإنما يخضعون حاكمين ومحكومين لله ولشريعته وينفذون حكم الله وشرعه، فيقف الجميع على قدم المساواة الحقيقية أمام الله رب العالمين وأحكم الحاكمين في طمأنينة وثقة وفي يقين، كما أنه مجتمع لا يذيب شخصية إنسان في شخصية إنسان آخر، مجتمع يدفع بالحياة إلى التجديد والنمو والترقي ويدفع بطاقات الأفراد إلى الإنسان والانطلاق والتقدم وبلوغ هذا

المجتمع بتلك المواصفات التي قدمناها أمل وهدف لرجال الدعوة الإسلامية. بيد أن بلوغه أمر عسير ويحتاج تحقيقه إلى رجال يتميزون بسمات معينة بجانب تزودهم بالعلم والحكمة ليعينهم على التأثير بالإيجاب في قلوب الجماعة.

ولقد أشار المفكر الإسلامي سيد قطب –رحمه الله– إلى ذلك بقوله "لابد للإسلام من رواد فيهم من القدرة والطاقة والإدراك والكفاية والاستعلاء والحماسة والإصرار والصلابة بقدر ما فيهم من الإيمان والثقة، بهذا الإيمان، لكي يخلصوا أنفسهم أولاً من ضغط هذا الواقع وشتى التوجيهات والتوصيات المصاحبة له، والمؤيدة بأجهزة الإعلام العالمية، ولكي يروا تصوراً آخر أكمل وأشمل ثم يتحركوا بعد ذلك في مواجهة هذا الواقع" (قطب، 1986).

الفصل الثالث
الدراسات السابقة

- الدراسات السابقة التي تناولت التدين.
- الدراسات السابقة التي تناولت أثـــر التديـــن علـــى التوافق النفسي والشخصية.
- الدراسات السابقة التي تناولت الدعـــوة وشـــخصية الدعاة.
- تعليق عام على الدراسات السابقة.
- فروض الدراسة.

تناولت الباحثة في الفصل الحالي الدراسات والبحوث السابقة العربية منها والأجنبية التي تتعلق بموضوع الدراسة، وذلك بغرض الاستفادة منها في الدراسة الحالية، ولكن نظراً لحداثة تناول موضوع التدين من الجانب النفسي وإحجام الكثير من الباحثين عن ذلك أو إقبالهم بتحفظ شديد على هذا النوع من الدراسات، فقد ترتب على ذلك قلة البحوث والدراسات في هذا المجال رغم إمكانية اتساعه لكثير من الدراسات النفسية التي يمكن أن تكون لها مردودها الإيجابي على شخصية الفرد والمجتمع بصفة عامة.

وقد تم تصنيف الدراسات السابقة إلى ثلاثة أقسام وهي:

أولاً: الدراسات التي تناولت التدين.

ثانياً: الدراسات التي تناولت أثر التدين على التوافق النفسي والشخصية.

ثالثاً: الدراسات التي تناولت الدعوة وشخصية الدعاة.

وفيما يلي عرض لهذه الدراسات.

أولاً: الدراسات السابقة التي تناولت التدين:

1-دراسة (Cline and Richardes, 1965):

الدراسة بعنوان: "دراسة عاملية للسلوك والمعتقد الديني".

وهدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل التي يتشبع بها السلوك والمعتقد الديني أي العوامل التي تسهم في تكوينها.

وكانت عينة الدراسة عينة عشوائية من منطقة ساحلية بالولايات المتحدة الأمريكية بلغ عددها (155) مفحوصاً.

ومن الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة مقياس إسقاطي مكون من سبع صور على نمط اختبار تفهم الموضوع، واستفتاء السلوك والمعتق الديني والمقابلة المتعمقة، وقد توصلت الدراسة إلى اختلاف العوامل المحددة للسلوك والمعتقد الديني تبعاً لمتغير الجنس حيث ظهرت أكثر العوامل تشبعاً في السلوك والمعتقد الديني عند الذكور هي الذهاب إلى الصلاة،

والتردد على أماكن العبادة، والقيام بأنشطة دينية، في حين أكثر العوامل تشبعاً لدى الإنـــاث علاقة زوجها بالآباء المتدينين، وعلاقتها الطيبة بزوج متدين ووالد متدين، ومدى قدرتها على تحمل الالتزام الديني، والدفاع عن الدين، كما أشارت النتائج أيضاً إلى أهمية دور الأم والأب في تدين الأبناء، بالإضافة إلى أن التدين لدى الأفراد يظهر في المعتقدات والسلوك والأنشطة والمعاملات، كما يظهر في أخلاقه من حيث علاقته الطيبة بالآباء الدينيين أو الوالد المتديـــن، كما يتضح أن السلوك والمعتقد الديني هو توجه الأفراد نحو هذه الأبعاد المختلفة السابقة.

2-دراسة (Knight and Sedlaak, 1981):

بعنوان: "التوجيهات الدينية لطلاب جامعة ماريلاند".

وتهدف إلى التعرف على العناصر التي تكون مفهوم التوجه الديني وإلى أي نوع من الظواهر. يشير هذا المفهوم هل هو طريقة للاستجابة؟ أم نوع من الدين؟ هل هو سلوك ديني أم دافع للسلوك؟ كما تهدف أيضاً إلى تصنيف الطلاب حسب توجيهاتهم الدينية.

وقد اشتملت عينة الدراسة على (254) طالباً من جامعة ماريلاند.

ومن الأدوات المستخدمة: مقياس التوجهات الدينية من إعداد الباحثين.

وقد تم التوصل إلى أن عناصر التدين هي: المعرفة، والعقيـــدة، والممارســـة، كمـــا أشارت الدراسة إلى أن التوجه الديني ليس نوعاً من الدين، وإنما هو طريقة للاستجابة نحـــو الدين، كما أنه دافع للسلوك، وأن للمفهوم أهميته الحالية والمستقبلية وله مقاييسه الخاصة، كما تم تصنيف الطلاب حسب اتجاهاتهم الدينية إلى أربعة مستويات هي:

1-توجه ديني خارجي (ظاهري): حيث يستخدم الفرد دينه لخدمة أغراضه الخاصـــة وأهدافه الشخصية فالدين عنده وسيلة لتحقيق مكانة أو أوضاع اقتصادية واجتماعية له.

2-توجه ديني داخلي: حيث يتجه الفرد إلى التدين بدافع من ذاته، ويعمل الدين علـــى تحديد سلوك الفرد فتتسق أفعاله مع معتقداته الدينية.

3-مؤيد للدين بشكل كبير: حيث يلعب الدين دوراً قويـــاً فـــي اســـتيعاب ومقابلـــة الاحتياجات الخاصة.

4-معارض تتدين بشكل كبير: حيث يكون التدين مرفوض.

3-دراسة (عواض، 1982):

بعنوان: "الاتجاهات الدينية والخلقية لدى المراهقين من الجنسين".

هدفت الدراسة إلى التعرف على الاتجاهات الدينية، والخلقية لدى المراهقين من الجنسين في محافظة الدقهلية وبلغت عينة الدراسة (332) مفحوصاً من طلاب وطالبات التعليم الثانوي العام من مستويات اجتماعية واقتصادية متفاوتة.

وقد استخدم عواض في هذه الدراسة مقياس الاتجاهات الدينية والخلقية من إعدادها وكذلك مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي.

وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على قيمتي الحياء والإيثار لصالح الإناث، بينما لم توجد فروق دالة بينهما في القيم الآتية:

المحبة، التواضع، تحمل المسئولية، التسامح، الصبر، الشجاعة. كانت الفروق دالة أيضاً بين عينة الريف وعينة الحضر على مقياس الاتجاهات الدينية والخلقية لصالح عينة الريف، كما وجد ارتباط سلبي دال بين درجات الطلاب على مقياس الاتجاهات الدينية والخلقية ودرجاتهم على استمارة المستوى الاقتصادي الاجتماعي، كما أفادت الدراسة أن القيم والاتجاهات الدينية لها دور هام في تحديد أسلوب الفرد في التعامل الاجتماعي.

4-دراسة (دياب والنقيب، 1983):

بعنوان: "بعض القوى والعوامل المؤثرة على التدين الإسلامي لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية".

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير بعض العوامل على تدين الشباب الجامعي (مثل القراءة، الاطلاع على الكتب الدينية، مدرس التربية الدينية، إمام المسجد، سائل الإعلام، المجتمع والأسرة) إلى جانب استطلاع آرائهم حول موضوعات أخرى تؤثر بطريقة سلبية أو إيجابية على تدينهم.

وقد تكونت عينة الدراسة من (752) طالباً وطالبة مقيدين في الفرقة النهائية من سبع كليات من جامعة المنصورة.

وقد طبق على العينة اختبار للتعرف على مدى تأثير العوامل السابقة على التدين إلى جانب استمارة مفتوحة لآراء الطلاب حول أهم العوامل التي لها تأثير مباشر على تدينهم. أما الأسلوب الإحصائي المستخدم فهو النسب المئوية، اختبار حسن المطالعة.

وقد أشارت نتائج الدراسة أن نسب الاستجابة على العوامل ذات التأثير على تديـــن كانت: الأسرة 93%، الاطلاع على الكتب الدينية 90%، الأصدقاء والمجتمع 75%، أمـــام المسجد 64%، وسائل الإعلام 57%، مدرس التربية الدينية 55%.

كما أفادت الدراسة أن الفروق كانت دالة بين الجنسين في أثر بعض العوامـــل مثـــل مدرس التربية الدينية –إمام مسجد– وسائل الإعلام، بينما كانت الفروق غير دالة في جميـــع العوامل تبعاً لمتغيري مكان الإقامة، الحالة التعليمية للوالدين.

5-دراسة (الفيومي، 1985):

موضوعها: "القلق الإنساني مصادره، تياراته، التدين كعلاج له".

وهذه الدراسة نظرية لم يهدف الباحث من خلالها إجراء بحوث المقارنة بين العلـــم والدين، إذْ يرى أن بحوث المقارنة غير مجدية من حيث النتائج، ومن ناحية أخرى فإن مجال المقارنة من حيث الموضوع غير واضح إذ يقال في غاية الدين إنه وضع تحقيقاً لسعادة الفرد والمجتمع، ويقال في الفلسفة أنها تبحث عن سعادة الفـــرد والمجتمـــع، أي أن غايـــة الديـــن والفلسفة واحدة ومن هنا يمكن التوحيد بينهما وهذا ما لا يريده الباحث الـــذي يـــهدف مـــن دراسته هذه إلى أمرين هما:

أ-إبراز قيمة العلم وضرورته في بناء الإنسان.

ب-إبراز قيمة الدين وضرورته في بناء الشخصية الإنسانية كما أوضح الباحث أنـــه يجب ألا يضحي بأحدهما في سبيل الآخر.

منهجها: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لدراسة القلق الإنساني ومصادره وتياراته وعلاج الدين له، فبدأ باستعراض مفهوم القلق في الباب الأول، ثم استعرض بعد ذلك مصادر القلق وتياراته، أو ما أسماه بالأزمة الدينية، أي عدم تمسك الفرد بالدين ثم تناول علاج الدين للقلق في الباب الثاني وذلك من خلال الدراسة النظرية لتلك المشكلة.

6-دراسة (معوض، 1986):

بعنوان: "بعض العوامل المؤثرة على الالتزام الإسلامي لدى طلاب التعليم الثانوي: دراسة تطبيقية".

وتهدف إلى التعرف على تأثير بعض العوامل المختلفة على الالتزام الإسلامي لدى طلاب المرحلة الثانوية، والتي تتمثل في المستوى الاقتصادي، الحالة التعليمية للوالدين، الجنس، البيئة، نوع التعليم.

وتكونت عينة الدراسة من (663) طالباً وطالبة من التعليم الثانوي العام والأزهري المقيدين في السنة الأخيرة في الفرعين العلمي والأدبي في محافظة الدقهلية.

وقد تم استخدام مقياس الالتزام لدى الشباب المسلم للنجيحي والذي يشتمل على أربعة جوانب وهي: العقائد، والعبادات، والأخلاق الإسلامية، والنظم، والمعاملات الاجتماعية.

ومن الأساليب الإحصائية المستخدمة: النسب المئوية، اختبار حسن المطابقة، وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق دالة في مدى الالتزام الديني تبعاً لاختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة أو نوع التعليم (أزهري-عام)، بينما كانت الفروق دالة بين أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس وكانت لصالح الطلاب، وتبعاً لاختلاف الحالة التعليمية للوالدين لصالح المتعلمين، وكانت دالة كذلك تبعاً للبيئة (ريفية-حضرية-ساحلية) لصالح طلاب البيئة الريفية.

7-دراسة (أحمد، 1989):

بعنوان: "الالتزام الديني لدى طالبات الجامعة وعلاقته بنوع التخصص".

وتهدف إلى الكشف عن مدى تأثير نوع الدراسة الجامعية على الالتزام الديني لدى طالبات الجامعة.

وقد اشتملت عينة الدراسة على (220) طالبة من الأقسام العامة والتربوية في كلية البنات جامعة عين شمس، وعينة قوامها (248) طالبة في مختلف الأقسام والكليات بجامعة الأزهر.

وقد تم تطبيق مقياس الالتزام الديني لدى الشباب المسلم إعداد عبدالرحمن النقيب وإسماعيل دياب على العينة، حيث عولجت البيانات باختبار ت.

وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة عند مستوى 0.5 بين متوسط درجات طالبات بنات الأزهر وبنات عين شمس لصالح بنات الأزهر في المعتقدات الدينية، بينما كانت الفروق دالة عند مستوى 0.01 بينهن لصالح بنات عين شمس في بعد العبادات، في حين كانت الفروق دالة في بعد الأخلاق، الآداب الإسلامية، النظم والمعاملات الإسلامية لصالح بنات الأزهر.

8-دراسة (Mcintosh, and others, 1993):

بعنوان: دور الدين في التوافق مع أحداث الحياة السلبية (تحمل فقدان الولد) وقد هدفت هذه الدراسة إلى بيان دور الدين في توافق الوالدين مع موت أطفالهم المفاجئ. وتكونت عينة الدراسة من (124) أباً وأماً تمت مقابلتهم خلال (18) شهراً و(3) أسابيع جرت على الفقد.

ومن المقاييس المستخدم في هذه الدراسة مقياس التدين، المشاركة الدينية، العمليات المعرفية، مقياس المساندة الاجتماعية.

وقد أشارت النتائج إلى أن التدين يرتبط إيجاباً بالتوافق مع الموت من خلال علاقته بالمساندة الاجتماعية وطرق التفكير، كما أن تقديم مستويات أكبر من المساندة الاجتماعية السريعة بعد الفقد تؤدي مباشرة لارتفاع مستوى الشعور الحسن، ويعمل بطريقة غير مباشرة لخفض مستوى الاكتئاب، كما أن زيادة العمليات المعرفية في الثلاث أسابيع الأولى من الفقد تؤدي لزيادة الاكتئاب ولكنها تؤدي لخفضه بعد (18) شهر من الفقر.

ثانيا: الدراسات التي تناولت أثر التدين على التوافق النفسي والشخصية:

1-دراسة (السواري، 1978):

بعنوان: "التدين والتوافق النفسي".

وقد هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التدين والتوافق النفسي، وقد تكونت عينة الدراسة من (39) طالبا من المترددين على العيادات النفسية لجامعة الرياض، وفي مقابلهم عينة ضابطة من الأسوياء تبلغ (39) طالبا مقسمة كالآتي (31) طالبا من الجامعة، (8) من طلاب المرحلة الثانوية من عمر (15-25) سنة. أما الأدوات المستخدمة فهي اختبار الشخصية الإسقاطي الجمعي لريوسيل كازنان، اختبار القيم الفارق إعداد محمود أبوالنيل.

وقد اتضح من النتائج عدم وجود ارتباط دال بين درجات القيم الدينية وكل من درجات الانزواء والعصابية.

2-دراسة (تركي، 1979):

بعنوان: "العلاقة بين التدين والعصابية والانبساط والثقة بالنفس والدافعية للإنجاز والمرونة عند طلبة الجامعة".

وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التدين وكل من العصابية، والانبساط والدافعية للإنجاز، والمرونة عند طلبة الجامعة".

وقد تكون عينة الدراسة من (99) طالبا من كلية الآداب والتربية بجامعة الكويت من الذكور، وقد استخدم تركي من الأدوات: مقياس العصابية والانبساط من اختبار آيزنك، مقياس الدافعية للإنجاز من اختبار إدوارد للتفضيل الشخصي، مقياس الثقة بالنفس من اختبار جيلفورد، مقياس المرونة من اختبار كاليفورنيا للشخصية، كما قام تركي بترجمة مقياس التدين من اختبار الشخصية الشامل مع حذف العبارات التي لا تتلاءم مع البيئة العربية.

مكتبة الجامعة الإسلامية - بغزة

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط دال عند مستوى 0.5 وبين المرونة والتدين، بينما لم يوجد ارتباط دال بين متغيرات الدراسة الأخرى وهي (العصابية-الانبساط-الثقة بالنفس-الدافعية للإنجاز) والتدين.

3-دراسة (الشيخ، 1980):

بعنوان: "القيم وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر".

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين القيم والتوافق النفسي الاجتماعي والشخصي لدى طلبة جامعة الأزهر.

وقد تكونت عينة الدراسة من (480) من طلبة جامعة الأزهر السنة الرابعة كلية أصول الدين، الشريعة، التربية، التجارة، الزراعة، ومن طلاب السنة الثالثة بكلية الهندسة (ذكور فقط).

وقد استخدم الشيخ من الأدوات: مقياس القيم من إعداده، مقياس كاليفورنيا للشخصية، استمارة المستوى الاقتصادي الاجتماعي.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط دال بين جميع القيم التي يقيسها مقياس القيم وبين التوافق النفسي فيما عدا القيم الجمالية.

كما اتضح أن هناك ارتباطات سالبة ما بين القيم الاقتصادية وقيمة التسلطية والترويح والجنس والتحرر والاستقلال والصحة والراحة، وبدراسة معاملات الارتباط بين القيم والتوافق وجد أن القيمة الدينية هي الأكثر ارتباطاً بالتوافق النفسي بل ولها الأولوية لدى عينة البحث بصورة عامة وهي بالتالي تسهم بصورة كبيرة بتكوين وتماسك النسق الكلي للشخصية.

4-دراسة (Gladding and others, 1981):

بعنوان: "العلاقة بين المعتقدات الدينية والصحة النفسية".

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التدين وبعض متغيرات الشخصية كالقلق، والتسلطية، والنزعة الإنسانية، والثقة بالنفس.

وقد تكونت عينة البحث من (120) طالباً وطالبة في السنة الأولى بقسم علم النفس بمتوسط عمر قدره (19.8) سنة.

ومن الأدوات المستخدمة: مقياس القيم الدينية لألبورت ولينـدزي، تعديـل بـراون، اختبار ثاولس للقيم الدينية خاصة بالأرثوذكسية، مقياس القلق الصريح لتيلور، (10) وحـدات من مقياس كاليفورنيا لقياس النزعة الإنسانية، قائمة الثقة بالنفس لكلوبر سميث.

وقد أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيم الدينية وكـل من القلق والثقة بالنفس ومقياس كاليفورنيا، كما لم توجد علاقة ذات دلالـة إحصائيـة بيـن العقيدة الدينية الأرثوذكسية وكل من القلق والثقة بالنفس والنزعة الإنسانية.

يلاحظ هنا أن العقيدة في المجتمعات الغربية قد لا ترتبط بتخفيف القلق، وهذا يدل أن الدين الإسلامي هو الذي ينفرد بتخفيف القلق ومعدلاته.

5-دراسة (المستكاوي، 1982):

بعنوان: "العلاقة بين التطرف والاعتدال في الاتجاهات الدينية وبين سمات الشخصية: دراسة مقارنة لطلبة الجامعة من الريف والحضر من الجنسين".

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على سمات الشخصية لذوي الاتجاهـات الدينيـة المعتدلة والمتطرفة (سلباً وإيجاباً)، كما تهدف أيضاً إلى المقارنة بين الاتجاهات الدينية بكـل من الريف والحضر (ذكور وإناث).

وقد تكونت عينة الدراسة من (372) طالباً وطالبة من جامعة عين شمس (93) ذكور ريفيين، (93) ذكور حضريين، (93) إناث ريفيات، (93) إناث حضريات، ومـن الأدوات التي استخدمها المستكاوي في دراسته:

صحيفة البيانات الشخصية، مقياس روتر للتوافق تعريب صفاء الأعسـر، اختيـار الصداقة الشخصية لمصطفى سويف، اختبار بيرتوير لعثمان نجاتي، مقياس الاتجاهات الدينية من إعداده.

ومن الأساليب الإحصائية المستخدمة: النسب المئوية، المتوسطات، التحليل العاملي، معاملات الارتباط.

وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى الآتي:

1-مجموعة المتطرفين في اتجاهاتهم الدينية (سلباً أو إيجاباً)، أكثر ميلاً العصابية، ولديهم مستوى مرتفع من التوتر النفسي كما أنهم أقل تبصراً بمتطلبات الواقع الاجتماعي، فهم أكثر اكتفاءً بأنفسهم، وأكثر انطواءً وسيطرة على الآخرين، وأقل مشاركة اجتماعية وذلك بمقارنتهم بمجموعة المعتدلين في اتجاهاتهم الدينية.

2-لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين على مقياس الصداقة الشخصية لسويف ومقياس الثقة بالنفس لبريزويتر.

3-أن طلبة الجامعة (ذكور، إناث) ذوي الأصل الحضري أكثر تخففاً في اتجاهاتهم الدينية من الطلبة ذوي الأصل الريفي.

4-أن الطلبة ذوي الأصل الريفي الذكور أكثر تخففاً من الإناث في اتجاهاتهم الدينية.

6-دراسة (Trent, and others, 1983):

بعنوان: "التوجه الديني والصحة النفسية مقاسة بقائمة منيسوتا".

وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الصحة النفسية لأفراد ينتمون لمستويات مختلفة من التدين، وقد اشتملت عينة الدراسة على (62) طالباً من كلية فلوريدا متوسط أعمارهم (21) سنة.

ومن الأدوات المستخدمة: قائمة منيسوتا (MMPI)؛ وقد قدرت المواضيع وصنفت في ثمانية قيم (وقت الفراغ، الاقتصاد، الأمن المالي، القوة، تقدير المجتمع، الدين، المهنة، العائلة)، وقد رتبت هذه القيم بشكل هرمي كما تم تقسيم مستويات التدين إلى ثلاث مستويات: مرتفع ن=23، متوسط ن=11، منخفض ن=16.

وقد اتضح من خلال النتائج أن الطلاب مرتفعي التدين لا يختلفون كثيراً عن منخفضي التدين في المرض النفسي ما عدا في الاكتئاب، في حين تبين أن مرتفعي التدين

أقل حدة في الأعراض الاكتئابية من متوسطي ومنخفضي التدين، ولكن هذا لا يعني أن منخفضي التدين أكثر اكتئاباً دائماً، وتشير النتائج أيضاً إلى وجود متغيرات عديدة ترفع معنويات مرتفعي التدين وتعزز فيهم احترامهم لأنفسهم.

7-دراسة (الشرقاوي، 1985):

بعنوان: "الحس الديني لدى العصابيين والعاديين في مرحلة المراهقة".

هدف الدراسة: التعرف على الحسن الديني لدى عينة من العصابيين والعاديين في مرحلة المراهقة، كما حاولت التعرف على العلاقة بين درجاتهم على الحس الديني ودرجاتهم على أبعاد مقياس الصحة النفسية.

وقد تكون عينة الدراسة من (40) حالة من الجنسين من المدارس الثانوية بمنطقة طرابلس (ليبيا) تتراوح أعمارهم من (15-18) سنة.

من الأدوات المستخدمة: اختبار الحس الديني-إعداد هانم محمد شريف.

ومقياس الصحة النفسية-عمادالدين إسماعيل وسيد عبدالرحمن.

وقد أسفرت النتائج عن:

وجود فروق دالة إحصائياً بين العاديين والعصابيين على مقياس الحس الديني لصالح العاديين ذكوراً وإناثاً، إلى جانب وجود فروق دالة إحصائياً بين العاديين والعصابيين على مقياس الصحة النفسية لصالح العاديين مرتفي الحس الديني بينما لم توجد فروق دالة بين العصابيين والعاديين في توهم المرضى لدى الذكور.

8-دراسة (عبدالقادر، 1986):

بعنوان: "القيم الدينية لدى طلاب الجامعة وعلاقتها ببعض سمات الشخصية".

وتهدف إلى التعرف على الفروق بين الطلبة والطالبات، والشخصية العلمية والأدبية في القيم الدينية وعلاقتها بسمات الشخصية.

وقد تكونت عينة الدراسة من (500) طالب وطالبة بالفرقة الثالثة من كليتي الآداب والعلوم بجامعة بنها، واستخدم عبدالقادر الأدوات: استبيان القيم الدينية من إعداده، واستفتاء الشخصية.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة بين الطلبة والطالبات في القيم الدينية وكذلك عدم وجود فروق دالة بين طلاب الشعب العلمية والأدبية في القيم، هناك علاقة ارتباطية دالة موجبة بين القيم الدينية وسمة الشخصية والمسئولية، والاتزان الانفعالي وسمة الاجتماعية، وسمة الحرص وسمة التفكير الأصيل وسمة العلاقات الشخصية، سمة الحيوية، وذلك عند مستوى 0.01.

9-دراسة (أبوسوسو، 1986):

بعنوان: "القيم الدينية والخلقية وأثرها على التوافق النفسي والاجتماعي لدى طالبات الجامعة".

وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير التمسك بالقيم الدينية والخلقية على توافق الفرد نفسياً واجتماعياً، وقد اشتملت عينة الدراسة إلى (200) طالبة جامعية منها (100) طالبة متدينة، (100) طالبة مسلمة غير متدينة.

ومن الأدوات المستخدمة في الدراسة: اختبار التوافق لبل، مقياس التشدد في الخلق والدين من اختبار القيم الفارقة.

وتوصلت أوسوسو إلى وجود ارتباط سلبي بين درجة القيم الدينية والخلقية من ناحية وبين مشكلات التوافق المنزلي عند 0.01، معنى ذلك أنه كلما زادت درجة التمسك بالقيم الدينية والخلقية كلما تناقصت مشكلات التوافق المنزلي لدى الطالبات، كما توصلت إلى وجود ارتباط سلبي بين درجة التمسك بالقيم الدينية والتوافق الصحي والاجتماعي، أي أنه كلما تمسكت الطالبة بالقيم الدينية كلما قلت مشكلاتها الخاصة بالتوافق الصحي والاجتماعي، ولو أن الفرق غير دال إحصائياً، كما أسفرت النتائج عن وجود ارتباط سلبي عند مستوى (0.01) بين القيم الدينية والتوافق الانفعالي، أي أنه بزيادة درجة التمسك بالقيم الدينية تقل مشكلات التوافق الانفعالي لدى الطالبة.

10-دراسة (Bergin, and others, 1987):

بعنوان: "التدين والصحة النفسية".

تهدف الدراسة إلى تصنيف المفحوصين وفقا لتدينهم إلى جانب التعرف على العلاقة بين أنماط التدين (الداخلي والخارجي) وبعض خصائص الشخصية مثل الاكتئاب، القلق، ضبط الذات، المعتقدات اللامنطقية.

وقد استخدمت الدراسة عدة مقاييس هي: مقياس التوجه الديني الداخلي/ الخارجي، مقياس بيك للاكتئاب، مقياس القلق الظاهر، مقياس ضبط النفس، مقياس العقائد اللامنطقية، قائمة كاليفورنيا النفسية.

وقد طبقت هذه المقاييس على عينة من طلاب قسم علم النفس بجامعة يونج الذين ينتمون إلى جماعة المورمون (Mormoon)، وهي جماعة دينية تابعة لكنيسة المسيح عيسى، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة موجبة بين التوجه الديني الداخلي ومقاييس كاليفورنيا النفسية وكذلك ضبط النفس، بينما ارتبط التوجه الديني الداخلي ارتباطا سلبيا بالقلق والعقائد اللامنطقية، في حين كان العكس صحيح مع التوجه الديني الخارجي، أما الاكتئاب فلم توجد علاقة دالة بينه وبين أنواع التوجه الديني، كما اتضح أيضا أن ظاهرة التدين معقدة ولا ترتبط باتساق مع الصحة النفسية ولا المرض النفسي، فللمتدين بعض الجوانب الصحية وبعض الجوانب المرضية، إلا أن للتدين دور إيجابي في الحد من القلق والمعتقدات الوهمية، أما بالنسبة للاكتئاب فلم تتضح الرؤية.

11-دراسة (حبيب، 1988):

بعنوان: "العلاقة بين القيم الدينية والخلقية والتوافق النفسي لدى طلاب الجامعة".

وتهدف الدراسة إلى التعرف على الصحة النفسية لكل من مرتفعي ومنخفضي التدين".

وقد تكونت عينة الدراسة من (400) طالبا وطالبة مقسمين إلى مرتفعي تدين، ومنخفضي تدين، ومن المقاييس المستخدمة هي: مقياس كورنل للنواحي العصابية والسيكوسوماتية قائمة كوريل للتوافق النفسي.

أشارت النتائج إلى وجود ارتباط دال موجب بين درجات الطلاب على مقياس القيم الدينية ودرجاتهم على مقياس التوافق النفسي، كما أشارت إلى وجود فروق بين مجموعة التدين المرتفع والمنخفض في الأعراض العصابية والأعراض السيكوسوماتية، مما يشير إلى زيادة الاضطرابات النفسية لدى منخفضي التدين إلى جانب انتشار كثير من الأمراض العصابية والأعراض السيكوسوماتية بينهم بالإضافة إلى القلق والصراع والإحباط وذلك على خلاف أصحاب التدين المرتفع، وتخلص الدراسة إلى أن التدين له دور فعال وإيجابي في صحة الفرد النفسية والجسدية.

12-(البحيري، 1989):

بعنوان: "الدجماطيقية (Dogmatism) والتسلطية وعلاقتها بالوعي الديني لدى طلبة الجامعة".

تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الدجماطيقية والتسلطية لدى الطلبة الجامعيين بما لديهم من وعي ديني.

وقد اشتملت عينة الدراسة على (172) طالباً وطالبة من جامعة أسيوط، مسلمين ومسيحيين مقسمة كالآتي:

(46) مسلمة ذكر، (73) مسلمة، (20) مسيحي، (33) مسيحية.

ومن الأدوات المستخدمة مقياس الوعي الديني بفرعية الظاهري والجوهري لكل من المسلمين والمسيحيين، كما استخدم البحيري استفتاء أدورنو للتسلطية، ومقياس الدجماتية الصور E من إعداد البحيري.

وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود ارتباط دال بين الوعي الديني وسمتي الدجماطيقية والتسلطية لدى كل من المسلمين والمسيحيين، كما توصلت إلى عدم وجود فروق دالة بين الطلاب والطالبات في سمتي الدجماطيقية والتسلطية، ولا بين المسلمين والمسيحيين كذلك، أما بالنسبة للوعي الديني فقد اتضح وجود فروق دالة بين الطلبة والطالبات في حين لم تتضح تلك الفروق في عينة المسيحيين.

13-دراسة (موسى، 1990):

بعنوان: "الانتماء الديني للوالدين وعلاقته بالضبط الداخلي، الخارجي للأبناء".

وتهدف هذه الدراسة إلى دراسة أثر الانتماء الديني للوالدين على الضبط الداخلي-الخارجي للأبناء.

وقد تكونت عينة الدراسة من (76) طفلاً (ذكور وإناث) متوسط أعمارهم (12.5) اختيروا من مدرستين، من المدارس المتوسطة بمدينة برادفورد بإنجلترا وتم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات وفقاً لنوع ديانة الواردين، حيث تضم المجموعة الأولى (32) طفلاً يدين والديهم بالدين الإسلامي ينتمون إلى مذهب الشيعة (باكستانيين).

وتضم المجموعة الثانية (22) طفلاً يدين والديهم بالدين المسيحي وينتمون إلى المذهب البروستانتي، بينما تضم المجموعة الثالثة (32) طفلاً لا يدين والديهم بأي دين.

من الأساليب الإحصائية المستخدمة المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار تحليل التباين البسيط.

توصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد أثر لمتغير الانتماء الدين للوالدين على درجات الأبناء على مقياس الضبط الداخلي، الخارجي، كما أنه لا تود فروق دالة إحصائياً من مجموعات البحث الثلاث.

14-دراسة (موسى، 1993):

بعنوان: "أثر التدين على الاكتئاب".

وتهدف إلى الكشف عن أثر التدين على الاكتئاب النفسي عند مجموعة من طلبة وطالبات بعض الكليات لجامعة الأزهر.

وقد اشتملت عينة الدراسة على (180) طالباً وطالبة من كليتي التربية والدراسات الإسلامية بجامعة الأزهر من الفرقة الأولى والثانية والثالثة في التخصصات العلمية التالية: الكيمياء والطبيعة واللغة العربية والدراسات الإسلامية وعلم النفس.

ومن الأدوات المستخدمة في الدراسة: اختبار الصحة النفسية الدينية، ومقياس بيك للاكتئاب، وتوصلت الدراسة إلى أن الأفراد مرتفعي التدين من الذكور والإناث والعينة الكلية أقل حدة في الأعراض الاكتئابية من الأفراد متوسطي التدين من الذكور والإناث والعينة الكلية، كما اتضح أن الأفراد مرتفعي التدين من الجنسين والعينة الكلية أقل حدة في الأعراض الاكتئابية من الأفراد منخفضي التدين، كما تبين أن متوسطي التدين من الجنسين والعينة الكلية أقل حدة في الأعراض الاكتئابية من منخفضي التدين، وبذلك يتضح أن الأفراد مرتفعي ومتوسطي التدين أقل حدة في الأعراض الاكتئابية من الأفراد منخفضي التدين، أي أنه كلما كان الفرد أقل تديناً كلما كانت الفرصة أكبر لظهور الأعراض الاكتئابية.

15-دراسة (حمادة، 1992):

بعنوان: "التوجه نحو التدين وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية".

وتهدف الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الطلاب ذوي التوجه الديني المرتفع والمنخفض في قوة الأنا، ومركز الضبط، والجمود الفكري، والاكتئاب، كما تهدف إلى التعرف على أثر الجنس ونوع التعليم (أزهري-عام) والخلفية البيئية (ريف-حضر) في التوجه الديني، وقد تكونت عينة الدراسة من (640) طالباً وطالبة في السنوات النهائية للتعليم الجامعي من كلية التربية وكلية البنات الإسلامية في جامعة الأزهر، ومن كلية التربية من جامعتي عين شمس والزقازيق وقد قسمت العينة كالآتي:

(320) ذكور، (320) إناث، (325) مرتفعي تدين، (315) منخفضي تدين، (320) من الريف، (320) الحضر، (320) من التعليم الأزهري، (320) من التعليم العام.

ومن الأدوات المستخدمة مقياس التوجه الديني، مقياس تدين الوالدين إعداد حمادة، مقياس قوة الأنا تقنين حمادة، مقياس مركز الضبط إعداد موسى، ومقياس الجمود الفكري إعداد أبوناهية وموسى، ومن الأساليب الإحصائية المستخدمة تحليل التباين الثنائي، التحليل العاملي، اختبار ت.

وفيما يختص بالبحث الحالي كانت النتائج كالآتي:

وجود فروق دالة بين مرتفعي ومنخفضي التدين في الاكتئاب والضبط الخارجي لصالح منخفضي التدين كما كانت الفروق دالة في قوة الأنا وتدين الوالدين لصالح مرتفعي التدين بينما لم تكن الفروق ذات دلالة بينهم في الجمود الفكري.

كما وجدت فروق دالة بين طلاب التعليم الأزهري والعام لصالح التعليم العام وفي الجمود الفكري لصالح التعليم الأزهري، في حين لم توجد فروق دالة بين الذكور والإناث في التدين، بينما كانت الفروق دالة بينهم في الاكتئاب لصالح الإناث في حين كانت الفروق لصالح الذكور في قوة الأنا.

16-(السيد، 1992):

بعنوان: "أثر التعليم الديني على القيم والتوافق لدى طالبات جامعة الأزهر".

تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر التعليم الديني على القيم والتوافق النفسي لدى بعض طالبات الأزهر، وقد أجريت الدراسة على عينة من طالبات السنة النهائية كلية البنات جامعة الأزهر قوامها (90) طالبة من الأقسام التالية:

حديث-تفسير-عقيدة-فلسفة-أصول فقه، أما عينة المقارنة فكانت من طالبات السنة النهائية بكلية البنات جامعة عين شمس قوامها (90) طالبة من الأقسام التالية: اللغة الإنجليزية، اللغة العربية، التاريخ.

ومن الأدوات المستخدمة استفتاء القيم إعداد زهران وسري، ومقياس التوافق النفسي إعداد عبيد، وقد استخدم من الأساليب الإحصائية المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، اختبار ت، تحليل التباين الثنائي والثلاثي، معاملات الارتباط.

وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين طالبات كلية الدراسات الإسلامية وطالبات كلية بنات عين شمس لصالح كلية الدراسات الإسلامية في بعد التواؤمية على مقياس التوافق النفسي، ولم يتحقق هذا الفرق بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس، أو البعدين الآخرين للمقياس (العصابية، الإيجابية) كما وجدت لصالح طالبات جامعة الأزهر.

17-دراسة (حمزة، 1992):

بعنوان: "الوعي الديني وعلاقته بالتعصب لدى طلاب الجامعة:دراسة سيكولوجية على طلاب جامعة أسيوط".

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة الوعي الديني (الجوهري، الظاهري) بالتعصب والاتجاهات التعصبية الدينية، إلى جانب التعرف على أثر كل من الجنس، الديانة، المستوى الاقتصادي الاجتماعي على متغيرات الدراسة.

وقد اشتملت عينة الدراسة على (813) طالب وطالبة من كلية التجارة، الآداب، الطب، العلوم، موزعين على الفرق الثانية والثالثة والرابعة من المسلمين والمسيحيين.

ومن الأدوات المستخدمة مقياس الوعي الديني، مقياس التعصب، مقياس الاتجاهات التعصبية الدينية، استخبار أيزنك للشخصية، قائمة "ميدل سيكس" للأعراض المرضية، استمارة للمستوى الاجتماعي الاقتصادي.

وقد استخدم حمزة من الأساليب الإحصائية معاملات الارتباط، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، الربيع الأعلى والأدنى، اختبار ت، التحليل العاملين، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة موجبة بين الوعي الديني الجوهري وكل من العصابية بينما كانت علاقته دالة سالبة مع الانبساط والكذب، في حين لم يرتبط ارتباطاً دالاً بكل من التعصب والاتجاهات التعصبية الدينية، أما بالنسبة للوعي الديني الظاهري ارتبط ارتباطاً دالاً بكل من التعصب والاتجاهات التعصبية الدينية والعصابية والذهانية والإجرامية وارتباطاً سالباً دالاً بالكذب.

18-دراسة (سيد، 1995):

بعنوان: "التدين وعلاقته بسمات الشخصية لدى طلبة وطالبات المعاهد الأزهرية".

وتهدف إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في التدين إلى جانب دراسة الفرق بين نوعي التعليم (أدبي-علمي) في التدين وتسعى أيضاً إلى التعرف على مدى ارتباط التدين بسمات الشخصية ومدى ارتباط هذه السمات بما ورد في القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، وقد تكونت عينة الدراسة من (315) طالباً وطالبة من المعاهد الأزهرية وكانت مقسمة

كالتالي. (131) طالبة منها (66) أدبي، (65) علمي، (184) طالباً منهم (94) أدبي، (90) علمي، وكانت العينة من الصفين الثالث والرابع الثانوي.

ومن الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة مقياس التدين إعداد أبوسوسو، مقياس الوعي الديني إعداد البحيري والدمرداش، استفتاء الشخصية للمرحلتين الإعدادية والثانوية لكاتل إعداد غنيم وعبدالغفار، ومن الأساليب الإحصائية المستخدمة معاملات الارتباط، اختبار ت، وقد توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط سلبي دال عند طلبة القسم الأدبي بين الدرجة الكلية على مقياس التدين وسمات (السيطرة-الشعور بالإثم) بينما كان الارتباط موجب دال مع سمات (المخاطرة-الإقدام-قوة التكوين العاطفي نحو الذات).

-وجود ارتباط سلبي دال بين الدرجة الكلية على مقياس الوعي الديني وسمات (قوة الأنا الأعلى-الاكتفاء الذاتي، قوة التكوين العاطفي نحو الذات) بينما كان الارتباط موجب دال بين الدرجة الكلية على المقياس وسمة السيطرة.

-وجود ارتباط سلبي دال عند طلبة القسم العلمي بين الدرجة الكلية على مقياس التدين سمات (الانطواء-السيطرة-قوة التوتر الدافعي)، كما يوجد ارتباط موجب دال بين الدرجة الكلية على مقياس التدين وسمات (الاتزان الانفعالي-قوة الأنا الأعلى-المخاطرة-الإقدام-الاكتفاء الذاتي-قوة التكوين العاطفي).

وكان الارتباط سلبي دال بين الدرجة الكلية على مقياس الوعي الديني وسمات (قوة الأنا الأعلى-المخاطرة-الإقدام-الاكتفاء الذاتي-قوة التكوين العاطفي)، بينما كان الارتباط موجب دال بين الدرجة الكلية على مقياس الوعي الديني وسمات (السيطرة-قوة التوتر الداخلي).

ثالثاً: الدراسات التي تتعلق بالدعوة وشخصية الدعاة:

1-دراسة (غلوش، 1977):

بعنوان: "الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها".

وقد هدفت الدارسة إلى التعرف على حقيقة الدعوة الإسلامية ووسائلها من القرآن الكريم، حيث توصلت أن الهدف الرئيس الذي ترجوه الدعوة لمتبعيها هو تحقيق السعادة

ونشر الإسلام، وهذا لا يتم إلا بتحقيق الضروريات الخمس، وهي حفظ الدين، والنفس، والنسل، والمال والعقل، وقد عرض غلوش دراسته في أربعة أبواب، اختص الباب الأول بتعريف الدعوة من حيث مفهومها وأركانها (العقيدة-الشريعة-الأخلاق)، كما أوضح في الباب الثاني الدعوات السابقة، فجاء بدعوة نوح، وهود، وصالح، وإبراهيم، لوط، شعيب، رسل بني إسرائيل، ثم توصلت إلى أن السمات العامة للدعوات الإسلامية هي الإخلاص، الوضوح التام وتشابه المعارضة واتحاد الأصول، والدعوة إلى الأخلاق، وإثبات يوم القيامة، ثم عمد إلى ذكر فوائد الدعوات الإلهية من إثبات الرسالة، وترابط الدعوات، وتثبيت قلب النبي ﷺ ودفع الناس إلى الإيمان، ثم حدد مميزات الدعوة الإسلامية عن الدعوات الأخرى بأنها دعوة تامة وخاتمة وعالمية، ثم عرض في الباب الرابع وسائل تبليغ الدعوة الإسلامية مثل القصة، القسم، المثل، الجدل ثم وضح منهجية تلك الوسائل في الدعوة ثم تناول بعد ذلك صفات الداعية المثالي ويدرسها من عدة نواحي وهي:

صلة الداعية بالله-صلة الداعية بالناس-أفق الدعاة.

2-دراسة (الفقي، 1987):

بعنوان: "أثر الظروف الاجتماعية والنفسية في سلوك الداعية".

وتهدف هذه الدراسة إلى علاج الداعية ورفع كفاءته وإنتاجيته لكي تستقيم دعوته بما يجلب له ولمجتمعه النفع والخير والسعادة لأن الداعية هو القائد الأول للخير ولابد من إصلاحه ومقاومة كل ما يعتري سلوكه من الانحراف إلى جانب توضيح الجرائم التي اقترفها المجتمع في حق الدعاة، وتسعى هذه الدراسة أيضاً إلى تنزيه الدعوة الإسلامية وتخليصها من هفوات بعض الدعاة ورد كل سلوك مخالف لأصله الاجتماعي والنفسي.

وتوصلت الدراسة إلى أن الأسرة تلعب دوراً هاماً في حياة الداعية سواء بانتقال الصفات الموروثة من الآباء إلى الأبناء عن طريق الخلايا الموروثة، وثبوت هذا الانتقال بالكتاب والسنة -يقول تعالى: "إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعاً بصيراً" (الإنسان، 2)، وما يشير إلى أن البلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذي خبث لا يخرج إلا نكدا- إضافة إلى دور الآباء خلال عملية التنشئة الاجتماعية حيث يقول الرسول ﷺ: "**ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهوداه أو يمجسانه أو ينصرانه**) (البخاري)، أو عن طريق دورهم في التنشئة الاجتماعية، كما أكدت الدراسة على ضرورة عقد اختبارات نفسية

فمعظم الأمراض النفسية للدعاة تأتي من ظروف الأسرة، كما أكدت على ضرورة دراسة أحوال الطلبة الأسرية قبل الالتحاق بأقسام الدعوة إلى جانب الكشف النفسي الدوري لهم، كما دعت إلى ضرورة الاهتمام بما يقدم الإعلان فيما يتعلق بالسخرية من الدعوة والدعاة، وأوصى الفقي بإنشاء لجنة من قسم الدعوة للمتابعة من مراسلة المسئولين في أجهزة الإعلام المختلفة.

3-دراسة (رزق، 1992):

بعنوان: "الخصائص النفسية الاجتماعية المتطلبة للنجاح في ممارسة الدعوة الإسلامية: دراسة في شخصية الدعاة".

تهدف الدراسة إلى التعرف على السمات الواجب توافرها في شخصية الدعاة، إلى جانب الكشف عن اتجاهات كل من الناس المستمعين نحو الدعاة كمحكات للنجاح في العمل، كما تهدف إلى معرفة الفروق في السمات الشخصية والاتجاهات نحو الدعوة لدى كل من دعاة: الريف والحضر-الجدد والقدامى-الراغبين وغير الراغبين في العمل بالدعوة.

وقد تكونت عينة الدراسة من (514) داعية مقسمة كالتالي:

(145) داعية مرتفعي الاتجاهات نحو العمل، (138) منخفضي الاتجاهات.

(344) داعية من الحضر، (25) داعية من الريف.

(307) داعية من الجدد، (287) داعية من القدامى.

ومن الأدوات المستخدمة في الدراسة: مقياس شخصية الداعية إعداد رزق، مقياس الشخصية لآيزنك تعريب أبوناهية، مقياس الاتجاهات نحو الدعاة، مقياس الاتجاهات نحو الدعوة إعداد رزق، ومن الأساليب الإحصائية المستخدمة: التحليل العاملي-الانحرافات المعيارية، اختبار ت، تحليل التباين الثنائي والثلاثي.

وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة بين مرتفعي ومنخفضي الاتجاهات نحو العمل بالدعوة لصالح مرتفعي الاتجاهات في جميع المقاييس ما عدا مقياس العصابية والذهانية، بينما وجدت فروق لصالح الحضر في تحمل المسئولية والعلاقات الاجتماعية وفي الإيثار

لصالح الريف، كما وجدت فروق دالة لصالح القدامى في الثقة بالنفس وتحمل المسئولية والإيثار والعلاقات الاجتماعية والاتجاهات نحو الدعاة.

وقد أوضحت فروض التفاعل ما يلي:

أنه لا يوجد تفاعل بين متغير مستوى الاتجاهات ومدة الخدمة إلا في الثقة بالنفس، تحمل المسئولية، التلقائية، الاتجاهات نحو الدعوة.

لا يوجد تفاعل بين متغيري مستوى الاتجاهات والخلفية البيئية إلا في الثقة بالنفس، المرغوبية الاجتماعية، الاتجاهات نحو الدعاة.

لا يوجد تفاعل بين متغيري مستوى الخلفية البيئية، مدة الخدمة إلا في العلاقات الاجتماعية والمرغوبية الاجتماعية.

كشف التفاعل بين المتغيرات الثلاثة: مستوى الاتجاهات الخلفية البيئية، ومدة الخدمة عن وجود تفاعل في الثقة بالنفس، تحمل المسئولية، المبادأة، الاستقلال والإيثار.

أوضح فروض التحليل العاملي:

أن عامل المرغوبية الاجتماعية، والاستعداد للاضطراب النفسي موجود لدى جميع المجموعات ما عدا مجموعة الدعاة الجدد.

أربع مجموعات بما فيهم العينة الكاملة اتصفت بعاملي الاجتماعية، كما تكرر عامل الكفاية المهنية، قوة الأنا، الكفاية الشخصية والاجتماعية لدى ثلاث مجموعات.

تعليق عام على الدراسات السابقة

بعد استعراض الدراسات السابقة، ومن خلال اطلاع الباحثة عليها، قد تبين لـــها مـــا يلي:

1-من حيث الهدف:

تضمن الدراسات السابقة أهدافاً متنوعة، فقد اقتصر بعضها على دراسة التوجـــهات الدينية (Cline & Richardes, 1965)، (Knight & Sedlacek, 1981)، (عـــواض، 1982) وبعضها حاولت التعرف على العوامل المؤثرة في التدين (معوض، 1986)، (ديـــاب والنقيب، 1983) وأخرى درست علاقة الوعي الديني ببعـــض المتغـــيرات الديموجرافيـــة (غرابة، 1992) في حين تناولت بعض الدراسات أثر التدين علـــى متغـــيرات الشـــخصية المتعددة مثل دراسة (الهواري، 1978)، (الشيخ، 1980)، (أبوسوســـو، 1986)، (حبيـــب، 1988)، (السيد، 1992) فقد اتفقت في هدفها وهو التعرف على علاقـــة التديـــن بـــالتوافق النفسي، في حين أن بعض الدراسات حاولت التعرف على علاقة التدين بالصحـــة النفســـية (Trent and others, 1983)، (Magaro and others, 1984)، (Bergin and others, 1987).

وهدف عدد من الدراسات إلى التعرف على العلاقة بين التدين والسمات الشـــخصية كدراسة (تركي، 1979)، (المستكاوي، 1982)، (عبدالقادر، 1986)، (سيد، 1995) وقليـــل منها من درس سلوك الداعية وشخصيته (الفقي، 1987)، (رزق، 1992).

2-من حيث العينة:

اختلفت الدراسات عن بعضها البعض من ناحية العينات المستخدمة في الدراسة حيث كانت في معظم الدراسات فئات جامعية (مطاوع، 1981)، (Night & Sedlacek, 1981)، (أحمد، 1989)، (الشـــيخ، 1980)، (المســـتكاوي، 1982)، (موســـى، 1992)، (حمـــادة، 1992)، (السيد، 1992)، (حمزة، 1992)، بينما دراســـة (عـــواض، 1982)، (معـــوض، 1986)، (الشرقاوي، 1985) كانت عينة الدراسة من طـــلاب المرحلـــة الثانويـــة، بينمـــا

(Magaro & others, 84)، (Melamed, 74) فقد كانت العينة من جماعات متدينة، (غرابة، 1992) من المعلمات، ودراسة (رزق، 1992) هي الدراسة الوحيدة التي اتخذت من الدعاة على وجه الخصوص عينة لها.

3-من حيث الأدوات المستخدمة:

تنوعت المقاييس المستخدمة لقياس التوجهات والقيم الدينية لتنوع عينات الدراسة وبياناتها، لهذا عهد معظم الباحثين إلى إعداد هذه المقاييس إما على شكل استبانة (البحيري والدمرداش، 1983)، (أبوسوسو، 1988).

أو على شكل اختبار إسقاطي على غرار اختبار تفهم الموضوع (Cline & Richardes, 65) هذا إلى جانب تنوع المقاييس المستخدمة في قياس جوانب الشخصية فمنها ما هو إسقاطي (الهواري، 1978) وقد اتفقت بعضها في استخدام مقياس آيزنك (تركي، 1979)، (رزق، 1992) وبينها من استخدم قائمة كاليفورنيا (Gladding & others, 1981)، (الشيخ، 1980)، (تركي، 1979)، (Bergin & others, 1987)، كما وتباينت الاختبارات المستخدمة لقياس التوافق النفسي فمنها من استخدام اختبار روتر للتوافق (المستكاوي، 1982)، اختبار التوافق لبل (أبوسوسو، 1986)، مقياس كورنول للتوافق (حبيب، 1988).

4-من حيث الأساليب الإحصائية:

تنوعت الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسات، حيث تم استخدام التحليل العاملي في دراسة (Cline & Richardes, 1965)، (حمادة، 1992)، (حمزة، 1992)، (رزق، 1992)، كما استخدم اختبار ت في دراسة (حمادة، 1992)، (السيد، 1995)، (رزق، 1992) كما استخدم اختبار حسن المطابقة كا^2 في دراستي (دياب والنقيب، 1983)، (معوض، 1986)، واستخدمت معاملات الارتباط في معظم الدراسات السابقة.

5-من حيث النتائج:

اتفقت الدراسات السابقة على أن التوجه الديني ذو شقين (ظاهري، جوهري) وأن التوجه الديني الظاهري يرتبط بالجوانب السلبية في الشخصية، على حين يرتبط التوجه

الديني الجوهري بـــالجوانب الإيجابيـــة (الشـــيخ، 1980)، (Trent & others, 1983) (Magaro & others, 1984)، (عبدالقـــادر، 1986)، (أبوسوســـو، 1986)، (حبيـــب، 1988)، (مرسي، 1992)، (حمادة، 1992)، في حين أشـــار (الـــهواري، 1978) إلـــى أن العلاقة ضعيفة بين التدين والتوافق النفسي وأشار (Gladding & others, 1981) إلى عدم وجود علاقة دالة بين التدين ومتغيرات الشخصية بينما انفردت دراسة (رزق، 1992) فـــي نتائجها وأكدت على وجود فروق بين الدعاة في الخصائص النفسية، الاجتماعية تعزى لعـــدد من المتغيرات مثل مدة الخدمة، الاتجاه نحو العمل، مكان الإقامة.

وترى الباحثة أنه بالرغم من أهمية دراسة مجال التدين من الناحية النفسية واتســـاع هذا المجال للعديد من الدراسات النفسية، وبالرغم من ضرورة هذا الموضوع بالذات باعتباره يتناول شريحة من أهم شرائح المجتمع وهم الدعاة إلا أنه -في حدود علمها- لا توجد دراسة خاصة بالدعاة عدا دراسة (رزق، 1992) بينما في بيئتنا الفلسطينية لم يطرق هذا المجال من قبل أي باحث على الإطلاق، ولعل هذا الأمر قد دفع الباحثة للقيام بمثل هذه الدراســـة علـــى الرغم من اقتصارها فقط على الدعاة الذكور دون الإناث بحكم عدد العينة، وقد عانت الباحثة الكثير من المتاعب في سبيل إنجاز هذا العمل.

علاقة الدراسات السابقة بالدراسات الحالية:

من خلال استعراض الدراسات السابقة فقد اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات الســـابقة في:

1-استخدام بعض المعالجات الإحصائية كاختبار ت، ومن هذه الدراسات على ســـبيل المثال دراسة (حمادة، 1992)، (السيد، 1995)، (رزق، 1992)، وتحليل التبـــاين الثنـــائي والثلاثي مثل دراسة (رزق، 1992).

2-اتباع أسلوب التحليل العاملي في هذه الدراسة يتفق مع دراســـة (رزق، 1992)، (حمادة، 1992)، (المستكاوي، 1982).

اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في:

1-لم تكن هناك أي دراسة -في حدود علم الباحثة- تبحث فـــي ســـمات شخصيـــة الداعية المسلم عدا دراسة (رزق، 1992).

2-المتغيرات التي تناولتها الباحثة في دراستها مجتمعة (وهي السن والمستوى التعليمي ومدة الخدمة في مجال الدعوة) لم تتناولها أي دراسة من هذه الدراسات.

3-لم تهتم أي من الدراسات السابقة بإيجاد أثر التفاعلات بين متغيرات الدراسة على سمات الشخصية واكتفت بإيجاد علاقة المتغير لسمات الشخصية بصورة مستقلة عدا دراسة (رزق، 1992).

4-انفردت دراسة الباحثة عن باقي الدراسات السابقة بإيجاد الصدق العاملي للأداة المستخدمة -الذي يعتبر أنسب أنواع الصدق لمثل هذه الدراسات- وكذلك حساب الثبات بمعادلة ألفاكرونباخ.

وبناءً على وجوه الاتفاق والاختلاف فقد قامت الباحثة بهذه الدراسة على عينة من الدعاة في قطاع غزة، باستخدام الدراسة المعدة من قبل الباحثة من أجل الوصول لأهداف الدراسة.

فروض الدراسة

1-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمات الداعية تعزى لمتغير السن.

2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمات الداعية تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

3-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمات الداعية تعزى لمتغير مدة الخدمة في مجال الدعوة.

4-لا يوجد أثرٌ دالٌ إحصائياً لتفاعل كلٍ من السن والمستوى التعليمي على سمات شخصية الداعية المسلم.

5-لا يوجد أثرٌ دالٌ إحصائياً لتفاعل كلٍ من السن ومدة الخدمة في مجال الدعوة على سمات شخصية الداعية المسلم.

٥-لا يوجد أثرٌ دالٌ إحصائياً لتفاعل كلٍ من المستوى التعليمي ومدة الخدمة في مجال الدعوة على سمات شخصية الداعية المسلم.

7-لا يوجد أثرٌ دالٌ إحصائياً لتفاعل كلٍ من المستوى التعليمي ومدة الخدمة في مجال الدعوة على سمات شخصية الداعية المسلم.

-وقد اضطرت الباحثة إلى استخدام الفروض الصفرية في دراستها وذلك بحداثة وجدية هذا الموضوع في بيئتنا المحلية بالإضافة إلى ندرة الدراسات التي تناولت الجوانب الدينية من ناحية نفسية وخاصة فيما يتعلق بالدعاة.

الفصل الرابع
إجراءات الدراسة

أولاً: مجتمع الدراسة.

ثانياً: عينة الدراسة

عينة استطلاعية.

عينة فعلية كلية.

ثالثاً: أداة الدراسة.

استبانة لقياس سمات شخصية الداعية المسلم.

رابعاً: خطوات الدراسة.

خامساً: المعالجة الإحصائية.

يتناول هذا الفصل مجتمع الدراسة، والعينة التي تم تطبيق الدراسة عليها، وكذلك كلاً من أداة الدراسة وخطواتها، والمعالجة الإحصائية.

وفيما يلي وصف لهذه العناصر:

أولاً: مجتمع الدراسة.

يشمل الدعاة في قطاع غزة ممن يعملون في أي مجال من مجالات الدعوة-خطابة، كتابة، وعظ، إرشاد، إمامة، والبالغ عددهم (350) داعية معظمهم يتبع جهات رسمية (وزارة الأوقاف).

ثانياً: عينة الدراسة.

وقد تألفت عينة الدراسة من:

أ-عينة استطلاعية:

للتحقق من صدق وثبات أداة الدراسة قامت الباحثة بتطبيق الأداة على (60) داعية تم اختيارها بطريقة عشوائية من خارج العينة النهائية للدراسة.

ب-عينة فعلية كلية:

وهي عينة قصدية طبقية اختيرت بطريقة عشوائية من الدعاة العاملين في قطاع غزة، بلغ عددهم (174) داعية، أخذ في الاعتبار أن تمثل خصائص المجتمع الأصلي من حيث اشتمالها على دعاة يتميزون بمستويات تعليمية وعمرية وسنوات خدمة -في مجال الدعوة- متفاوتة.

وتوضح الجداول رقم (1، 2، 3) توزيع أفراد العينة من الدعاة تبعاً لمتغيرات الدراسة.

جدول (1) يبين التوزيع تبعاً لمتغير السن

م	السن	عدد الأفراد
1	أقل من (30) سنة	53
2	أكثر من (30) سنة	121
المجموع الكلي		174

جدول (2) يوضح التوزيع تبعاً لمتغير سنوات الخدمة في الدعوة

م	سنوات الخدمة في الدعوة	عدد أفراد العينة
1	أقل من (5) سنوات	74
2	أكثر من (5) سنوات	100
المجموع الكلي		174

جدول (3) يوضح التوزيع تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

م	المستوى التعليمي	عدد أفراد العينة
1	دبلوم فما فوق	112
2	ثانوية وما دونها	62
المجموع الكلي		174

وكانت العينة الكلية تمثل نسبة (57.1%) من مجتمع الدراسة، وقد تم استبعاد (23) ورقة إجابة من مجموع أفراد العينة، وذلك لعدم اكتمال الإجابة بذلك أصبحت عينة الدراسة تمثل نسبة (49.7%) من المجتمع الأصلي للدراسة.

ثالثاً: أداة الدراسة.

وهي استبانة لقياس سمات شخصية الداعية المسلم من إعداد الباحثة.

أولاً: وصف الاستبانة وخطوات بنائها:

قامت الباحثة بالتنقيب في المؤلفات والدراسات النظرية الإسلامية التي تناولت الدعاة بالفحص والتحليل ودأبت على قراءتها والتعمق في محتوياتها لاستخلاص المحاور التي تسير عليها أداتها.

كما قامت كذلك بمراجعة الأدوات التي استخدمت لقياس سمات الشخصية بشكل عام للتعرف على طريقة إعدادها للاستفادة منها في إعداد أداة الدراسة الحالية.

استعانت بآراء مجموعة من الأساتذة – من خلال مقابلتهم(*) – في مجال العلوم الإسلامية والإنسانية حول الصفات اللازم توافرها في شخصية الداعية، ومدى أهميتها ومناقشتهم حول المحاور التي يمكن أن تبدأ منها الدراسة.

كما قامت الباحثة باستطلاع رأي مجموعة متنوعة من الدعاة لديهم خبرات ومؤهلات متفاوتة حول الصفات التي تخص الدعاة ومدى أهميتها لهم ومقترحاتهم لخطيب الغد.

ومن الأدب النظري حول سمات الشخصية، والأدب الإسلامي حول شخصية الداعية المسلم، ومن آراء الأساتذة المختصين من أساتذة علم النفس والشريعة وأصول الدين ومن بعض الدعاة –خطباء ومواعظ– ومن الأدوات التي اطلعت عليها الباحثة في مجال الدعوة، والسلوك الديني والتدين، فقد استقت السمات التالية لتكن هي أبعاد استبانتها:

الاتزان الانفعالي، الثقة بالنفس، العلاقات الاجتماعية، المثابرة، تحمل المسئولية، الاستقلالية، التفاؤل، اللين والرحمة، المرونة.

صاغت الباحثة فقرات الاستبانة، في صورتها الأولية وقد تكونت من (179) فقرة وهي موضحة في ملحق رقم (1).

(*) أنظر الملحق رقم (5) الخاص بأسماء الأساتذة.

وقد تم تعريف الأبعاد في الاستبانة إجرائياً كالتالي:

1-الاتزان الانفعالي:

ويتكون من (8) عبارات تعني ميل الفرد إلى التحكم في انفعالاته، والمحافظة على هدوئه، ورزانته، والتعامل مع مشكلاته بواقعية، فهو متجاوب ويستطيع أن يتقبل النقد الموجه لشخصه، أو عمله بدون ضيق، كما أنه مفعم بالحيوية والنشاط وليس من السهل استثارته وإغضابه.

2-الثقة بالنفس:

ويتكون من (7) عبارات، تعني استعداد الفرد لمقابلة الشخصيات البارزة والهامة بسهولة، وتقبله الاختلاف مع آراء الآخرين دون ارتباك، وقدرته على تقبل النقد الموجه لعمله بموضوعية، كما أن ثقته بنفسه عالية أغلب الأوقات.

3-العلاقات الاجتماعية:

ويتكون هذا البعد من (10) عبارات، تعني الاستعداد الإيجابي للفرد للتعامل مع الآخرين والثقة فيهم والتعاون معهم، وسهولة الاختلاط والاندماج بجماعات جديدة في وقت وجيز دون خجل أو ارتباك، وقدرته على إيجاد موضوعات مناسبة للتحدث وشعوره بالسعادة عند الاشتراك في المناسبات الاجتماعية ومبادرته بالتحدث مع الآخرين.

4-المثابرة:

ويتكون هذا البعد من (7) عبارات، تعني استعداد الفرد لبذل أقصى جهده لإنجاز المهام الموكلة إليه وتأديتها أداءً حسناً، واستعداده لإعادة بذل الجهد مرة أخرى عند الفشل وحرصه على عدم إضاعة الوقت دون إنجاز، ورغبته في النجاح بين الناس لأن التقدم في الحياة مهم بالنسبة له.

5- تحمل المسئولية:

يتكون هذا البعد من (12) عبارة، تعني قدرة الفرد على القيام بالمهام الموكلة إليه لإحساسه بالمسئولية، ورغبته في القيام بالتزاماته ومسئولياته، ميله إلى مساعدة الآخرين، والقدرة على الصمود بفاعلية في مواجهة المشكلات التي تواجهه مهما كلفه ذلك من أمر، قادر على اتخاذ القرار.

6-الاستقلالية:

ويتكون هذا البعد من (8) عبارات، تعني ميل الفرد لاتخاذ قراراته بنفسه دون تأثر بآراء الآخرين، وحل مشاكله الخاصة بنفسه دون مساعدة أو مساندة أحد، وحرصه على الاستقلال عن الآخرين في كل أمر يتعلق بشخصه أو عمله.

7-التفاؤل:

ويتكون هذا البعد من (12) عبارة، تعني ميل الفرد إلى حسن الاعتقاد بمن حوله وعدم إساءة الظن بهم، وأمله في إصلاحهم لنصرة دين الله وفي محاولته الجادة في ذلك وحرصه على رد الإساءة بالإحسان، ومخالطة من أعرض عن النصح والإرشاد، والعمل على تصحيح السلوك الخاطئ، وشعوره العام بأن الحياة تتسم بطابع البهجة والسرور والنظرة المتفائلة للحياة.

8-اللين والرحمة:

ويتكون هذا البعد من (8) عبارات تعني ميل الفرد واستعداده لمسامحة من يقوم بإيذائه وعدم التفكير في الانتقام منه، وحرصه على معاملة الآخرين برفق ولين بغض النظر عن طريقة معاملتهم له، وعدم تعنيفهم إذا أسدوا له النصيحة أو اعترضوا على أقواله.

وبعد استجابة العينة الاستطلاعية (60) داعية على بنود الاستبانة تم تصحيح الاستبانة وفق مقياس متدرج ثلاثي (نعم-إلى حد ما-لا)، حيث تعني (نعم) أقصى المطابقة=3، (لا) تعني عدم المطابقة=1، و(إلى حد ما) وسط بين الإثنين=2.

ثانيا: صدق الاستبانة.

اعتمدت الباحثة على ثلاث أنواع من الصدق وهي:

1-صدق المحكمين:

حيث قامت الباحثة بعرض الاستبانة على مجموعتين من الأساتذة، المجموعة الأولى كانت من أساتذة علم النفس في كلية التربية للحكم على مدى انتماء العبارات للبعد الـــواردة تحته، والمجموعة الثانية كانت من الأساتذة في كلية أصول الدين للحكم على مدى ملائمة تلك العبارات للدعاة، وقد بلغ عدد المحكمين (7) محكمين تتضح أسماؤهم في ملحق رقـــم (4)، وبناءا على آرائهم تم استبعاد العبارات التي تقل فيها نسبة اتفـــاق المحكميـــن عـــن 50%، ونتيجة لذلك تم حذف (64) فقرة من الاستبانة، كما تم تعديـــل صياغـــة بعـــض الفقـــرات وأصبحت الاستبانة في صورتها الثانية تشمل (115) من أصول (179) موزعة علـــى (9) أبعاد بواقع (14) للاتزان الانفعالي، (13) للثقة بالنفس، (15) للعلاقات الاجتماعيـــة، (10) للمثابرة، (15) تحمل المسئولية، (14) للاستقلالية، (15) للتفاؤل، (9) اللين، (6) للمرونـــة وهذه الأبعاد موضحة في ملحق رقم (2).

جدول (4) يوضح نسبة اتفاق المحكمين على عبارات الاستبانة

العبارة	نسبة الاتفاق	العبارة	نسبة الاتفاق	العبارة	نسبة الاتفاق	العبارة	نسبة الاتفاق
1	%85	46	%28	91	%42	136	%42
2	%85	47	%42	92	%42	137	%42
3	%42	48	%85	93	%42	138	%100
4	%28	49	%100	94	%28	139	%100
5	%85	50	%85	95	%100	140	%100
6	%100	51	%42	96	%100	141	%14
7	%100	52	%28	97	%85	142	%85
8	%42	53	%100	98	%100	143	%100
9	%42	54	%100	99	%100	144	%100
10	%71	55	%42	100	%100	145	%42
11	%42	56	%42	101	%85	146	%100

العبارة	نسبة الاتفاق	العبارة	نسبة الاتفاق	العبارة	نسبة الاتفاق	العبارة	نسبة الاتفاق
12	%85	57	%28	102	%42	147	%42
13	%71	58	%85	103	%42	148	%100
14	%100	59	%85	104	%100	149	%85
15	%28	60	%57	105	%100	150	%42
16	%42	61	%100	106	%42	151	%28
17	%42	62	%100	107	%42	152	%100
18	%100	63	%100	108	%85	153	%42
19	%42	64	%28	109	%42	154	%100
20	%100	65	%42	110	%85	155	%100
21	%85	66	%42	111	%42	156	%71
22	%14	67	%100	112	%100	157	%42
23	%85	68	%85	113	%42	158	%100
24	%100	69	%42	114	%100	159	%100
25	%100	70	%100	115	%42	160	%42
26	%100	71	%42	116	%100	161	%100
27	%28	72	%100	117	%100	162	%100
28	%100	73	%100	118	%100	163	%100
29	%42	74	%42	119	%100	164	%42
30	%85	75	%28	120	%85	165	%100
31	%42	76	%42	121	%100	166	%100
32	%100	77	%42	122	%100	167	%100
33	%100	78	%100	123	%42	168	%42
34	%42	79	%100	124	%100	169	%85
35	%42	80	%100	125	%100	170	%42
36	%100	81	%100	126	%42	171	%100
37	%42	82	%100	127	%85	172	%100
38	%42	83	%100	128	%100	173	%85
39	%42	84	%100	129	%100	174	%100
40	%28	85	%100	130	%100	175	%100
41	%71	86	%100	131	%71	176	%100
42	%85	87	%100	132	%71	177	%100
43	%100	88	%42	133	%42	178	%100
44	%100	89	%57	134	%85	179	%100
45	%100	90	%28	135	%100		

كما يوضح جدول (5) عدد عبارات الاستبانة قبل الحذف وبعد الحذف.

م	البعد (المقياس)	عدد العبارات قبل الحذف	عدد العبارات بعد الحذف	عدد العبارات المحذوفة
1	الاتزان الانفعالي	23	14	9
2	الثقة بالنفس	23	13	10
3	العلاقات الاجتماعية	25	15	10
4	المثابرة	24	14	10
5	تحمل المسئولية	23	15	8
6	الاستقلالية	19	14	5
7	التفاؤل	23	15	8
8	اللين والرحمة	13	9	4
9	المرونة	6	6	-
العدد الكلي للعبارات		**179**	**115**	**64**

بعد تحليل آراء المحكمين والأخذ بها فضلت الباحثة إجراء أنواع أخرى من الصدق على عبارات الاستبانة وذلك لدعم الآراء النظرية من خلال القياس الإحصائي.

2-صدق الاتساق الداخلي:

حيث تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بعد تطبيقها على العينة الاستطلاعية، وذلك باستخدام معامل الارتباط (بيرسون) لإيجاد اتساق كل بعد من مجموع فقرات الاستبانة وفق المعادلة التالية:

$$ر = \frac{\text{ن مج س} \times \text{ص} - \text{مج س} \times \text{مج ص}}{\sqrt{[(\text{ن مج س})^2 - (\text{مج س})^2][(\text{ن مج ص})^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

(السيد، 1979: 332)

جدول (6) يوضح اتساق كل بعد من أبعاد الاستبانة مع المجموع

م	البعد	اتساق البعد مع المجموع	مستوى الدلالة
1	الاتزان الانفعالي	0.61	0.01
2	الثقة بالنفس	0.263	0.05
3	العلاقات الاجتماعية	0.509	0.01
4	المثابرة	0.414	0.01
5	تحمل المسئولية	0.415	0.01
6	الاستقلالية	0.629	0.01
7	التفاؤل	0.748	0.01
8	اللين والرحمة	0.625	0.01
الاستبانة ككل 0.925			

جدول رقم (6) يوضح اتساق كل بعد من أبعاد الاستبانة مع المجموع وبناءً على نتائج الجدول السابق تم حذف (4) عبارات وهي العبارات الواردة تحت بعد المرونة نتيجة ضعف الارتباط الداخلي لها.

3-الصدق العاملي:

قامت الباحثة أيضاً بإيجاد الصدق العاملين للاستبانة من خلال تطبيقها على العينة الاستطلاعية، حيث اعتمدت على تحليل مصفوفة معاملات الارتباط بين بنود الاستبانة (115×115) المستخلصة من البيانات المستمدة من (60) داعية مسلم تحليلاً عاملياً من الدرجة الأولى وفقاً لطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج Hottling، Principle component Analysis.

وقد أسفر التحليل العاملي باستخدام حزمة البرامج الإحصائية Statical Packeges Social Science/Personal Computer (SPSS/PC) عن استخلاص 24 عاملاً "الجذر الكامن لكل عامل أكبر من الواحد الصحيح" (الأغا، 1989: 135) وكانت نسبة تباينها 83.48% من حجم التباين الكلي، وكانت نسبة تباين هذه العوامل بالترتيب كما يلي:

%12.17، %10.04، %5.48، %5.08، %4.74، %4.28، %3.67، %3.60، %3.38، %3.21، %2.86، %2.66، %2.62، %2.33، %2.27، %2.13، %2.08، %1.89، %1.86، %1.73، %1.62، %1.47، %1.45، %1.37.

وبتدوير المصفوفة الارتباطية لعبارات الاستبانة بطريقة ألفاريماكس حيث أخذ بمحك كايزر بألا يقل التشبع عن 0.3 تم اعتماد (9) عوامل تشبعت على كل عامل منها (3) عبارات فأكثر.

ثالثاً: ثبات الاستبانة.

وقد تم حساب معامل الثبات بالطرق التالية:

1-بطريقة ألفاكرونباخ:

قامت الباحثة بحساب ثبات الاستبانة من خلال تطبيقها على العينة الاستطلاعية، وذلك باستخدام معامل ألفاكرونباخ في حساب الثبات لكل بعد من أبعاد الاستبانة إلى جانب حساب ألفاكرونباخ لكل الأبعاد، وقد وصل معامل الثبات إلى 0.813 كما هو موضح في جدول رقم (7).

جدول (7) يوضح ثبات الاستبانة بطريقة ألفاكرونباخ

م	البعد	معامل الثبات ألفاكرونباخ
1	الاتزان الانفعالي	0.532
2	الثقة بالنفس	0.51
3	العلاقات الاجتماعية	0.683
4	المثابرة	0.583
5	تحمل المسئولية	0.549
6	الاستقلالية	0.645
7	التفاؤل	0.757
8	اللين والرحمة	0.531
9	المرونة	0.389
	للاستبانة ككل	0.813

2- طريقة التجزئة النصفية:

كما تم حساب الثبات أيضا بطريقة التجزئة النصفية والتي تعتمد على تجزئة الاستبانة إلى جزئين بحيث يتكون الجزء الأول من الدرجات الفردية للاستبانة، ويتكون الجزء الثـــاني من الدرجات الزوجية للاستبانة، حيث تم استخدام معادلة جتمان العامة للتجزئة النصفية لأنها تصلح لحساب الثبات سواء تساوت الانحرافات المعيارية لجزئي الاستبانة أو لم تساوي

$$\text{ر أ أ} = 2 \left(\frac{1 - {}^{2}ع_{1} + {}^{2}ع_{2}}{{}^{2}ع} \right)$$

حيث يدل الرمز $ع_1^2$ على تباين درجات الاستبانة الفردية.

ويدل الرمز على $ع_2^2$ تباين درجات الزوجية (السيد، 1979: 530).

وقد بلغ ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية 0.781 كما هو موضح في الجـــدول التالي:

جدول (8) يوضح ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية

م	البعد	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية
1	الاتزان الانفعالي	0.664
2	الثقة بالنفس	0.634
3	العلاقات الاجتماعية	0.653
4	المثابرة	0.766
5	تحمل المسئولية	0.524
6	الاستقلالية	0.663
7	التفاؤل	0.755
8	اللين والرحمة	0.532
9	المرونة	0.348
	للاستبانة ككل	0.781

وعليه فإن استبانة سمات الشخصية الداعية يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة. تجعل منها أداة مقبولة في مقياس السمات.

وبعد إجراء الصدق والثبات للاستبانة تم استبعاد البعد التاسع (المرونة)، إلى جانب بعض العبارات الأخرى لانخفاض معامل ثباتها وأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية تشمل (72) عبارة موضحة ملحق رقم (3) وهذه الاستبانة موزعة على ثمانية أبعاد بواقع (8) عبارات للاتزان الانفعالي، (7) عبارات للثقة بالنفس، (10) عبارات للعلاقات الاجتماعية، (7) عبارات للمثابرة، (12) عبارة لتحمل المسئولية، (8) عبارات للاستقلالية، (12) عبارة للتفاؤل (8) عبارات اللين والرحمة.

متغيرات الدراسة:

شملت هذه الدراسة على المتغيرات الآتية:

أ-المتغيرات المستقلة وهي:

1-السن: وقد تم تقسيمه إلى مستويين، (30 سنة فأقل)، (أكثر من 30 سنة).

2-المستوى التعليمي: وقد تم تقسيمه إلى مستويين (دبلوم فما فوق)، (ثانوية عامة وما دونها).

3-سنوات الخدمة في مجال الدعوة: وقد قسمت أيضاً إلى مستويين (5 سنوات فأقل) اصطلح على تسميتهم دعاة جدد، (أكثر من 5 سنوات) اصطلح على تسميتهم بالدعاة القدامى.

4-المتغيرات التابعة: وهي السمات المميزة لشخصية الداعية المسلم وقد تم قياسها باستخدام أداة الدراسة.

رابعاً: المعالجة الإحصائية:

قامت الباحثة باستخدام عدة أساليب إحصائية من أجل معالجة فروض الدراسة وكانت كالتالي:

1-بالنسبة للسؤال الأول من الدراسة تم استخدام أسلوب التحليل العاملي الذي يقوم بتحليل مجموعة من معاملات الارتباط إلى عدد أقل من العوامل، ومن ثم تدوير مصفوفة الارتباط لاستخراج العوامل. (فرج، 1980).

2-بالنسبة للفرض الأول والثاني والثالث تم استخدام اختبار "ت" للتعرف على دلالة الفروق بين مجموعتين. (السيد، 1979: 454).

3-بالنسبة للفرض الرابع والخامس والسادس تم استخدام تحليل التباين الثنائي الذي يكشف عن الفروق بين أكثر من مجموعتين وذلك بالحصول على نسبة ف وذلك نسبة إلى Fisher الذي توصل إلى هذه الطريقة وذلك من خلال المعادلة التالية:

$$\text{التباين الكبير} = \frac{\text{مجموعة مربعات الفروق} \times \text{ن}}{\text{درجة الحرية بين المجموعات "عدد المجموعات} - 1"}$$

$$\text{التباين الصغير} = \frac{\text{مجموع مربع انحراف قيم المجموعة عن متوسطها}}{\text{درجة الحرية داخل المجموعات "ن}_1 - 1 + \text{ن}_2 - 1 + \text{ن}_3 - 1"}$$

$$\text{نسبة ف} = \frac{\text{التباين الكبير}}{\text{التباين الصغير}}$$

ويتم الكشف عن دلالة نسبة (ف) من الجداول الخاصة بذلك عند مستوى 0.05 ومستوى 0.01 (أبوالنيل، 1980: 231).

5-بالنسبة للفرض السابع فقد تمت معالجته باستخدام تحليل التباين الثلاثي التصنيف.

خامساً: خطوات الدراسة.

من أجل تحقيق أهداف الدارسة قامت الباحثة بإجراء الخطوات التالية:

1-الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة والمقاييس المتعلقة بهذه النسبة من أجل بناء استبانة مناسبة لهذه الدراسة.

2-تطبيق أداة الدراسة على العينة الاستطلاعية بهدف تحديد صدق وثبات هذه الأداة، وذلك بعد توجيه خطاب رسمي من السيد عميد الدراسات العليا إلى وكيل وزارة الأوقاف بغزة الشيخ يوسف سلامة وذلك للسماح للباحثة بتوزيع أداة الاستبانة على العينة الاستطلاعية وقد تمت الموافقة على التطبيق.

3-تحديد أفراد عينة الدراسة الفعلية.

4-تطبيق أداة الدراسة على أفراد العينة الفعلية خلال الفترة 2000/6/1م وحتى 2000/8/10م.

5-القيام بجمع البيانات وتفريغها وتحليلها إحصائياً من أجل معالجة فروض الدراسة.

6-تفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وبناءً عليها يتم تقديم بعض التوصيات والاقتراحات.

7-تلخيص الدراسة في عدة صفحات لتسهيل التعرف على محتواها.

الفصل الخامس
النتائج وتفسيرها

أولاً: النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول للدراسة والذي ينص:

"ما السمات المميزة لشخصية الداعية المسلم؟".

وللإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة باستخدام التحليل العاملي؛ وذلك للكشف عن السمات المميزة لشخصية الداعية المسلم.

جدول (9)

يبين درجة شيوع كل فقرة على استبانة شخصية الدعاة

ن=174 داعية

رقم الفقرة	درجة الشيوع	رقم الفقرة	درجة الشيوع	رقم الفقرة	درجة الشيوع	رقم الفقرة	درجة الشيوع
1	0.731	19	0.712	37	0.774	55	0.740
2	0.713	20	0.734	38	0.841	56	0.676
3	0.759	21	0.749	39	0.665	57	0.679
4	0.678	22	0.635	40	0.538	58	0.727
5	0.726	23	0.676	41	0.806	59	0.701
6	0.662	24	0.686	42	0.782	60	0.719
7	0.715	25	0.695	43	0.691	61	0.708
8	0.729	26	0.755	44	0.673	62	0.686
9	0.682	27	0.739	45	0.655	63	0.712
10	0.733	28	0.724	46	0.666	64	0.728
11	0.696	29	0.744	47	0.719	65	0.803
12	0.754	30	0.771	48	0.803	66	0.735
13	0.663	31	0.680	49	0.725	67	0.782
14	0.757	32	0.746	50	0.690	68	0.706
15	0.716	33	0.795	51	0.628	69	0.703
16	0.776	34	0.604	52	0.635	70	0.721
17	0.689	35	0.700	53	0.737	71	0.704
18	0.752	36	0.738	54	0.720	72	0.742

جدول (10)

يبين العوامل المستخرجة والجذور ونسب التباين المفسرة بعد التدوير لاستبانة شخصية الدعاة

ن=174 داعية

قبل التدوير			بعد التدوير		
العوامل	الجذر الكامن	التباين الارتباطي	نسبة التباين التراكمية	الجذر الكامن	التباين الارتباطي	نسبة التباين التراكمية
1	14.881	20.668	20.668	14.881	20.668	20.668
2	3.859	4.985	25.653	3.589	4.985	25.653
3	2.771	3.849	29.502	2.771	3.849	29.502
4	2.172	2.0172	3.017	2.172	3.017	32.519
5	2.080	2.889	35.408	2.080	2.889	35.408
6	2.050	2.847	35.225	2.050	2.847	38.408
7	1.909	2.652	40.907	1.909	2.652	40.907
8	1.728	2.400	43.307	1.728	2.400	43.307
9	1.660	2.305	45.613	1.660	2.305	45.613
10	1.620	2.290	46.722	1.620	2.900	46.722
11	1.583	2.277	48.970	1.583	2.277	48.970
12	1.442	2.131	50.830	1.442	2.131	50.830
13	1.415	2.083	52.754	1.415	2.083	52.754
14	1.313	1.990	55.559	1.313	1.990	55.559
15	1.298	1.973	58.462	1.298	1.973	58.462
16	1.230	1.862	60.600	1.230	1.862	60.600
17	1.181	1.830	62.752	1.181	1.830	62.752
18	1.143	1.752	64.348	1.143	1.752	64.348
19	1.115	1.629	67.880	1.115	1.629	67.880
20	1.100	1.463	66.907	1.100	1.463	66.907
21	1.045	1.375	68.017	1.045	1.375	68.017
22	1.041	1.445	69.0530	1.041	1.445	69.053
23	1.035	1.437	70.490	1.0350	1.437	70.490
24	1.1001	1.390	71.880	1.001	1.390	71.880

ويتضح من الجدول رقم (10) أن التحليل العاملي لاستبانة شخصية الدعاة قد أسفر عن استخلاص (24) ***الجذر الكامن من الواحد الصحيح*** بلغت نسبة تباينها 71.8% من حجم التباين الكلي.

وبتدوير المصفوفة الارتباطية لعبارات الاستبانة (72×72) بطريقة ألفاريماكس حيث أخذ بمحك كايزك –على اعتبار أن (0.3) فما فوق هي تشبعات دالة. وبناء عليه فقد تم اعتماد (9) عوامل، ويعتبر العامل دالا إذا تشبعت عليه ثلاث عبارات فأكثر. وهذه العوامل موضحة في جدول (11).

جدول (11)

يبين العوامل المستخرجة وأرقام الفقرات وتشبعاتها على كل عامل

ن=174 داعية

العامل	الأول		الثاني		الثالث		الرابع		الخامس		السادس		السابع		الثامن		التاسع	
	رقم الفقرة	درجة التشبع	رقم الفقرة	درجة التشبع	رقم الفقرة	درجة التشبع	رقم الفقرة	درجة التشبع	رقم الفقرة	درجة التشبع	رقم الفقرة	درجة التشبع	رقم الفقرة	درجة التشبع	رقم الفقرة	درجة التشبع	رقم الفقرة	درجة التشبع
	70	0.71	29	0.75	20	0.76	33	0.63	49	0.76	55	0.76	54	0.76	10	0.79	31	0.39
	33	0.70	3	0.68	19	0.55	35	0.60	45	0.68	65	0.54	57	0.58	12	0.38	9	0.80
	1	0.70	43	0.39	23	0.47	39	0.57	46	0.50	58	0.53	62	0.43	13	0.36	45	0.35
	8	0.69			17	0.44	71	0.45	51	0.42								
	2	0.61			18	0.40												
	60	0.59																
	63	0.58																
	68	0.58																
	53	0.57																
	50	0.56																
	21	0.54																
	56	0.53																
	24	0.52																
	26	0.50																
	59	0.48																
	61	0.47																
	27	0.44																
	40	0.40																
	44	0.36																

يتضح من خلال الجدول السابق أن العوامل لم تتساوى في عدد الفقرات التي تشبعت عليها تشبعا دالا فالعامل الأول قد تشبع بـ (19) فقرة، بينما العوامل الأخرى قد تشبعت بعدد من العبارات أقل مثل العامل الثالث بخمس فقرات.

بينما العامل الثاني والسادس والسابع الثامن والتاسع تشبعت بثلاث فقرات فقط...الخ كما نلاحظ أيضا اختلافا في قيم التشبعات في العامل الواحد حيث كانت الشبعات متفاوتة.

ويلاحظ من الجدول السابق أن:

العامل الأول وقد تشبعت عليه 19 عبارة، وعباراته هي: (70، 33، 1، 8، 2، 60، 63، 68، 53، 50، 21، 56، 24، 26، 59، 61، 27، 40، 44)، وبفحص مكونات هذا العامل، فقد تم تسمية هذا العامل بـ ***"الاتزان الانفعالي"***.

بينما العامل الثاني: وقد تشبعت عليه (3) عبارات وهي: (29، 32، 43)، وبفحص مكوناته، فقد تم تسميته بـ ***"المثابرة"***.

والعامل الثالث: وقد تشبعت عليه (5) عبارات وهي: (20، 19، 23، 17، 18) وبفحص مكوناته فقد تم تسميته بـ ***"الاجتماعية"***.

والعامل الرابع: وقد تشبعت عليه (4) عبارات وهي: (33، 35، 39، 71) وبفحص مكوناته فقد تم تسميته بـ ***"الاستقلالية"***.

والعامل السادس: وقد تشبعت عليه (3) عبارات وهي: (55، 65، 58) وبفحص مكوناته فقد تم تسميته بـ ***"الرحمة"***.

والعامل السابع: وقد تشبعت عليه (3) عبارات وهي: (54، 57، 62) وبفحص مكوناته فقد تم تسميته بـ ***"التفاؤل"***.

والعامل الثامن: وقد تشبعت عليه (3) عبارات وهي: (10، 12، 13) وبفحص مكوناته فقد تم تسميته بـ ***"الثقة بالنفس"***.

والعامل التاسع: وقد تشبعت عليه (3) عبارات وهي: (31، 9، 45) وبفحص مكوناته تبين عدم قدرته على إعطاء تفسير سيكولوجي واضح، لذا تم حذف هذا العامل.

مناقشة نتائج التساؤل الأول:

أشارت النتائج الخاصة بالتحليل العاملي إلى عدم وجود عامل عام لسمات الشخصية لدى الدعاة إذ وجد عدة عوامل طائفية يقف وراءها العامل العام وهو سمة الإيمان والتدين حيث أسفر التحليل العاملي من الدرجة الأولى لمصفوفة الارتباطات (72×72) للعينة الكلية عن تسعة عوامل هي:

1-الاتزان الانفعالي:

ويقصد به قدرة الفرد على التحكم في انفعالاته، وقدرته على استعادة هدوئه بعد تعرضه لمواقف مشكلة، وميله إلى حل مشاكله دون غضب.

2-المثابرة:

ويقصد به أن الفرد قادر على العمل والجد في سبيل إنجاز ما يتوقع منه، وحرصه على استثمار الوقت وعدم ضياعه.

3-الاجتماعية:

ويقصد به حرص الفرد على التعاون مع الآخرين ومشاركتهم في المناسبات الاجتماعية، وميله للتعامل معهم بشكل إيجابي وحبه للانتماء إليهم.

4-تحمل المسئولية:

ويقصد به ميل الفرد لتحمل الالتزامات والمسئوليات الملقاة على عاتقه وحرصه على إيجاد حلول للمشكلات التي تواجهه.

5-الاستقلالية:

ويقصد به ميل الفرد للاعتماد على نفسه في حل مشاكله، وفي اتخاذ قراراته.

6- الرحمة:

ويشير هذا العامل إلى حرص الفرد على أن يكون رحيماً بالآخرين ليناً معهم، يرد إساءتهم بالإحسان، ويحرص على مخالطة المعرض عن النصح.

7-التفاؤل:

ويشير هذا العامل إلى ميل الفرد للثقة في الآخرين وحسن الظن بهم.

8-الثقة بالنفس:

ويقصد به شعور الفرد بثقته بنفسه وقدرته على مقابلة الشخصيات البارزة بسهولة.

9-أما العامل التاسع: فقد تم استبعاده لعدم الوضوح في التفسير السيكولوجي للعامل وكذلك عدم وجود دلالة سيكولوجية.

يتضح مما سبق أن العوامل التي استخرجت من خلال التحليل العاملي قد تقاربت مع ما توصلت إليه الباحثة نظرياً من سمات كثيرة عن شخصية الداعية مثل:

الاتزان الانفعالي-المثابرة-الاجتماعية-تحمل المسئولية-الاستقلالية-التفاؤل-الثقة بالنفس-الرحمة-الإيثار-التقبل-الشجاعة-التواضع-الأمانة...الخ.

وعلى ذلك **تخلص الباحثة إلى أن أهم ما يميز شخصية الداعية المسلم ما يأتي:**

أنه إنسان يمتاز بقدرته على ضبط نفسه والتحكم في انفعالاته خاصة في المواقف التي تثير الغضب لأن طبيعة عمله التوجيهي والتعليمي والإرشادي - تقتضي الاختلاط بالناس والدخول معهم في علاقات لذلك فهو أحق من غيره للاتصاف بهذه السمة حتى يعطي للناس قدوة في عفوه وضبط نفسه عند الغضب فيستجيب الناس له ويتأثرون به وينجذبون إليه، وهذه السمة تمنحه جلداً في مواجهة المشكلات والأزمات مما يجعله أقدر على النجاح في علاقاته بالآخرين، كما أنه شخص معروف بالرحمة وهذا يجعله في بؤرة الشعور عند ما يدعوهم فيقبلون على دعوته إذْ لا يحصل هذا الإقبال مع خشونة الطبع وغلظة القلب لأن النفس الإنسانية مجبولة على حب من أحسن إليها، ولعل الدلالات القرآنية والإشارات النبوية إلى الرفق ومجانبة الغلظة والشدة تؤكد مما لا يحتمل الشك فاعلية هذا الأسلوب وقيمته

التأثيرية، وفي ذلك يقول الله عز وجل: "**فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك**" (آل عمران، 195) وأيضاً قوله: "**لا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه وليّ حميم**" (فصلت، 34)، كما أنه شخص مسئول مسئولية خاصة تتصل بالنفس وما يترتب عليها من تكاليف فردية، وأخرى عامة تتجاوز النفس إلى الناس والمجتمع والعالم وما يترتب على هذا النطاق من أعباء ومهمات باعتبار الدعاة أوصياء على هذا المجتمع برسالة الاستخلاف والتكاليف التي ائتمنوا عليها "لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً" وإنها لمسئوليات ضخمة كبيرة تنوء بحملها الجبال، كما أنها تتطلب كبير الجهد وغالي التضحية في سبيل إنجاز من كلف به من مهمات من هداية وإصلاح وإرشاد وتقويم وهي القيمة المرجوة من الدعوة والسبيل إلى إنشاء المجتمع الإسلامي، كما أنه شخص واثق من نفسه وهذه الثقة نابعة من قوته العلمية وإيمانه بالله وثقته به وتوكله عليه، وقوة إرادته وحزمه، ومن تجاربه مما يكسبه قوة في شخصيته ويمنحه دعامة التأثير في المدعوين.

كما أنه شخصية مستقلة قيادية قائمة بذاتها متحررة من كل تبعية بأي نوع كان وقد أكد الإطار النظري على تلك السمات وعلى أهميتها بالنسبة للداعية حيث تكسبه شخصية مؤثرة فيها قوة الجذب النفسي ومنها يقبل التوجيه والريادة (غلوش، 1979: 456).

هذا وقد أكد زين الهادي على ضرورة أن تبني الشخصية الدعوية بحيث تكون قوية مؤثرة ذات عزيمة ومضاء حتى تكون شخصية قيادية، إذ يجب على الداعية أن يكون مؤهلاً أكثر من غيره للقيادة الفكرية والاجتماعية في مجتمعه، مما يعنيه على نقل فكرته إلى غيره، وتوصيلها بصورة جذابة وقوية وذات تأثير (زين الهادي، 1995: 164).

وترى الباحثة أن الخصائص التي ذكرها ماسلو للشخص الذي حقق ذاته، وكذلك الخصائص التي حددها روجرز للأشخاص الذين يقومون بواجبهم على أحسن وجه تنسحب على شخصية الداعية المسلم الناجح باعتبارها شخصية كاملة الوظيفية، أي في حالة من التوظيف الأمثل لإمكاناتها بأقصى طاقاتها، فهو شخص متزن، اجتماعي، تلقائي، مستقل، واقعي، مبادئ، مثابر...الخ، وهذا يتفق مع دراسة (رزق، 1992) التي أشارت إلى سمات شخصية الداعية المسلم باعتباره شخص يتقبل طبائع الآخرين، يتميز بالمثابرة والمبادأة والواقعية، مستقل، يكون علاقات اجتماعية مع الآخرين، متزن انفعالياً تلقائياً.

وليس من شك في أن هذه السمات التي تميز بها الداعية ما هي إلا ثمرات مؤكده لإيمان راسخ في نفسه، ينعكس ويترجم في سلوكه بل ويعتبر إطارا مرجعيا لأسلوبه في الحياة، مما يرشحه ليكون آمرا ناهيا، وذلك على اعتبار أن الشخصية الكاملة يبدأ كمالها من ذاتها وتعبر عنه بصلة قوية بالله وصلة قوية مع الناس.

هذا وإن دل على شيء فإنما يدل على أن هم الداعية لا يقف عند تحسين صلته بالله بالارتباط المطلق به والتوكل الراسخ عليه إذ أن ذلك يفيد شخصه وحده بل عليه أيضا أن يحسن صلته بالناس فمعهم تكون دعوته، ولهم ينشرها وبهم يحقق نصرها وفوزها، وهذه الصلة الاجتماعية ضرورية للداعية لأنه رائد الجماعة، ومحل الثقة والنظر لما ينادي من مبدأ، هذا الأمر يوجب عليه أن يقدم من نفسه صورة أخلاقية تحقق له التآلف والمودة مع مجتمعه، وتنزله في موطن الحب والتقدير، وتجعل الثقة هي أساس نظرتهم له.

نتائج فروض الدراسة:

نتائج الفرض الأول:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمات شخصية الداعية المسلم تعزى لمتغير السن".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" T. Test لمعرفة دلالة الفروق بين مجموعتين (السيد، 1979: 454)، وفيما يلي عرضا لنتائج هذا الفرض كما يوضحها الجدول (12).

جدول (12)

يوضح الفروق في سمات شخصية الداعية بناء على متغير السن

ن=174 { (53) داعية أقل من 30 سنة / (121) داعية أكثر من 30 سنة }

السمات	السن أقل من 30 عام		السن أكثر من 30 عام		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الاتزان الانفعالي	43.37	7.56	47.87	5.59	**3.274	دالة
المثابرة	7.25	1.57	7.65	1.44	1.585	غير دالة
الاجتماعية	11.23	2.27	12.47	2.44	**3.132	دالة
تحمل المسئولية	8.54	1.98	9.36	1.97	*2.224	دالة
الاستقلالية	8.63	1.93	8.75	2.04	0.352	غير دالة
الرحمة	6.11	1.57	6.36	1.70	0.929	غير دالة
التفاؤل	6.63	1.74	7.42	1.62	**2.893	دالة
الثقة بالنفس	5.77	1.50	6.90	1.59	**4.38	دالة

* دالة عند مستوى 0.05.

** دالة عند مستوى 0.01.

قيمة ت الجدولية عند درجة حرية 172 (مستوى ∝= 0.05)=1.97

(مستوى ∝=0.01)=2.60

عرض وتفسير نتائج الفرض الأول:

يضح من خلال عرض النتائج الخاصة بهذا الفرض والموضحة في الجـــدول رقـــم (12) أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الدعاة الذي يبلغون من العمر فوق (30) عامـــاً في كل من "الاتزان الانفعالي، الاجتماعية، التفاؤل، الثقة بالنفس" لصالح الدعاة الأكثر مـــن 30 عاماً بينما كانت الفروق بينهم غير دالة في سمة "المثابرة، تحمل المسئولية، الاستقلالية، الرحمة".

وترى الباحثة أن هذه الفروق إنما ترجع إلى طبيعة المرحلة العمرية للداعية، إذْ من المعلوم أنه كلما تقدم الإنسان في السن كلما اكتمل عقله وأتم خلقه، وأصبح أكثر هدوءاً ورزانة وحكمة، وأكثر اتزاناً في انفعالاته وفي عقله، وأكثر قدرة على تحمل الآخرين والصبر عليهم، ولهذا السبب كلف الله عز وجل جميع رسله –ما عدا عيسى ويحيى– بالتبليغ بعد بلوغهم سن الأربعين، يقول الله عز وجل في سورة يوسف: "**ولما بلغ أشده آتيناه حكماً وعلماً وكذلك نجزي المحسنين**" (يوسف، 22).

وفي سورة القصص: "**ولما بلغ أشده واستوى آتيناه حكماً وعلماً وكذلك نجزي المحسنين**" (القصص، 14).

وقد اختلفوا في مقدار المدة التي بلغ فيها أشده فقال ابن عباس ومجاهد وقتادة ثلاث وثلاثون سنة، وعن ابن عباس بضع وثلاثون وقال الضحاك عشرون، وقال الحسن أربعون سنة، وهو الأرجح –كما أن الرسول ﷺ قد رشح أبوبكر الصديق للخلافة ولم يرشح عمر أو علي لأنه أكبر منهم سناً وبالتالي فهو أكثر اتزاناً وأتم خلقاً وعقلاً.

ومن جانب آخر فإن تقدم السن يعني تعدد مسئولية الإنسان لتعدد الأدوار التي يقوم بها وهذا الأمر يدفعه إلى التعامل والتفاعل مع الآخرين بشكل أكبر وأوسع، مما يجعله يتقن فن التعامل مع جميع أفراد المجتمع وهذه صفة غاية في الأهمية بالنسبة للداعية، كما أكد الإطار النظري على أنها صفة مجمعة تجعل الداعية بين قومه محبوباً من شغاف القلوب فهو راعٍ لمن يدعوهم ومن الضروري أن يحسن الاختلاط والتعامل مع رعيته؛ وهذا يتطلب منه أن يكون على نهاية من الصبر والاحتمال وسعة الصدر مما يكسبه قدرة على تحمل المشاق البدنية والنفسية والعقلية التي تصاحب عمله، كما تمنحه ثقة أكبر في نفسه.

وترى الباحثة أن الإطار النظري قد أشار إلى أهمية هذه الصفات الإيجابية في شخصية الداعية إذ أنها تجعل منه شخصية قيادية مؤثرة ذات عزيمة ومضاء قادراً على نقل فكرته إلى غيره وتوصيلها بصورة جذابة وقوية وذات تأثير (زين الهادي، 1995: 164).

وهذا يتفق مع آراء كل من ماسلو وروجرز حول خصائص الشخصية المرغوبة المحققة لذاتها باعتبارها شخصية قيادة قادرة على مصادقة الناس وتقبل طبيعتهم والتأثير فيهم لميلهم إلى التوحد مع الإنسانية جميعها– حيث أن اهتمامهم لا يقتصر على أسرهم بل يمتد ليشمل الناس جميعاً– بالإضافة إلى تمتعهم بقيم ومعايير أخلاقية واضحة المعالم.

نتائج الفرض الثاني:

"لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمات شخصية الداعية المسلم تعزى لمتغير المستوى التعليمي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد تم استخدام اختبار "ت"، وفيما يلي عرضا لنتائج هذا الفرض موضحة في الجدول التالي رقم (13).

جدول (13)

يوضح الفروق في سمات شخصية الداعية تبعا لمتغير المستوى التعليمي

ن=174 { دبلوم= (112) داعية ; ثانوية عامة= (62) داعية }

السمات	دبلوم فما فوق		ثانوية عامة فما دونها		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الاتزان الانفعالي	48.70	7.52	39.78	8.02	**6.51	دالة
المثابرة	7.75	1.36	6.85	1.63	**3.19	دالة
الاجتماعية	12.61	2.29	10.41	2.25	**5.39	دالة
تحمل المسئولية	9.35	1.95	8.44	2.03	**2.57	دالة
الاستقلالية	8.63	2.07	8.98	1.84	0.955	غير دالة
الرحمة	6.40	1.70	9	1.57	1.37	غير دالة
التفاؤل	7.55	1.48	6.07	1.86	**4.64	دالة
الثقة بالنفس	6.8	1.60	5.92	1.50	**3.15	دالة

* دالة عند مستوى 0.01.

** دالة عند مستوى 0.05.

قيمة ت الجدولية عند درجة حرية 172 (مستوى ∝ = 0.05) =1.97

(مستوى ∝ = 0.01) =2.60

عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرض الثاني:

يتضح من خلال عرض النتائج الخاصة بهذا الفرض في الجدول رقم (13) أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الدعاة ذوي المستويات التعليمية المرتفعة (دبلوم فما فوق) والدعاة ذوي المستويات التعليمية المنخفضة (ثانوية عامة وما دونها) في كل من "الاتزان الانفعالي، المثابرة الاجتماعية، تحمل المسئولية، الثقة بالنفس، التفاؤل" لصالح الدعاة

ذوي المستويات التعليمية المرتفعة، بينما كانت الفروق بينهم غير دالة في سمتي "الاستقلالية، الرحمة".

وترى الباحثة أن تميز الداعية ذي المستوى التعليمي المرتفع (بالاتزان الانفعالي، الثقة بالنفس، الاجتماعية، المثابرة، التفاؤل، تحمل المسئولية)، إنما يرجع إلى نضج شخصيته لإلمامه برصيد علمي متميز وثقافة واسعة، وقدرات علمية وفكرية متنوعة تمكنه من مواجهة المواقف والأزمات وحل المشكلات التي تواجهه بصورة أكثر جرأة مما ينمي لديه الثقة بالنفس فيشعر بقيمته الشخصية واحترامه لذاته وثقته بها، إلى جانب أن مداومة الداعية طرق باب العلم توسع أفقه، وتكسبه من المعارف ما يجعله على مستوى المسئولية التي عاهد نفسه أمام الله على القيام بها مع الناس، كما أن شمول معرفة الداعية واتساعها تجعله قادراً على تدعيم دعوته وأقواله بالبرهان العقلي (الحكمة) وبالتذكير الجميل والموعظة الحسنة مما يدفع المستمع إلى الثقة في قوله وسرعة تصديقه وفي ذلك يقول الله عز وجل: "**ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن**" (النمل، 135)، وقوله تعالى: "**قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون**".

ومن جانب آخر فإن اتساع معرفة الداعية تمنحه القدرة على تنويع أساليبه في إقناع الآخرين ومناقشتهم مرة تلو الأخرى، فلا ييأس أو يقنط أبداً من المحاولة لعلمه بتنوع طبائع وقدرات الآخرين، واختلاف ميولهم واتجاهاتهم، كما أن المعرفة الشاملة للداعية تمكنه من هداية الناس والأخذ بيدهم عند الاختلاف لتمته ببصيرة نافذة وموهبة ربانية تجعله أحلم من غيره، يقول النبي ﷺ: "**أعلم الناس أبصرهم بالحق إذا اختلف الناس**".

وقد أشار عبدالله على أن قوة الداعية العلمية والثقافية من العوامل الأساسية التي تساعد على نجاح الداعية إلى حد كبير في مجالات الدعوة باعتبارها منبع ثقته بنفسه وقوة شخصيته، وقدرته على الإقناع، مما يمنحه القدرة على التأثير والتفاعل والوصول بأفكاره إلى كل وسط وعلى كل صعيد وتصل به إلى الغاية المطلوبة من الدعوة بأقل التكاليف وأيسرها المتمثلة في الهداية والإرشاد والتقويم بهدف إنشاء مجتمع إسلامي سعيد (عبدالله، 1998: 35).

نتائج الفرض الثالث:

"لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمات شخصية الداعية المسلم تعزى لمدة الخدمة في مجال الدعوة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ت، وفيما يلي عرضاً لنتائج هذا الفرض كما يوضحها الجدول (14).

جدول (14)

يوضح الفروق في سمات شخصية الداعية تبعاً لمتغير مدة الخدمة في مجال الدعوة

ن=174 { دعاة جدد=74 ، دعاة قدامى=100 }

السمات	خدمة أقل من 5 سنوات (جدد)		خدمة أكثر من 5 سنوات (قدامى)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الاتزان الانفعالي	42.65	9.23	49.313	6.871	-5.091**	دالة
المثابرة	7.144	1.487	7.828	1.436	-2.990**	دالة
الاجتماعية	11.014	2.69	12.929	2.021	-5.118**	دالة
تحمل المسئولية	8.923	2.044	9.454	1.907	-2.698**	دالة
الاستقلالية	8.898	1.75	8.616	2.098	0.945	غير دالة
الرحمة	6.029	1.33	6.454	1.825	-1.742	غير دالة
التفاؤل	6.652	1.91	7.545	1.437	-3.282**	دالة
الثقة بالنفس	6.014	1.61	6.959	1.577	-3.785**	دالة

* دالة عند مستوى 0.05.

** دالة عند مستوى 0.01.

قيمة ت الجدولية عند درجة حرية 172 (مستوى ∝= 0.05) = 1.97

(مستوى ∝ =0.01) = 2.60

عرض وتفسير نتائج الفرض الثالث:

من خلال عرض النتائج الخاصة بهذا الفرض في الجدول (14) يتضح أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الدعاة الجدد (خدمة أقل من 5 سنوات) والدعاة القدامى (خدمة أكثر من 5 سنوات) في كل من "الاتزان الانفعالي، المثابرة، الاجتماعية، تحمل المسئولية، التفاؤل، الثقة بالنفس" لصالح الدعاة القدامى، في حين لم تكن الفروق دالة بينهم في سمات الاستقلالية، الرحمة.

وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (رزق، 1992) والتي أكدت على وجود فروق دالة إحصائيا بين الدعاة الجدد والقدامى لصالح القدامى في الثقة بالنفس، تحمل المسئولية، العلاقات الاجتماعية.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية باعتبار أن الدعاة الجدد يواجهون صعوبات ومعوقات في بداية توليهم هذا العمل كمواجهة الآخرين والتعامل معهم، والجرأة في قول الحق، ولاشك أنه كلما زادت مدة عمله في مجال الدعوة كلما زادت قدرته في التغلب على هذه الصعوبات.

كما أن المران والممارسة في مجال الدعوة أمر ضروري لصقل شخصية الداعية المسلم، ولا سيما وأن نجاح الداعية في عمله يقتضي منه الاختلاط بالناس والدخول في علاقات معهم، وإزالة الوحشة بينه وبينهم، حتى لا يجدوا حرجا في سؤاله ومناقشته والإفضاء له بما في نفوسهم، وكلما طالت فترة تجربته مع الآخرين واختلاطه بهم بجميع مستوياتهم كلما كان أقدر على تفهم حقيقة النفس الإنسانية وتنوع طبائع البشر وأمزجتهم، وضرورة تنوع أساليبه للتأثير معهم على اختلاف طبائعهم وأخلاقهم وطرق تفكيرهم وهذه الأمر تجعله أكثر حلما وضبطا لنفسه وسيطرة عليها خاصة في المواقف المثيرة للغضب بحكم تعامله مع أصناف متعددة من الناس ولذلك كانت وصية النبي ﷺ للصحابي الذي سأله النصيحة "لا تغضب" ليكون قويا بحق "ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد من يملك نفسه عند الغضب".

حيث إن سيطرة العقل الهادف تجعل الإنسان واقعا في الموقف فيبدي الحجة ويظهر الرأي ويصل بالإقناع إلى ما يريد، وهذا يجعله أكثر ثقة في نفسه وقوة في إرادته، كما يمنحه

إطمئنانا في القلب وراحة في البال وأملا في الوصول إلى الغاية المرجـــوه دون أن يعتريـــه يأس أو يستحوذ عليه قنوط.

نتائج الفرض الرابع:

"لا يوجد أثر دال إحصائيا لتفاعل السن والمستوى التعليمي على سمات شـــخصية الداعية المسلم".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام أسلوب تحليل التبـــاين (2×2) (السـيد، 1979: 672).

وفيما يلي عرضا لنتائج هذا الفرض كما يوضحها جدول (15).

جدول (15)

يبين نتائج تحليل التباين (2×2) لتفاعل السن والمستوى التعليمي على سمات شخصية الداعية

ن=174 داعية

	السمة	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
1	**الاتزان الانفعالي**	التأثير الرئيس	2307.324	576.831	**10.979	دالة
		السن	117.336	117.336	*3.330	دالة
		المستوى التعليمي	657.725	328.862	**3.259	دالة
		السن×المستوى التعليمي	127.073	63.536	1.209	غير دالة
2	**المثابرة**	التأثير الرئيس	23.830	5.975	*3.041	دالة
		السن	3.432	3.432	1.752	غير دالة
		المستوى التعليمي	13.691	13.691	**3.649	دالة
		السن×المستوى التعليمي	1.294	0.647	0.330	غير دالة
3	**الاجتماعية**	التأثير الرئيس	192.008	48.002	**10.273	دالة
		السن	28.242	14.445	*3.10	دالة
		المستوى التعليمي	30.275	15.137	*3.240	دالة
		السن×المستوى التعليمي	5.740	2.870	0.614	غير دالة
4	**تحمل المسئولية**	التأثير الرئيس	38.811	8.703	2.294	غير دالة
		السن	1.220	1.220	0.000	غير دالة
		المستوى التعليمي	7.277	7.277	*3.113	دالة
		السن×المستوى التعليمي	12.727	6.363	1.677	غير دالة

	السمة	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
5	الاستقلالية	التأثير الرئيس	19.810	4.952	1.320	غير دال
		السن	7.530	7.532	2.007	غير دال
		المستوى التعليمي	2.273	1.137	0.303	غير دال
		السن×المستوى التعليمي	1.545	0.773	0.206	غير دال
6	الرحمة	التأثير الرئيس	16.271	4.068	1.496	غير دال
		السن	3.248	3.248	1.195	غير دال
		المستوى التعليمي	10.979	5.490	2.019	غير دال
		السن×المستوى التعليمي	5.668	2.834	1.042	غير دال
7	التفاؤل	التأثير الرئيس	36.782	5.195	**3.644	دالة
		السن	7.277	7.277	*3.113	دالة
		المستوى التعليمي	10.173	5.087	*2.596	دالة
		السن×المستوى التعليمي	8.972	4.486	1.778	غير دالة
8	الثقة بالنفس	التأثير الرئيس	19.740	4.935	2.111	غير دال
		السن	13.698	13.698	**3.629	دالة
		المستوى التعليمي	9.404	5.202	*2.370	دالة
		السن×المستوى التعليمي	0.571	0.285	0.122	غير دالة

** دالة عند مستوى 0.01.

* دالة عند مستوى 0.05.

قيمة ت الجدولية عند درجة حرية 172 (مستوى ∝= 0.05)=2.37

(مستوى ∝= 0.01)=3.44

عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرض الرابع:

يتضح من الجدول رقم (15) ما يلي:

1-بالنسبة لسمة الاتزان الانفعالي:

فقد كشف الجدول رقم (15) عن وجود تأثير دال على سمة الاتزان الانفعالي عند الدعاة حيث جاءت قيمة ف=3.330 وهي دالة عند مستوى 0.05، كما كشف أيضاً وجود أثر دال للمستوى التعليمي على هذه السمة، حيث جاءت قيمة ف=6.259 وهي دالة عند مستوى 0.01، أما بالنسبة لأثر تفاعل كل من السن والمستوى التعليمي فقد كشف الجدول

السابق عدم وجود دال لتفاعل السن والمستوى التعليمي على سمة الاتزان الانفعالي حيث جاءت قيمة ت المحسوبة=1.209 فهي غير دالة ومعنى ذلك أن سمة الاتزان الانفعالي تتأثر بالمتغيرين المستقلين (السن والمستوى التعليمي) فقط، ولا يوجد أثر لتداخل السن والمستوى التعليمي كمتغير واحد على هذه السمة.

2-بالنسبة لسمة المثابرة:

وكشف الجدول رقم (15) عدم وجود تأثير دال للسن على سمة المثابرة حيث جاءت قيمة ف=1.725 وهي غي دالة كما بين وجود تأثير دال للمستوى التعليمي على تلك السمة، حيث جاءت قيمة ف=3.649 وهي دالة عند مستوى 0.01، في حين اتضح عدم وجود أثر دال لتفاعل السن والمستوى التعليمي على سمة المثابرة حيث جاءت قيمة ف الجدولية=0.330 وهي غير دالة معنى ذلك أنه لا يوجد أثر لتداخل السن والمستوى التعليمي كمتغير واحد على هذه السمة.

3-بالنسبة لسمة الاجتماعية:

وكشف الجدول رقم (15) عن وجود تأثير دال للسن على سمة الاجتماعية حيث جاءت قيمة ف=3.10 وهي دالة عند 0.05 كما كان تأثير المستوى التعليمي دال على تلك السمة حيث جاءت قيمة ف=3.240 وهي دالة عند 0.05، كما كشف الجدول السابق عدم وجود أثر دال لتفاعل السن والمستوى التعليمي على هذه السمة حيث جاءت قيمة ف=0.614 وهي غير دالة، ومعنى ذلك أن سمة الاجتماعية تتأثر بالمتغيرين المستقلين (السن، المستوى التعليمي) كل على حدة ولا يوجد أثر لتداخل السن والمستوى التعليمي كمتغير واحد على هذه السمة.

4-بالنسبة لسمة تحمل المسئولية:

اتضح من خلال الجدول رقم (15) عدم وجود تأثير دال للسن على سمة تحمل المسئولية حيث جاءت قيمة "ف المحسوبة" صفر فهي غير دالة بينما كان تأثير المستوى التعليمي ذا دلالة على هذه السمة حيث جاءت قيمة ف المحسوبة=3.113 وهي دالة عند 0.05، كما اتضح أيضاً من خلال الجدول السابق عدم وجود أثر دال لتفاعل السن والمستوى التعليمي على سمة تحمل المسئولية حيث جاءت قيمة ف=1.677 وهي غير دالة، معنى ذلك

أن سمة تحمل المسئولية تتأثر بالمتغير المستقل المستوى التعليمي ولا تتأثر بمتغير السن كما أنه لا يوجد أثر لتداخل السن والمستوى التعليمي كمتغير واحد على هذه السمة.

5-بالنسبة لسمة الاستقلالية:

وكشف الجدول رقم (15) عدم وجود تأثير دال لكل من السن أو المستوى التعليمي على سمة الاستقلال حيث جاءت قيمة ف المحسوبة بالترتيب=2.007، 0.303، وهي غير دالة كما اتضح أيضا عدم وجود تأثير دال لتفاعل السن والمستوى التعليمي على هذه السمة، حيث جاءت قيمة ف=0.206 وهي بذلك غير دالة بمعنى أنه لا يوجد أثر لتداخل السن والمستوى التعليمي كمتغير واحد على هذه السمة.

6-بالنسبة لسمة الرحمة:

فقد كشف الجدول رقم (15) عن عدم وجود تأثير دال لكل من السن أو المستوى التعليمي على سمة الرحمة حيث كانت قيمة "ف المحسوبة" بالترتيب تساوي 1.195، 2.019، وكلاهما غير دال، كما اتضح أيضا عدم وجود تأثير دال لتفاعل السن والمستوى التعليمي على سمة الرحمة حيث كانت قيمة "ف المحسوبة" 1.042 وهي غير دالة بمعنى أنه لا يوجد أثر لتداخل السن والمستوى التعليمي على هذه السمة.

7-بالنسبة لسمة التفاؤل:

فقد اتضح من خلال الجدول رقم (15) وجود تأثير دال للسن على هذه السمة حيث كانت قيمة ف المحسوبة=3.113 وهي دالة عند مستوى 0.05، كما اتضح أيضا وجود أثر دال للمستوى التعليمي على هذه السمة حيث كانت قيمة ف المحسوبة=2.596 وهي غير دالة عند مستوى 0.05 في حين تبين عدم وجود أثر دال لتفاعل (السن والمستوى التعليمي) معا على تلك السمة حيث كانت قيمة ف=1.778 وهي غير دالة بمعنى أنه لا يوجد أثر لتداخل السن والمستوى التعليمي باعتبارهم متغير واحد على هذه السمة.

8-بالنسبة لسمة الثقة بالنفس:

فقد اتضح وجود أثر دال للسن على هذه السمة حيث جاءت قيمة "ف المحسوبة" 3.629 وهي دالة عند مستوى 0.01، كما اتضح أيضا وجود أثر دال للمستوى التعليمي

على هذه السمة حيث جاءت قيمة "ف المحسوبة" 2.370 وهي دالة عند مستوى 0.05، في حين تبين عدم وجود أثر دال لتفاعل السن والمستوى التعليمي معا على تلك السمة حيث جاءت قيمة "ف المحسوبة" 0.122 وهي غير دالة بمعنى أنه لا يوجد أثر للتداخل (السن والمستوى التعليمي) على هذه السمة.

يتضح مما سبق عدم وجود تأثير دال إحصائيا لتفاعل السن والمستوى التعليمي على سمات شخصية الداعية المسلم، مما يعني تحقق صحة الفرض الرابع.

وترى الباحثة أن وجود تأثير دال لكل من السن والمستوى التعليمي -كل متغير على حدة- على سمة الاتزان الانفعالي، الاجتماعية، التفاؤل، الثقة بالنفس، في حين عدم وجود أثر دال لتفاعل السن والمستوى التعليمي على تلك السمات يعني ذلك أن السمات المذكورة تتأثر بالمتغيرين المستقلين (السن، المستوى التعليمي) فقط ولا يوجد أثر لتداخل السن والمستوى التعليمي كمتغير واحد وقد يعزى ذلك إلى تنوع الخلفيات التعليمية للدعاة فمنهم من هو متخصص في مجال العلوم الدينية (أصول دين، شريعة) وآخرين متخصصين في مجالات أخرى (لغة عربية، تمريض، هندسة، طب...) ولكن لديهم ميلا واهتماما بالعلوم الدينية -إلى جانب أن تلك النتيجة قد تعزى إلى صغر حجم العينة- وقد أكد الجانب النظري على أهمية دور الدين في توازن شخصية الداعية وتكاملها فهو يحدد لها معالم الطريق التي يحدث عندها توازنا بين انفعالات الداعية وعواطفه وبين نوازعه وغاياته، وبين دوافعه وأهدافه، كما يعطيه إحساسا بالذات وشعورا بالأهمية الاجتماعية فيزداد ثقة في نفسه، وإيمانا بقدراته مما يكسبه شعورا بالراحة النفسية (مجاور، 1990: 21).

وقد اتفقت هذه النتائج مع ما جاءت به دراسة (عبدالقادر، 1986) التي أكدت على وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين القيم الدينية وسمة الاتزان الانفعالي، وسمة الاجتماعية، وسمة تحمل المسئولية.

كما اتفقت أيضا بشكل غير مباشر مع دراسة (المستكاوي، 1982) والتي أشارت أن المعتدلين في اتجاهاتهم الدينية لديهم مستوى منخفض من التوتر النفسي، والعصابية كما أنهم أكثر مشاركة اجتماعية وأكثر تبصرا بمتطلبات الواقع الاجتماعي بمجموعة المتطرفين في اتجاهاتهم الدينية (سلبا أو إيجابا).

نتائج الفرض الخامس:

"لا يوجد أثر دال إحصائيا لتفاعل السن ومدة الخدمة في العمل بالدعوة على سمات شخصية الداعية المسلم".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام أسلوب تحليل التباين (2×2) وفيما يلـــي عرض لنتائج هذا الفرض كما يوضحها جدول (16).

جدول (16)

يبين نتائج تحليل التباين (2×2) ومدة الخبرة في العمل بالدعوة على سمات شخصية الداعية

ن=174 داعية

	السمة	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
1	الاتزان الانفعالي	التأثير الرئيس	2307.324	576.831	**10.979	دالة
		السن	117.336	117.336	*3.330	دالة
		مدة الخدمة	1143.283	1143.283	**21.761	دالة
		السن×مدة الخدمة	12.874	12.874	0.245	غير دالة
2	المثابرة	التأثير الرئيس	23.830	5.975	*3.041	دالة
		السن	3.432	3.432	1.752	غير دالة
		مدة الخدمة	12.438	12.438	**6.349	دالة
		السن×مدة الخدمة	8.912	8.912	0.005	غير دالة
3	الاجتماعية	التأثير الرئيس	192.008	48.002	**10.273	دالة
		السن	28.242	14.445	*3.10	دالة
		مدة الخدمة	88.746	88.746	**18.993	دالة
		السن×مدة الخدمة	1.042	1.042	0.223	غير دالة
4	تحمل المسئولية	التأثير الرئيس	38.811	8.703	2.294	غير دال
		السن	1.220	1.220	0.000	غير دال
		مدة الخدمة	13.691	13.691	**3.649	دال
		السن×مدة الخدمة	4.220	4.220	0.011	غير دال
5	الاستقلالية	التأثير الرئيس	19.810	4.952	1.320	غير دال
		السن	7.530	7.532	2.007	غير دال
		مدة الخدمة	3.893	3.893	1.026	غير دال
		السن×مدة الخدمة	0.266	0.266	0.071	غير دال

	السمة	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
6	الرحمة	التأثير الرئيس	16.271	4.068	1.496	غير دال
		السن	3.248	3.248	1.195	غير دال
		مدة الخدمة	6.634	6.634	0.024	غير دال
		السن×مدة الخدمة	1.204	1.206	0.444	غير دال
7	التفاؤل	التأثير الرئيس	36.782	9.195	**3.644	دال
		السن	8.104	8.104	*3.041	دال
		مدة الخدمة	12.349	12.349	*4.894	دال
		السن×مدة الخدمة	4.269	4.269	1.692	غير دال
8	الثقة بالنفس	التأثير الرئيس	19.740	4.935	2.111	غير دال
		السن	12.334	12.334	*4.819	دالة
		مدة الخدمة	7.277	7.277	*3.113	دالة
		السن×مدة الخدمة	4.196	4.196	1.705	غير دال

** دالة عند مستوى 0.01.

* دالة عند مستوى 0.05.

قيمة ت الجدولية عند درجة حرية 172 (مستوى ∝= 0.05)=2.37

(مستوى ∝= 0.01)=3.44

عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرض الخامس:

يتضح من خلال الجدول رقم (16) ما يلي:

1-بالنسبة لسمة الاتزان الانفعالي:

تبين وجود أثر دال للسن على سمة الاتزان الانفعالي حيث جاءت قيمة "ف المحسوبة"=3.330 وهي دالة عند مستوى 0.05، كما تبين وجود أثر دال لمدة الخدمة على تلك السمة حيث جاءت قيمة "ف المحسوبة"=21.761 وهي دالة عند مستوى 0.01، بينما اتضح عدم وجود أثر دال لتفاعل السن ومدة الخدمة على سمة الاتزان الانفعالي حيث جاءت قيمة "ف المحسوبة" 0.245 وهي قيمة غير دالة، معنى ذلك أن سمة الاتزان الانفعالي تتأثر بالمتغيرين المستقلين (السن، مدة الخدمة) فقط ولا يوجد أثر لتداخل هذين المتغيرين على السمة باعتباره متغيراً واحداً.

2-بالنسبة لسمة المثابرة:

اتضح من خلال الجدول رقم (16) عدم وجود أثر دال للسن على تلك السمة حيث جاءت قيمة ف=1.752 وهي غير دالة بينما تبين وجود أثر دال لمدة الخدمة على تلك السمة حيث جاءت قيمة ف=6.349 وهي دالة عند مستوى 0.01 في حين اتضح عدم وجود أثر دال لتفاعل السن ومدة الخدمة على تلك السمة حيث جاءت قيمة ف=0.005 وهي غير دالة.

3-بالنسبة لسمة الاجتماعية:

تبين وجود أثر دال للسن على تلك السمة حيث جاءت قيمة ف المحسوبة 3.10 وهي دالة عند مستوى 0.05، كما اتضح وجود أثر دال لمدة الخدمة على تلك السمة حيث جاءت قيمة ف المحسوبة 18.993 وهي دالة عند مستوى 0.01 كما تبين عدم وجود أثر دال لتفاعل السن ومدة الخدمة على تلك السمة حيث كانت قيمة ف=0.223 وهي غير دالة.

4-بالنسبة لسمة تحمل المسئولية:

تبين عدم وجود أثر دال للسن على تلك السمة حيث جاءت قيمة "ف المحسوبة" صفر وهي غير دالة، كما اتضح وجود أثر دال لمدة الخدمة على تلك السمة حيث جاءت قيمة ف المحسوبة 3.649 وهي قيمة دالة عند مستوى 0.01 بينما تبين عدم وجود أثر دال لتفاعل السن ومدة الخدمة على تلك السمة حيث كانت قيمة ف=0.011 وهي غير دالة.

5-بالنسبة لسمة الاستقلالية:

تبين عدم وجود أثر دال للسن أو لمدة الخدمة أو للتفاعل بين السن ومدة الخدمة على تل السمة حيث جاءت قيمة ف المحسوبة لهذه المتغيرات بالترتيب 2.007، 1.026، 0.071، وجميعها غير دال.

6-بالنسبة لسمات الرحمة:

كشف الجدول رقم (16) عن عدم وجود أثر دال للسن أو لمدة الخدمة أو للتفاعل بين السن ومدة الخدمة على تلك السمة، حيث جاءت قيمة ف المحسوبة لهذه المتغيرات بالترتيب 1.195، 0.024، 0.444، وجميعها غير دال.

7-بالنسبة لسمة التفاؤل:

فقد اتضح وجود تأثير دال للسن على سمة التفاؤل حيث جاءت قيمة ف المحسوبة 3.041 وهي قيمة دالة، كما تبين وجود أثر لمدة الخدمة على تلك السمة حيث جاءت قيمة ف 4.894 وهي قيمة دالة في حين اتضح عدم وجود أثر دال لتفاعل السن ومدة الخدمة على تلك الخدمة السمة حيث جاءت قيمة ف=1.692.

8-بالنسبة لسمة الثقة بالنفس:

اتضح وجود تأثير دال لكل من السن، ومدة الخدمة على تلك السمة، حيث جاءت قيمة ف بالترتيب 4.819، 3.113، وكلاهما دال، في حين تبين عدم وجود أثر دال لتفاعل هذين المتغيرين على تلك السمة حيث جاءت قيمة ف=1.705 وهي غير دالة.

وترى الباحثة أن هذا الأمر يرجع إلى اختلاف شدة رغبة الدعاة نحو العمل بالدعوة فبعض الدعاة يقومون بالدعوة لرغبتهم بهذا العمل باعتباره موهبة إلهية تجعل من الداعية بتركيبه الجسمي والعقلي والنفسي والروحي أقدر على التربية والتوجيه من إنسان آخر وذلك بعد توفر الاستعداد الكامل لها من الإيمان والعلم بكتاب الله وسنة رسوله وثقافة واسعة متنوعة فيقوم بهذا العمل بدافع من ذاته وبالتالي تكون اتجاهاته إيجابية نحو العمل في هذا المجال على عكس من يعمل بها بحكم تخصصه المسبق دون توفر الرغبة في هذا العمل.

وقد أكد رزق في دراسته (رزق، 1992) على دور الاتجاهات نحو العمل على سمات الداعية حيث توصل إلى وجود فروق دالة بين مرتفعي ومنخفضي الاتجاهات نحو العمل بالدعوة لصالح مرتفعي الاتجاهات في كل من سمة الاتزان الانفعالي، الثقة بالنفس، التقبل، الإيثار، العلاقات الاجتماعية، الاستقلال، التلقائية، المبادأة، المثابرة، تحمل المسئولية، بينما كانت الفروق بينهم غير دالة على مقياس العصابية والذهانية.

وهذا يتمشى مع ما ذكره عبدالله حيث قال: إن مهمة الداعية تتطلب نوعاً خاصاً من الاستعداد النفسي والقدرة والكفاءة (عبدالله، 1988: 43).

نتائج الفرض السادس:

"لا يوجد أثر دال إحصائياً لتفاعل المستوى التعليمي ومدة الخدمة في العمـــل فـــي مجال الدعوة على سمات شخصية الداعية المسلم".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام أسلوب تحليل التباين (2×2) وفيما يلـــي عرضاً لنتائج هذا الفرض كما يوضحها جدول (17).

جدول (17)

يبين نتائج تحليل التباين (2×2) لتفاعل المستوى التعليمي ومدة الخبرة على سمات شخصية الداعية

ن=174 داعية

	السمة	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
1	الاتزان الانفعالي	التأثير الرئيس	2307.324	576.831	10.979**	دالة
		المستوى التعليمي	657.725	328.862	6.259*	دالة
		مدة الخدمة	1143.283	1143.283	21.761**	دالة
		المستوى التعليمي×مدة الخدمة	416.221	208.110	3.961*	دالة
2	المثابرة	التأثير الرئيس	23.830	5.957	3.041*	دالة
		المستوى التعليمي	13.691	13.691	3.649**	دالة
		مدة الخدمة	12.438	12.438	6.349**	دالة
		المستوى التعليمي×مدة الخدمة	10.173	5.087	2.096	غير دالة
3	الاجتماعية	التأثير الرئيس	192.008	48.002	10.273**	دالة
		المستوى التعليمي	30.275	15.137	3.240*	دالة
		مدة الخدمة	88.746	88.746	18.993**	دالة
		المستوى التعليمي×مدة الخدمة	38.673	19.336	4.138**	دالة
4	تحمل المسئولية	التأثير الرئيس	38.811	8.703	2.294	غير دالة
		المستوى التعليمي	7.277	7.277	3.113*	دالة
		مدة الخدمة	13.691	13.691	3.649*	دالة
		المستوى التعليمي×مدة الخدمة	2.396	1.198	0.316	غير دالة
5	الاستقلالية	التأثير الرئيس	19.810	4.952	1.320	غير دال
		المستوى التعليمي	2.273	1.137	0.303	غير دال
		مدة الخدمة	3.893	3.893	1.026	غير دال
		المستوى التعليمي×مدة الخدمة	31.415	15.08	4.186**	دال

	السمة	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
6	الرحمة	التأثير الرئيس	16.271	4.068	1.496	غير دال
		المستوى التعليمي	10.979	5.490	2.019	غير دال
		مدة الخدمة	6.634	6.634	0.024	غير دال
		المستوى التعليمي×مدة الخدمة	17.284	8.642	*3.178	دال
7	التفاؤل	التأثير الرئيس	36.782	9.195	**3.644	دال
		المستوى التعليمي	10.173	5.087	*2.596	دالة
		مدة الخدمة	12.349	12.349	*4.894	دال
		المستوى التعليمي×مدة الخدمة	5.203	2.602	1.031	غير دال
8	الثقة بالنفس	التأثير الرئيس	19.740	4.935	2.111	غير دال
		المستوى التعليمي	10.195	5.098	*2.660	دالة
		مدة الخدمة	9.404	5.202	*2.370	دالة
		المستوى التعليمي×مدة الخدمة	0.724	0.362	0.155	غير دال

** دالة عند مستوى 0.01.

* دالة عند مستوى 0.05.

قيمة ت الجدولية عند درجة حرية 172 (مستوى ∝= 0.05)=2.37

(مستوى ∝= 0.01)=3.44

عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرض السادس:

يتضح من الجدول رقم (17) ما يلي:

1-بالنسبة لسمة الاتزان الانفعالي:

اتضح وجود أثر دال للمستوى التعليمي على سمة الاتزان الانفعالي حيث جاءت قيمة ف=6.259 وهي دالة عند مستوى 0.01، كما اتضح وجود أثر دال لمدة الخدمة إلى تلك السمة حيث جاءت قيمة ف=21.761 وهي قيمة دالة عند مستوى 0.01 كما تبين وجود أثر دال لتفاعل المستوى التعليمي ومدة الخدمة على تلك السمة حيث جاءت قيمة ت=3.961 وهي قيمة دالة عند مستوى 0.05؛ ومعنى ذلك أن سمة الاتزان تتأثر بكلا المتغيرين (المستوى التعليمي، مدة الخدمة) كما تتأثر أيضاً بتداخل هذين المتغيرين باعتبارهما متغيراً واحداً.

2-بالنسبة لسمة المثابرة:

اتضح وجود أثر دال للمستوى التعليمي على سمة المثابرة جاءت قيمة "ف المحسوبة" 3.649 وهي دالة عند مستوى 0.01، كما تبين وجود أثر دال لمدة الخدمة على تلك السمة حيث جاءت قيمة "ف المحسوبة" 6.349 وهي دالة عند مستوى 0.01، كما اتضح أيضاً عدم وجود أثر دال لتفاعل المستوى التعليمي ومدة الخدمة معاً على سمة المثابرة، ومعنى ذلك أن سمة المثابرة تتأثر بالمتغيرين المستقلين (المستوى التعليمي، مدة الخدمة) ولكنها لا تتأثر بتداخل المستويين معاً باعتبارهما متغيراً واحداً.

3-بالنسبة لسمة الاجتماعية:

اتضح وجود أثر للمستوى التعليمي على سمة الاجتماعية حيث جاءت قيمة "ف المحسوبة" 3.240 وهي دالة عند مستوى 0.05، كما تبين وجود أثر دال لمدة الخدمة على تلك السمة حيث جاءت قيمة "ف المحسوبة" 18.993 وهي دالة عند مستوى 0.01 كما تبين وجود أثر دال لتفاعل المستوى التعليمي ومدة الخدمة على تلك السمة حيث جاءت قيمة "ف المحسوبة" 4.138 وهي دالة عند مستوى 0.01.

4-بالنسبة لسمة تحمل المسئولية:

اتضح وجود أثر دال للمستوى التعليمي على سمة تحمل المسئول حيث جاءت قيمة "ف المحسوبة" 3.113 وهي دالة عند مستوى 0.05، كما تبين وجود أثر دال لمدة الخدمة على تلك السمة حيث جاءت قيمة "ف المحسوبة" 3.649 وهي دالة عند مستوى 0.01 في حين اتضح عدم وجود تأثير دال لتفاعل المستوى التعليمي ومدة الخدمة على هذه السمة ومعنى ذلك أن سمة التحمل المسئولية تتأثر بالمتغيرين المستقلين (السن التعليمي ومدة الخدمة) فقط ولا يوجد أثر لتداخل المستوى التعليمي ومدة الخدمة باعتبارهما متغيراً واحداً.

5-بالنسبة لسمة الاستقلالية:

اتضح عدم وجود أثر دال للمستوى التعليمي على سمة الاستقلالية حيث جاءت قيمة "ف المحسوبة" 0.303 وهي غير دالة، كما تبين أيضاً عدم وجود أثر دال لمدة الخدمة على تلك السمة حيث جاءت قيمة "ف المحسوبة" 1.026 وهي غير دالة، في حين اتضح وجود

تأثير دال لتفاعل المستوى التعليمي ومدة الخدمة على تلك السمة حيث جاءت قيمة "ف المحسوبة" 4.168 وهي دالة عند مستوى 0.01 ومعنى ذلك أن سمة الاستقلالية لا تتأثر بالمتغيرين المستقلين (المستوى التعليمي، مدة الخدمة) بينما تتأثر فقط بتداخل هذين المتغيرين.

6-بالنسبة لسمة الرحمة:

فقد اتضح عدم وجود أثر دال للمستوى التعليمي على سمة الرحمة حيث جاءت قيمة "ف المحسوبة" 2.019 وهي غير دالة، في حين اتضح عدم وجود أثر دال لمدة الخدمة على سمة الرحمة حيث جاءت قيمة "ف المحسوبة" 0.024 وهي غير دالة، كما كشف الجدول السابق وجود أثر دال لتفاعل المستوى التعليمي ومدة الخدمة على تلك السمة حيث جاءت قيمة "ف المحسوبة" 3.178 وهي دالة عند مستوى 0.05، ومعنى ذلك أن سمة الرحمة لا تتأثر بأي من المتغيرين المستقلين (المستوى التعليمي، مدة الخدمة) بينما تتأثر فقط بتداخل المتغيرين كمتغير واحد.

7-بالنسبة لسمة التفاؤل:

كشف الجدول رقم (17) وجود تأثير دال للمستوى التعليمي على سمة التفاؤل حيث جاءت قيمة "ف المحسوبة" 2.596 وهي دالة عند مستوى 0.05، كما تبين أيضاً وجود تأثير دال لمدة الخدمة على سمة التفاؤل حيث جاءت قيمة "ف المحسوبة" 4.894 وهي دالة عند مستوى 0.01، في حين عدم وجود أثر دال لتفاعل المستوى التعليمي ومدة الخدمة على سمة التفاؤل حيث جاءت قيمة "ف المحسوبة" 1.031 وهي غير دالة، ومعنى ذلك أن سمة التفاؤل تتأثر بالمتغيرين المستقلين (المستوى التعليمي ومدة الخدمة) في حين أنها لا تتأثر بتداخل هذين المتغيرين باعتبارهما متغير واحد.

8-بالنسبة لسمة الثقة بالنفس:

فقد اتضح وجود تأثير دال للمستوى التعليمي على سمة الثقة بالنفس حيث جاءت قيمة "ف المحسوبة" 2.660 وهي دالة عند مستوى 0.05، كما تبين أيضاً وجود تأثير دال لمدة الخدمة على سمة الثقة بالنفس حيث جاءت قيمة "ف المحسوبة" 5.202 وهي دالة عند مستوى 0.05، في حين اتضح عدم وجود أثر دال لتفاعل المستوى التعليمي ومدة الخدمة

على سمة الثقة بالنفس حيث جاءت قيمة "ف" المحسوبة" 0.155 وهي غير دالة، ومعنى ذلك أن سمة الثقة بالنفس تتأثر بالمتغيرين المستقلين (المستوى التعليمي، مدة الخدمة) في حين أنها لا تتأثر بتداخل هذين المتغيرين باعتبارهما متغير واحد.

مما سبق يتضح وجود تأثير دال إحصائياً لتفاعل المستوى التعليمي ومدة الخدمة في مجال الدعوة على السمات التالية:

الاتزان الانفعالي، الاجتماعية، الاستقلالية، الرحمة، بينما كان هذا التأثير غير دال بالنسبة لسمة المثابرة، تحمل المسئولية، التفاؤل، الثقة بالنفس.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة تتفق وتنسجم مع نتائج الفرض الثالث والرابع، وقد سبق تفسير كل من المستوى التعليمي ومدة الخدمة على سمات شخصية الداعية المسلم.

كما اتضح من خلال النتائج أن كل من سمة المثابرة وتحمل المسئولية والتفاؤل والثقة بالنفس، لا تتأثر بتفاعل المتغيرين (المستوى التعليمي، مدة الخدمة) وقد يرجع ذلك إلى أن الانخراط في سلك الدعوة، وارتفاع المستوى التعليمي يزيد الداعية معرفة -عن تجربة- بأهمية وضرورة تمثله لسمة الاتزان الانفعالي-الرحمة-الاجتماعية-الاستقلالية، لما لها من دور تأثيري واضح في المدعو يساعده في الوصول إلى الهدف المطلوب، إلى جانب أن هناك العديد من اللفتات القرآنية والإشارات النبوية الشريفة التي تم ذكرها في الإطار النظري والتي تؤكد على أهمية الرحمة والرفق ومجانبة الغلظة والشدة وعدم الغضب، والتحكم في الانفعالات وهذا يؤكد بما لا يحتمل الشك فاعلية هذه الأساليب وقيمتها التأثيرية في الدعوة إلى الله وفي ذلك يقول الله عز وجل آمراً نبيه بالتزام الحكمة في دعوة الناس: "**ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن، إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين**" (النحل، 125) وفسرها ابن كثير بقوله "أي من احتاج إلى مناظرة وجدال فليكن بالوجه الحسن وبرفق ولين وحسن خطاب" (ابن كثير،) فهذه الأمور والتوجيهات تفيد القرب النفسي بين الداعية والمدعو بما يشمله من إثارة الانفعال وإيقاظ الشعور بهدف النصح والإرشاد لما أوصى الله عز وجل موسى وهارون بمبادأة الطاغية (فرعون) باللين والحسنى: "**اذهب إلى فرعون إنه طغى فقولا له قولاً ليناً لعله يتذكر أو يخشى**" (طه، 43-44).

كما يشير عز وجل إلى فوائد في كسب قلوب الآخرين فيقول: "**فبما رحمة من الله لنت لهم وهو كنت فظاً غليظ القلب لا نفضوا من حولك**" (آل عمران، 159).

"**لا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينك عداوةٌ كأنه وليٌ حميم**" (الشورى، 40).

والحلم ليس دليل ضعف أبداً، بل هو الدليل على القوة والمالك نفسه عند الغضب هو القوي في الحقيقة يقول النبي ﷺ: "**ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد من يملك نفسه عن الغضب**" ولضرورة هذه الصفة للداعية أمر الله رسوله بها فقال له: "**خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين**" (الأعراف، 199)، كما قال أيضاً: "**علموا ويسروا وال تعسروا وإذا غضبت فاسكت وإذا غضبت فاسكت، وإذا غضبت فاسكت**" (مسند أحمد، 283/9).

نتائج الفرض السابع:

"**لا يوجد أثر دال إحصائياً لتفاعل السن والمستوى التعليمي ومدة الخبرة في مجال الدعوة على سمات شخصية الداعية المسلم**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام أسلوب تحليل التباين (2×2×2) وفيما يلي عرضاً لنتائج هذا الفرض كما يوضحها جدول (18).

جدول (18)

يبين تفاعل السن والمستوى التعليمي ومدة الخبرة على سمات شخصية الداعية

ن=174 داعية

	السمة	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
1	**الاتزان الانفعالي**	السن×المستوى التعليمي×مدة الخبرة في الدعوة	36.675	18.338	0.349	غير دال
2	**المثابرة**	السن×المستوى التعليمي×مدة الخبرة في الدعوة	5.119	2.559	1.306	غير دال
3	**الاجتماعية**	السن×المستوى التعليمي×مدة الخبرة في الدعوة	7.906	3.953	0.008	غير دال

	السمة	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
4	**تحمل المسئولية**	السن×المستوى التعليمي×مدة الخبرة في الدعوة	0.293	0.147	0.039	غير دال
5	**الاستقلالية**	السن×المستوى التعليمي×مدة الخبرة في الدعوة	0.769	0.385	0.102	غير دال
6	**الرحمة**	السن×المستوى التعليمي×مدة الخبرة في الدعوة	3.936	1.968	0.724	غير دال
7	**التفاؤل**	السن×المستوى التعليمي×مدة الخبرة في الدعوة	5.409	2.705	1.072	غير دال
8	**الثقة بالنفس**	السن×المستوى التعليمي×مدة الخبرة في الدعوة	6.571	3.285	1.405	غير دال

قيمة ف الجدولية عند درجة حرية 172 (مستوى ∝= 0.05)=2.37

(مستوى ∝= 0.01)=3.44

عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرض السابع:

يتضح من خلال عرض النتائج الخاصة بهذا الفرض والموضحة في الجدول رقم (18) أنه لا يوجد أثر دال لتفاعل السن والمستوى التعليمي ومدة الخدمة على سمات شخصية الداعية المسلم.

ولعل هذا يعود أساساً إلى عوامل التنشئة الاجتماعية والبيئة الأسرية التي تعتبر ذات دور هام في تشكيل سمات شخصية الداعية خصوصاً وأن هؤلاء الدعاة قد تم تهيئتهم وتنشئتهم تنشئة مثالية في بيئة صالحة تلقنهم المبادئ الصالحة وتدفعهم إلى التحمس للمفاهيم النبيلة وللمسلمين درس في هذا المجال من سيدنا رسول الله ﷺ حيث نشأه الله التنشئة المثالية وإلها يشير قوله تعالى: "**ألم يجدك يتيماً فآوى، ووجدك ضالاً فهدى، ووجدك عائلاً فأغنى**" (الضحى، 6-8) علاوة على المناخ السائد في تنشئتهم ذلك المناخ الإسلامي الذي يقوي الإيمان ويثبته في النفس فيزود صاحبه بالعزيمة والإصرار والطمأنينة النفسية وحب الآخرين والثقة بهم، فهذا المناخ الإسلامي وتلك التنشئة الخاصة تترك بصماتها المتشابهة عليهم بغض النظر عن السن أو المستوى التعليمي أو مدة خدمتهم في مجال الدعوة.

ولعل ما يبرر الدور الرئيسي للبيئة الأسرية في إكساب الأبناء التدين وتمثله في واقع معاش يتضح في بعض آيات القرآن الكريم فهناك ما يشير إلى أن البلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذي خبث لا يخرج إلا نكدا، كما يضرب لنا القرآن أمثلة عن بعض الآباء الصالحين وطريقة تنشئتهم لأبنائهم مثل قصة لقمان الحكيم كما يتضح في سورة لقمان وهو يعلم ابنه ويغرس فيه الإيمان والحكمة من حيث توحيد الله وعدم الشرك به "**يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وإنه عن المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور، ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الأرض مرحاً، إن الله لا يحب كل مختال فخور، واقصد في مشيك واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير**" (سورة لقمان، 17-19).

كما يوضح القرآن أن مريم أنبتها ربها نباتاً حسناً في ظل أسرة متدينة وعلى النقيض من ذلك نجد أن الأسرة التي لا تلتزم بقيم الدين وتعاليمه -بل وقلما يوجد للسلوك الإسلامي حظاً في معاملاتهم، وللقيم الدينية نصيباً في قيمهم- تكون أرضاً خصبة لإكساب الأبناء هذه السلوكيات والمعتقدات الباطلة بحيث تصبح من خصائص شخصيتهم، ويحكي لنا القرآن أمثلة لتمسك الأبناء بمعتقدات الآباء الفاسدة وقيمهم الهابطة وسلوكهم المنحرف "**وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا**" (لقمان، 21) وقال تعالى: "**وكذلك ما أرسلنا من قبلك في قرية من نذير إلا قال مترفوها إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون**" (الزخرف، 23).

ويجب ألا ننسى أن أساس الهداية من الله عز وجل حيث أوضح ذلك لرسوله قوله تعالى: "**إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء**" (القصص، 56)، فالفطرة والهداية الإلهية من الله أولاً ثم يلي ذلك دور الأسرة في تعميق جذور الإيمان وتأصيله في نفوس الأنبياء بحيث يصبح عقيدة قوية تنعكس على جوانب الشخصية المختلفة، ويؤكد ذلك قول الرسول ﷺ: "**ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو يمجسانه أو ينصرانه**" (رواه البخاري).

وهذا يؤكد على دور التدين في شخصية الفرد المسلم، إذ يعمل على صقل شخصيته ليكون هادئ النفس، حسن السلوك، سليم المنهج ويعمق فيه مفهوم المسئولية، مما يؤدي إلى رفع فاعلية الفرد وعطائه وإنجازه وإبداعه، كما يجعله قادراً على مواجهة المشكلات والأزمات وتحمل المسئوليات فيزيد من ثقته بنفسه وإيمانه بقدراته وبهذا فالتدين الحقيقي يترك بصماته واضحة جلية في شخصية الدعاة دون استثناء.

وقد أكد الجانب النظري على الانعكاسات الإيجابية للتدين الحقيقي في شخصية الفرد إذ يستمد من خلاله الهداية والتوجيه لسلوكه، فيملأ قلبه باليقين ويحثه على العمل ويعينه على مواجهة الأعباء والأزمات ويحيط حياته بروابطه السامية، ويمسك زمامها بشرائعه الواضحة وبالتالي يعمل على بناء شخصية متكاملة تعرف التزاماتها، وتؤدي ما عليها من متطلبات تجاه خالقها وتجاه الآخرين (حمادة، 1992: 1).

كما أشار مجاور إلى أن الدين يتجه نحو تكامل الشخصية وتوازنها، ويحدد لها معالم الطريق التي تحدث عنده توازناً بين انفعالاته وعواطفه، وبين نوازعه وغاياته، وبين دوافعه وأهدافه، كما يعطي الفرد إحساساً بالذات وشعوراً بالأهمية الاجتماعية، فيزداد ثقة في نفسه وإيماناً بقدرته، كما يكسبه الشعور بالراحة النفسية وخاصة إذا أحاطت به المتاعب ونزلت به المصائب (مجاور، 1990: 21).

وهذا يتفق مع نتائج دراسة (موسى، 1993) التي أشارت إلى أثر التدين على الاكتئاب وتوصلت إلى أنه كلما كان الفرد أقل تديناً كلما كانت الفرصة أكبر لظهور الأعراض الاكتئابية عليه، كما أشار أيضاً (حمادة، 1992) في دراسته إلى وجود فروق بين مرتفعي التدين ومنخفضي التدين في الاكتئاب والضبط الخارجي لصالح منخفضي التدين، وفي قوة الأنا لصالح مرتفعي التدين.

كما وتتفق أيضاً مع دراسة (حبيب، 1988) التي أشارت إلى أهمية الدين ودوره الإيجابي والفعال في صحة الفرد النفسية والجسدية، حيث توصلت إلى انتشار كثير من الأمراض العصابية والسيكوسوماتية بالإضافة إلى القلق والصراع والإحباط عند الأفراد منخفضي التدين على عكس أصحاب التدين المرتفع.

كما توصلت (سيد، 1992) إلى وجود ارتباط موجب دال بين درجة الفرد على مقياس التدين وسمات (الاتزان الانفعالي، قوة الأنا الأعلى، المخاطرة، الإقدام، الاكتفاء الذاتي، قوة التكوين العاطفي).

تفسير عام لنتائج الدراسة

لقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود عامل عام لسمات الشخصية لدى الدعاة وإنما اتضح وجود عدة عوامل طائفية تتمثل في:

الاتزان الانفعالي، الثقة بالنفس، الاجتماعية، تحمل المسئولية، الاستقلالية، المثابرة، التفاؤل والرحمة.

كما وجد خصوصية نسبية في هذه العوامل ترجع إلى كل من السن، المستوى التعليمي، سنوات الخدمة في مجال الدعوة، وهذا يدل على تمتع الداعية المسلم بسمات شخصية متميزة تتفق مع طبيعة عمله وتؤهله للقيام بالدعوة، فهو اللبنة الأولى في الدعوة إلى الله وبقدر ما يكون حائزاً على الصفات اللازمة للمربين يكون بناءه قوياً وإنتاجه مثمراً ونشاطه مباركاً.

وقد اتضح من خلال النتائج تفوق الدعاة الذين يبلغون من العمر (30 سنة فما فوق) في سمة الاتزان الانفعالي، الاجتماعية، التفاؤل، الثقة بالنفس، كما اتضح أيضاً تفوق الدعاة ذوي المستويات التعليمية المرتفعة، وذوي سنوات الخدمة الأكثر من 5 سنوات في كل من سمة الاتزان الانفعالي، المثابرَة، الاجتماعية، تحمل المسئولية، الثقة بالنفس، التفاؤل، مما يشير إلى أن المستويات التعليمية المرتفعة تعادل إلى حد ما سنوات الخدمة في مجال الدعوة، مما يوحي بضرورة الحرص على اختيار الدعاة ذوي المستويات التعليمية المرتفعة إلى جانب أهمية رفع المستوى التعليمي للدعاة وتأهيلهم لذلك من خلال مراكز لتدريبهم على العمل.

كما اتضح من خلال نتائج هذه الدراسة عدم وجود أثر دال إحصائياً يعزى لتفاعل السن مع المستوى التعليمي، السن مع مدة الخدمة، السن مع المستوى التعليمي مع مدة الخدمة، في حين كان التأثير دال إحصائياً عند تفاعل المستوى التعليمي ومدة الخدمة في بعض السمات وهي الاتزان الانفعالي، الاجتماعية، الاستقلالية والرحمة.

إن هذه النتائج تتفق وتنسجم مع النتائج السابقة بل وتؤكد في الوقت ذاته على دور الدين باعتباره العامل الأهم في تكوين الإنسان النفسي والسلوكي على حد سواء.

وترى الباحثة أن درب الدعاة في هذا العصر درب محفوفة بالإغراء والإغواء حيث هدمت جاهلية القرن العشرين كل معنى من معاني الفضيلة والخير الكرامة، وأسفرت عن وجه كالح شاحب ترتسم فيه وتتوافر أسباب الغواية والفتن والشذوذ... كما وأزكمت هذا العصر الأنوف حتى أصبح الإنسان لا يفكر إلا بها، ولا يعيش إلا لها، لا يحكم على الأشياء إلا من خلالها أعمت بصره وبصيرته، وأماتت حسه وشعوره، بهذه التركة المثقلة بالأعباء والمهمات كان على دعاة الإسلام أن يؤدوا رسالتهم بعد توفير عوامل الصيانة لنفوسهم وعقولهم، ليقولوا على مغالبة ما يعترض سبيلهم من عقبات... ومن هنا فمسئولية الدعاة ذات شقين اثنين... مسئولية خاصة تتصل بخاصة النفس وما يترتب حيالها من تبعات وتكاليف فردية ومسئولية عامة تتجاوز النفس إلى الناس والمجتمع والعالم وما يترتب عليها في هذا النطاق من أعباء ومهمات، فهم أولاً أمناء على أنفسهم ينبغي أن يعدوها على الزمن لتكون في مستوى ما ينتظرها من أعباء "**ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها، قد أفلح من زكاها، وقد خاب من دساها**" وهم كذلك أوصياء على هذا المجتمع برسالة الاستخلاف والتكليف التي ائتمنوها عليها "**وكذلك لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً**" وقوله ﷺ: "**من بات ولم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم**" وإنها لمسئوليات ضخمة تنوء بحملها الجبال، وهي لذلك تتطلب كبير الجهد وغالي التضحية.

وحسب رأيي أن مسئولية الدعاة تجاه أنفسهم أضخم بكثير من مسئولياتها تجاه المجتمع... وخطورة التقصير فيما للدعاة على أنفسهم من واجبات يفوق خطورة التقصير فيما للمجتمع عليهم من حقوق.. فالدعاة ينبغي أن يمثلوا القدوة الحسنة للمجتمع الذي يعيشون فيه، تبدو في حياتهم آثار الرسالة التي يدعون الناس عليها، وترتسم في خطاهم ملامح المبادئ التي يحملونها وبذلك يحس كل من حولهم ويشعر بالوجود الفعلي لهذا الدين وبالتحرك العضوي له، وفي هذا ما فيه من أثر بالغ في مجالات الدعوة والتبليغ، ولقد صفع القرآن الكريم أولئك الذين يعظون الناس ولا يتعظون وينهون ولا ينتهون فقال تعالى: "**أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون**" "**يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون، كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون**".

ولقد كان في رسول الله ﷺ نعم القدوة والأسوة لصاحبته "**لقد كان لكم في رسول الله أسوةٌ حسنة**" وصاحبته رضوان الله عليهم كانوا أئمة صالحين وهداة مهديين وصفهم رسول

الله ﷺ بقوله: "أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم" ومن هنا كان على الداعية أن يكون قدوة حسنة في أخلاقه وأقواله وأعماله لما في ذلك من أثر فعلي على الجماعة بأكملها.

لاشك أن المعركة التي يخوضها الإسلام في هذا الزمان تتطلب عناصر ذات نمط معين عناصر تعيش بالإسلام وللإسلام، عناصر تتميز بعمق العقيدة، وسمو الخلق وقوة الإيمان، وعمق الفهم والتعامل مع الدين، عناصر معدة إعداداً جيداً لتخوض دورها بفاعلية في تحقيق أهداف الدعوة الإسلامية لما يستند إليها من مهام ومسئوليات روحية وعقلية واجتماعية تستلزم قدرات ومهارات عالية إرشادية وتوجيهية ذات طابع فكري مميز، وذو قناعة وتأثير في من يدعوهم، لذلك فإن مؤسسات الإعداد تستمد أهميتها من دور الداعية في المجتمع إذ نجاح الداعية يتوقف على جودة إعداده وتطويره من منظور تربوي للقضايا العصرية وأعني بالنظرية التربوية ترجمة الحقائق المجردة التي ينطوي عليها فقه الدعوة إلى معايير سلوكية، وقد كانت عملية الإعداد قديماً قاصرة على العملية التقليدية كالمسجد أو التخرج من المؤسسات الأكاديمية دون تخصص أو تدري ينمي القدرات ويطور المفهوم ويحدث الأسلوب ويحفز الهمم، ويرتقي بمستوى الأداء والتبصر فيما يدور في العوالم من حولنا، أما الآن فمع طبيعة العصر وتطور الأفكار والعلوم الحديثة لابد من الأخذ في الاعتبار أحدث الطرق في إعداد الدعاة وتطويرهم بما يتناسب مع متطلبات العصر الفكرية والمادية وعوامل نجاح هذا الإعداد وتحويله إلى برامج فعالة مؤثرة، مع نظرة فاحصة إلى واقع الداعية متفوقاً في شتى جوانب الثقافات وعالم المعرفة والفكر الناضج الذي يواكب تطورات عصره ومقتضيات دعوته بأحدث ما في العصر من أسلحة الثقافة، وتكنولوجيا الفكر لإرشاد النافع الذي يبني الأفراد والأمم، ويلحق بنمو الحضارة الإسلامية بما يجعل الإسلام في مكانته الصحيحة بين أهل الأديان الأخرى.

توصيات الدراسة

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، فإن الباحثة تقدم بعض التوصيات التي من شأنها أن تزيد من دور وفاعلية الداعية المسلم، وتلك هي:

*ضرورة اهتمام وزارة الأوقاف بعقد اختبارات نفسية لمن يرغب في العمل في مجال الدعوة للتحقق من مدى أهليته لهذا العمل وإظهار ما لديه من سمات شخصية تساعده على النجاح في دوره.

*عقد اجتماعات دورية بين الدعاة في وزارة الأوقاف بهدف تنظيم العمل فيما بينهم في مختلف المناطق، إلى جانب تبادل الآراء فيما بينهم.

*أن يعمل القائمين على المؤسسات الأكاديمية الإسلامية على تحديث أساليب التعليم والتعلم آخذين في الاعتبار أحدث الطرق في إعداد الداعية شخصياً وفكرياً وتطويره بما يتناسب مع متطلبات العصر الفكرية.

*تشجيع الدعاة إلى إكمال مسيرة تعليمهم، وتوسيع دائرة معرفتهم والحصول على مؤهلات علمية متميزة، لما لهذا الأمر من دور كبير في تنمية شخصيتهم.

*الاهتمام بعمل دورات تدريبية وبرامج إرشادية وتوجيهية للدعاة الجد بهدف مساعدتهم على الاندماج بهذا العمل وكسر الحاجز النفسي الذي يعيق عملهم وغرس السمات الإيجابية المتطلبة لهذا العمل في نفوسهم مع توضيح مدى أهميتها لهم كالمثابرة، الاتزان الانفعالي، تحمل المسئولية، الثقة بالنفس، التفاؤل.

*بناءً على أن الدعاة من أشد الناس حرصاً على معرفة عيوبهم والتنقيب عن ذنوبهم باعتبارهم القدوة الحسنة للناس أجمعين فعلى الداعية أن:

-يتابع نفسه وروحه بما يصلحها ويزكيها، فلا يتساهل أو يلين في مراقبتها ومحاسبتها.

-أن يتعرف على نقاط الضعف لديه ويعمل على التخلص منها.

-يكتشف مواطن القوة عنده ويسعى لدفعها وتنميتها.

-يحرص على تنمية الثقافة العامة لديه والاطلاع على مختلف الموضوعـات والآراء والأفكار السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

-يتحلى بالصفات الإيجابية التي تجعل منه قدوة حسنة للآخرين في القول والفعل.

مقترحات الدراسة

يمكن اقتراح بعض الموضوعات التي تصلح في تقدير الباحثة لأن تندرج تحت علم النفس الديني كما يلي:

-دراسة اتجاهات الدعاة نحو العمل للدعوة، وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية.

-دراسة مدى تأثير بعض المتغيرات (التخصص، التفرغ للدعوة، المنطقة السكنية) على شخصية الداعية.

-دراسة سمات شخصية المؤمن في ضوء القرآن والسنة.

-دراسة متعمقة لبعض العبادات كالصلاة ومردودها الإيجابي على الفرد والمجتمع.

-دراسة مدى التزام الجماعات الإسلامية بالسلوك الديني.

-بناء بعض المقاييس الإسقاطية للتدين.

-دراسة عن الخصائص النفسية -الاجتماعية لعينات متباينة من حيث الالتزام الديني.

ملخص الدراسة

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة على التساؤل الرئيس التالي:

ما هي السمات المميزة لشخصية الداعية المسلم في ضوء بعض المتغيرات الشخصية، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على السمات اللازم توافرها في شخصية الداعية المسلم، بالإضافة إلى التعرف على الفروق في تلك السمات التي تعزى لعدد من المتغيرات كالسن، المستوى التعليمي، مدة الخدمة في مجال الدعوة، والفروق التي تعزى لتفاعل هذه المتغيرات.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تناولت موضوعاً جديداً لم يدرس من قبل لاسيما في بيئتنا المحلية ويعد ذلك بمثابة إضافة جديدة إلى التراث النفسي الديني، كما أن نتائج هذه الدراسة تسهم بشكل فعال في تطوير أساليب ووسائل الإعداد والتأهيل للدعاة، بالإضافة إلى اختيار الطرق والوسائل التي يتم بها انتقاء أفضل الدعاة وأكفاءهم في مجال الدعوة.

وقد تكونت عينة هذه الدراسة من (174) داعية مسلم، وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة أسلوب التحليل العاملي من خلال حزمة البرامج الإحصائية وكذلك أسلوب تحليل التباين الثنائي والثلاثي.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1-لايوجد عامل عام لسمات الشخصية لدى الدعاة وإنما هناك عوامل طائفية متعددة وهي الاتزان الانفعالي-المثابرة-الاجتماعية-تحمل المسئولية-الاستقلالية-الرحمة-التفاؤل-الثقة بالنفس.

2-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الدعاة الذين يبلغون من العمر (30 سنة فما فوق) والدعاة الذي يبلغون من العمر دون (سن 30) في كل من سمة الاتزان الانفعالي، الاجتماعية، التفاؤل، الثقة بالنفس لصالح الدعاة الأكبر سناً.

3-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الدعاة ذوي المستويات التعليمية المرتفعة (دبلوم فأعلى) والدعاة ذوي المستويات التعليمية المنخفضة (ثانوي وما دونه)، في كل سمة

الاتزان الانفعالي، المثابرة، الاجتماعية، تحمل المسئولية، الثقة بالنفس، التفاؤل لصالح الدعاة ذوي المستويات التعليمية المرتفعة.

4-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الدعاة الجدد والقدامى في كل من سمة الاتزان الانفعالي، المثابرة، الاجتماعية، تحمل المسئولية، التفاؤل، الثقة بالنفس لصالح الدعاة القدامى.

5-لا يوجد أثر دال إحصائياً لتفاعل السن والمستوى التعليمي على سمات شخصية الداعية المسلم.

6-لا يوجد أثر دال إحصائياً لتفاعل السن ومدة الخدمة على سمات شخصية الداعية المسلم.

7-يوجد تأثير دال إحصائياً لتفاعل المستوى التعليمي ومدة الخدمة على كل من سمة الاتزان الانفعالي، الاجتماعية، الاستقلالية، الرحمة بينما كان التأثير غير دال بالنسبة لسمة المثابرة، الثقة بالنفس، تحمل المسئولية، التفاؤل.

8-لا يوجد أثر دال إحصائياً لتفاعل السن والمستوى التعليمي ومدة الخدمة على سمات شخصية الداعية المسلم.

The Characteristic Traits of the Muslim Preacher's Personality

Intesar Harb
Supervision by
D. Atef Al-Agha

Abstract

The aim of this study is to investigate the characteristic traits of the Muslim preacher's personality in the light of some personal variables (age, education level, experience of preaching).

This study was conducted on a sample of (174) preachers in the Gaza strip, and data were collected through using Muslim preacher's personality.

Several hypotheses were tested, they are as the follows:

1- There are no significant statistical differences in the personality traits of the Muslim preacher due to his age.

2- There is no significant statistical differences in the personality traits of Muslim preacher due to his experiences period of preaching.

3- There is no significant statistical effect of the interaction between age and level of education on the personality traits of the Muslim preacher.

4- There is no significant statistical effect of the interaction between age and level of education on the personality traits of the Muslim preacher.

5- There is no significant statistical effect of the interaction between age and period of experience on the personality traits of the Muslim preacher.

6- There is no significant statistical effect of the interaction between level of education and period of experience on the personality traits of the Muslim preacher.

7- There is no significant statistical effect of the interaction between age, level of education and period of experience on the personality traits of the Muslim preacher.

To analyze data, the researcher used factor analysis, T-test, 2-way ANOVA and 3-way ANOVA.

Results indicated that:

1- There is no general variable to characteristic the personality traits of the Muslim preacher, but, there is a variety of minor variables.

2- There are significant statistical differences among preachers due to age in emotional balance, sociality, optimism, self-confidence in favor of preachers age above thirty.

3- There are significant statistical differences among preachers due to level of education in emotional balance, self-confidence, sociality persistence, optimism, responsibility in favor of preachers having high levels of education.

4- There are significant statistical differences among preachers due to period of experience in emotional balance, self-confidence, sociality, optimism, responsibility in favor of old preachers.

5- There is no significant statistical effect of the interaction between age and level of education on the personality traits of the Muslim preacher.

6- There is no significant statistical effect of the interaction between age and period of experience on the personality traits of the Muslim preacher.

7- There are significant statistical effect of the interaction between level of education and period of experience on the emotional balance, sociality, independence, and fenderness.

According to these results, the researcher some recommenditions:

1- Taking care of establishing guidance and training programmes, for the new preachers besides developing their general

knowledge through checking their political, social and economic attitudes.

2- Taking care of the social and psychological sides in the preacher's behaviour.

3- Reminding the preachers that they must be committed to Allah instructions especially in their speeches and deeds. They must know and search for their defects as those preachers and the good models for people.

4- It is necessary for the ministry of Waqf to test psychologically those who want to work as preachers in order to make sure of their qualifications to work in this field.

5- Teaching the psychology of preaching for the students of the Islamic colleges.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع والمصادر العربية:

1. **القرآن الكريم.**

2. أبوالنور، محمد (1991): **التخطيط للدعوة الإسلامية وأهميته**، القاهرة: مكتبة وهبة.

3. أبوالنيل، محمود (1980): **الإحصاء النفسي والاجتماعي وبحوث ميدانية تطبيقية**، الطبعة الثالثة، القاهرة: مكتبة الخانجي.

4. أبوسم، محمد (1989): الدعوة إلى الله وبناء الذات، **مجلة دعوة الحق، نور من القرآن في طريق الدعوة والدعاة، العدد 88**، تصدرها رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، السعودية.

5. أبوسوسو، سعيدة (1986): القيمة الدينية والخلقية وأثرها على التوافق النفسي والاجتماعي لدى طالبات الجامعة، **الكتاب السنوي في علم النفس**، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المجلد (5).

6. أحمد، حافظ (1989): الالتزام الديني لدى طالبات الجامعة وعلاقته بنوع التخصص، **مجلة دراسات تربوية، المجلد (4) الجزء (19).**

7. أحمد، نعمة (1992): **أسس على النفس**، دار الفكر العربي، الإسكندرية.

8. إسماعيل، زكي (1989): **نحو علم نفس اجتماعي إسلامي**، دار المطبوعات الجديدة، الإسكندرية، مصر.

9. الأسمر، أحمد (1997): **فلسفة التربية في الإسلام**، الطبعة الأولى، دار الوفاء، عمان. الأردن.

10. الأشول، عادل (1998): **سيكولوجية الشخصية: تعريفها، نظرياتها، نموها، قياسها، انحرافاتها**، مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة. مصر.

11. الأغا، إحسان (1997): **البحث التربوي: عناصره، مناهجه، أدواته**، الطبعة الثانية، مطبعة مقداد. غزة. فلسطين.

12. الأغا، عاطف (1989): العلاقة بين المناخ السائد في كلية التربية وبين التوافق الدارسة للطلاب. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر.

13. أنيس، إبراهيم وآخرون (1972): **المعجم الوسيط**، الجزء الأول، الطبعة الثانية، دار المعارف. القاهرة. مصر.

14. ابن حنبل، أحمد (1978): **مسند الإمام أحمد بن حنبل، وبهوامشه منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**، دار الفكر. بيروت. لبنان.

15. ابن ماجه، محمد (د.ت) **سنن ابن ماجه**، صححه ورقمه وأخرج أحاديثه وعلق علقه فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العربية. القاهرة. مصر.

16. البحيري، عبدالرقيب (1989): الدوجماطيقية والتسلطية وعلاقتها بالوعي الديني لدى طلبة الجامعة. **بحوث المؤتمر الخامس لعلم النفس في مصر، مجلة الجمعية المصرية للدارسات النفسية.**

17. البخاري، عبدالله (د.ت). **صحيح البخاري**، دار الحديث، القاهرة. مصر.

18. بكر، عبدالجواد (1982): **فلسفة التربية الإسلامية في الحديث الشريف**، إشراف إبراهيم مطاوع وآخرون، تقديم عبدالغني عبود، القاهرة: دار الفكر العربي.

19. بن سورة، محمد (د.ت) **سنن الترمذي**، بتحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، مطبعة البابي الحلبي. القاهرة. مصر.

20. البيانوني، محمد (1991): **المدخل إلى علم الدعوة: دراسة منهجية شاملة لتاريخ الدعوة وأصولها ومناهجها وأساليبها ووسائلها ومشكلاتها في ضوء النقل والعقل**، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة. بيروت. لبنان.

21. تركي، مصطفى (1979): **بحوث في سيكولوجية الشخصية بالبلاد العربية**، قسم علم النفس بجامعة الكويت، الكويت.

22. جابر، حسين (1986): **الطريق إلى جماعة المسلمين**، الطبعة الثانية، الكويت: دار الدعوة.

23. جابر، عبدالحميد (1986): **نظريات الشخصية**، دار النهضة. القاهرة. مصر.

24. جابر، عبدالحميد (1990): **نظريات الشخصية**، دار النهضة. القاهرة. مصر.

25. جبر، أحمد (1998): علم النفس الإنساني والتربية الإنسانية في ميزان الإسلام، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث –العلوم الإنسانية– العدد 12.**

26. حبيب، باكنياز (1998): العلاقة بين القيم الدينية والخلقية والتوافق النفسي لدى طلاب الجامعة، **مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد (7).**

27. حمادة، عبدالمحسن (1992): التوجه نحو التدين وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية. **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة.

28. حمزة، طارق (1992): الوعي الديني وعلاقته بالتعصب لدى طلاب الجامعة: دراسة سيكولوجية على طلاب جامعة أسيوط. **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أسيوط، كلية الىداب، سوهاج. مصر.

29. الخطيب، محمد (1981): **مرشد الدعاة**، الطبعة الأولى، دار المعرفة. بيروت. لبنان.

30. خوري، توما (1996): **الشخصية: مفهومها، سلوكها، وعلاقتها بالتعلم**، الطبعة الأولى، المؤسسة الجامعية للدراسات. بيروت. لبنان.

31. الخولي، البهي (1983): **تذكر الدعاة**، الطبعة الثانية، دار القرآن الكريم. الكويت.

32. دياب، إسماعيل والنقيب، عبدالرحمن (1983): **بعض القوى والعوامل المؤثرة على التدين الإسلامي لدى الشباب الجامعي: رسالة ميدانية**، دار الفكر العربي. القاهرة. مصر.

33. الرازي، محمد (د.ت): **مختار الصحاح**، دار الفكر. بيروت. لبنان.

34. رزق، السعيد غازي (1992): الخصائص النفسية الاجتماعية المتطلبة للنجاح في ممارسة الدعوة الإسلامية: دراسة في شخصية الدعاة: **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة. مصر.

35. الزنتاني، عبدالحميد (1993): **فلسفة التربية الإسلامية في القرآن والسنة**، الطبعة الأولى، الدار العربية للكتاب. طرابلس. ليبيا.

36. زهران، حامد (1980): **التوجيه والإرشاد النفسي**. الطبعة الثانية. عالم الكتب. القاهرة. مصر.

37. زيدان، عبد الكريم (1976): **أصول الدعوة**، الطبعة الثالثة، دار عمر بن الخطاب. الإسكندرية. مصر.

38. زيدان، محمد (1979): **النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية**، دار الشروق. جدة. السعودية.

39. زين الهادي، محمد (1995: **علم نفس الدعوة**، الدار المصرية اللبنانية. القاهرة. مصر.

40. سابق، السيد (1973): **دعوة الإسلام**، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي. بيروت. لبنان.

41. سيد، شادن (1995): التدين وعلاقته بسمات الشخصية لدى طلبة وطالبات المعاهد الأزهرية. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.

42. السيد، فؤاد (1979): **علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري**، الطبعة الثالثة، دار الفكر العربي. القاهرة. مصر.

43. السيوطي، جلال الدين وحاشية الإمام السند (د.ت): **سنن النسائي**، دار الفكر العربي. بيروت. لبنان.

44. الشرقاوي، مصطفى (1985): الحس الديني لدى العصابيين والعاديين في مرحلة المراهقة، **مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (5)**. القاهرة.

45. الشماع، نعيمة (1977): **الشخصية النظرية والتقييم –مناهج البحث**، المطبعة العربية الجديدة. القاهرة. مصر.

46. الشيباني، محمد (1980): **من أسس التربية الإسلامية**، الطبعة الأولى، منشورات الجامعة المفتوحة. طرابلس. ليبيا.

47. الشيخ، محمد (1980): القيم وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلاب جامعة الأزهر. **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة.

48. الطبراني، سليمان (1989): **مسند الشاميين**. حقق وخرج أحاديثه حمدي عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة. بيروت. لبنان.

49. الطهراوي، جميل (1997): سمات الشخصية وعلاقتها ببعض الأساليب المعرفية لدى الطلاب المتفوقين والمتأخرين أكاديمياً في الجامعة الإسلامية بغزة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة. فلسطين.

50. عبدالخالق، أحمد (1989): **استخبارات الشخصية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية. مصر.

51. عبدالخالق، أحمد (1987): **الأبعاد الأساسية للشخصية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية. مصر.

52. عبدالرحمن، محمد (1998): **نظريات الشخصية**، دار قباء. القاهرة. مصر.

53. عبدالله، محمد (1998): **في موكب الدعوة كيف تكون داعياً ناجحاً**، مكتبة القدس، القاهرة. مصر.

54. عبود، عبدالغني وعبدالعال، حسن (1990): **التربية الإسلامية وتحديات العصر**، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي. القاهرة. مصر.

55. علون، عبدالله (1990): **صفات الداعية النفسية**، الطبعة الثانية، دار السلام. القاهرة. مصر.

56. عمارة، محمود (1983): عناصر النجاح في تكوين الدعاة. **مجلة كلية الدعوة وأصول الدين بمكة المكرمة جامعة أم القرى، العدد الأول:** دار الميلاد. السعودية.

57. عمر، محمد (1985): الدعوة إلى الإسلام، **مجلة منبر الإسلام، العدد 10.** القاهرة.

58. عواض، نادية (1982): الاتجاهات الدينية والخلقية لدى المراهقين من الجنسين. **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الأزهر، القاهرة.

59. غرابة، سلمى (1992): الوعي الديني لدى معلمات رياض الأطفال: دراسة ميدانية بمدينة المنيا، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة المنيا، كلية التربية، قسم تربية الطفل، مصر.

60. الغزالي، محمد (1981): **مع الله: دراسات في الدعوة والدعاة**، الطبعة الخامسة، المكتبة الإسلامية. القاهرة. مصر.

61. غلوش، أحمد (1979): **الدعوة: أصولها ووسائلها**، دار الكتب المصري. القاهرة. مصر.

62. غنيم، سيد (1972): **سيكولوجية الشخصية: محدداتها، قياسها، نظرياتها**، دار النهضة العربية. القاهرة. مصر.

63. فرج، صفوت (1980): **التحليل العاملي في العلوم السلوكية**، دار الفكر العربي. بيروت. لبنان.

64. الفيومي، أحمد (د.ت): **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي**، الجزء الأول، دار الفكر. بيروت. لبنان.

65. قاسم، محمد (1990): **الدعوة إلى الله فقها ومنهجا (أسس وقواعد)**، دار الصفوة. القاهرة. مصر.

66. القذافي، رمضان (1997): **الشخصية: نظرياتها، اختباراتها وأساليب قياسها**، الطبعة الثانية، دار الكتب الوطنية، منشورات الجامعة المفتوحة. ليبيا.

67. القرضاوي، يوسف (1978): **ثقافة الداعية**، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة. بيروت. لبنان.

68. القرضاوي، يوسف (1993): **ملامح المجتمع الإسلامي الذي نشده**، مكتبة وهبة. القاهرة. مصر.

69. القطان، أحمد ومهلهل، جاسم (1989): **الأهداف الرئيسية للدعاة إلى الله**، الطبعة الأولى، دار الدعوة. الكويت.

70. قطب، سيد (1986): **مقومات التصور الإسلامي**، الطبعة الأولى، دار الشروق. القاهرة. مصر.

71. مجاور، محمد (1990): **تدريس التربية الإسلامية: أسسه وتطبيقاته التربوية**، الطبعة الرابعة، دار القلم. الكويت.

72. مجموعة باحثين، (1988): **دور الجامعات الإسلامية في تكوين الدعاة**، المؤتمر الإسلامي الأول بالتنسيق مع كليات الشريعة، جامعة الأزهر، القاهرة. مصر.

73. محمود، علي (1993): **فقه الدعوة إلى الله، الجزء الأول**، الطبعة الرابعة، المنصورة: دار الوفاء. المنصورة. مصر.

74. المستكاوي، طه (1982): العلاقة بين التطرف والاعتدال في الاتجاهات الدينية وبين سمات الشخصية: دراسة مقارنة لطلبة الجامعة من الريف والحضر من الجنسين. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، عين شمس. القاهرة.

75. مطاوع، سامية (1981): دور كليتي البنات الإسلامية وعين شمس في تدعيم القيم الدينية والخلقية لدى طالباتها. **رسالة غير منشورة**، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر. القاهرة.

76. معوض، صلاح الدين (1986): بعض العوامل المؤثرة على الالتزام الإسلامي لدى طلاب التعليم الثانوي (دراسة تطبيقية)، **مجلة كلية التربية بالمنصورة**، العدد (8)، الجزء الأول (ب). مصر.

77. مليكة، لويس وآخرون (1995): **الشخصية وقياسها**، الطبعة الأولى، مكتبة النهضة المصرية. القاهرة. مصر.

78. مهلهل، جاسم (1984): **للدعاة فقط**، الطبعة الرابعة، مطابع الخط. الكويت.

79. مهلهل، جاسم (1986): **سيكولوجية الشخصية: تعريفها، نظرياتها، نموها، قياسها، انحرافاتها**، مكتبة الإنجلو المصرية. القاهرة. مصر.

80. مهلهل، جاسم والقطان، أحمد (1992): **الصفات اللازمة للدعاة إلى الله**، دار الوفاء. المنصورة. مصر.

81. موسى، رشاد (1990): الانتماء الديني للوالدين وعلاقته بالضبط الداخلي الخارجي للأبناء، **المؤتمر السنوي الثالث للطفل المصري: تنشئته ورعايته، المجلد (1)**، مركز الطفولة، جامعة عين شمس. القاهرة.

82. موسى، رشاد (1993): "**علم النفس الديني**"، دار عالم المعرفة. القاهرة. مصر.

83. موسى، رشاد (1999). **علم نفس الدعوة بين النظرية والتطبيق**. دار عالم المعرفة. القاهرة. مصر.

84. نجاتي، محمد (1989): **القرآن وعلم النفس**، الطبعة الرابعة، دار الشروق. القاهرة. مصر.

85. النحوي، عدنان (1997): **النظرية العامة للدعوة الإسلامية نهج الدعـــوة وخطـــة التربية والبناء**، الطبعة الرابعة، دار النحوي. الرياض. السعودية.

86. النيسابوري، مسلم (د.ت): **صحيح مسلم**، حقق نصوصه وصححه ورقمه وعد كتبـــه وأبوابه وأحاديثه وعلق على ملخص شرح النووي محمود فؤاد عبدالبـــاقي، دار إحياء الكتب العربية. القاهرة. مصر.

87. الهواري، ماهر (1978): **دراسة تجريبية عن التدين والتوافق النفسي. ندوة علـــم النفس والإسلام**، الرياض. السعودية.

88. هول، كلفن ولندزي، جاردنرد (1969): **نظريات الشخصية**، ترجمـــة فـــرج أحمـــد وآخرون. الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة. مصر.

89. الوقفي، راضي (1998): **مقدمة في علم النفس**، الطبعـــة الثالثـــة، دار الشـــروق. عمان. الأردن.

90. الوكيل، محمد (1993): **أسس الدعوة وآداب الدعاة**، دار الوفاء. المنصورة. مصر.

91. يكن، فتحي (1980): **مشكلات الدعوة والداعية**، دار القرآن الكريم. الكويت.

92. bergin, e. et.al. (1987): **Religiousness and mental health reconsidered: a study of an intrinsically religious sample.** Eric no. EJ 357683.

93. Cline & richares (1965): Factor analysis study of religious beliefs and behavior. **Journal of personality and social psychology, 29 (5).**

94. Gladding, t. et.al. (1981): **Religious beliefs and positive mental health: the GIA scale and counseling.** Eric no. EJ 246831.

95. Knight. D. & sedlacek, w. (1981): **The religious orientation and college students.** Eric no. ED 220758.

96. Macintosh n, silver, (1993): Religious role in adjustment to a negative life event: coping with loss of a child. **Journal of personality and social psychology, 65 (4).**

97. Magaro, a. et.al. (1984): **Personality style in post-traditional religious organization.** Eric no. Ej 316357.

98. Trent, r. et.al. (1983): **Religious orientation and mental health measured by the minnesota multiphasic personality inventory.** Eric n. ED 243002.

99. Wiebe, f. & fleck, r. (1976): **Personality correlates of intrinssic extrinsic and non-religious orientation.** Eric no. ED 178851.

ملحق رقم (1)

اختبار لقياس شخصية الدعاة

الاسم: ..... السن: ..... المستوى التعليمي: .....

المؤهل الدراسي: ..... سنوات العمل بالدعوة: .....

السكن: .....

تعليمات المقياس:

العبارات التالية تساعدك على وصف نفسك كما تراها، نرجو منك الحكم عليها بدقة وإتقان، ورجاء عدم حذف أي عنصر أو تركه دون استجابة، وسوف تجد نفسك إما أن تنطبق عليك العبارة تمامًا وتوافق عليها وعند ذلك تضع علامة (✓) تحت كلمة "نعم"، أو أنك متردد في الموافقة وعدمها وعندئذ تضع علامة (✓) تحت "إلى حد ما"، أو لا تنطبق عليك ولا توافق عليها وعندئذ تضع علامة (✓) تحت "لا" .

يراعى أنه ليس هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة كما أن البيانات ليست إلا لأغراض البحث العلمي .

وشكراً لحسن تعاونك معنا

الباحثة: انتصار حرب

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا
** الاتزان الانفعالي				
.1	عندما يضايقني أحد لا أستطيع أن أهدأ			
.2	إذا واجهتني مشاكل كثيرة أغضب وأندب حظي			
.3	بسبب النفور لا أستطيع أن أبقى طويلا في مكاني			
.4	أحيانا أبكي أو أضحك ولا أستطيع السيطرة على نفسي			
.5	أوصف من قبل الآخرين بأنني سريع الغضب			
.6	أعتبر نفسي شخصا عصبيا			
.7	يبلغ بي الغضب حدا أميل معه إلى رمي الأشياء وكسرها			
.8	يثور مزاجي ويهدأ في أحيان كثيرة			
.9	أنزعج إلى حد كبير لو رفض طلب لي			
.10	يؤلمني الآخرين بسهولة عند اكتشافهم الخطأ في شخصي أو عملي			
.11	عندما أتعرض لموقف محرج يسبب لي القلق مدة طويلة			
.12	أوصف من قبل الآخرين بالحيوية والنشاط			
.13	تنتابني الحيرة في الأماكن العامة وأبدو متكلفا			
.14	ليس من السهل إغضابي			

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا
.15	أشعر بالحزن والانقباض في معظم الأوقات			
.16	ينتابني الغضب أحياناً			
.17	ليس من السهل أن يجرح أحد شعوري			
.18	من عادتي أن أكون هادئاً وليس من السهل استثارتي			
.19	أبكي بسهولة			
.20	لست عصبيًا بدرجة أكبر مما عليه معظم الناس			
.21	أغضب بسهولة ولكن سرعان ما أعود إلى حالتي الطبيعية			
.22	أشعر أحياناً برغبة في تحطيم الأشياء			
.23	عندما أقوم بعملي أكون في حالة توتر شديد			
** الثقة بالنفس				
.24	أميل إلى وصف نفسي بأنني شخصية قوية			
.25	لا أثق في قدراتي كثيرًا			
.26	لا أتصرف كما ينبغي لعدم ثقتي بنفسي			
.27	أشعر بأنني مميز بين الناس			
.28	أستطيع أن أقدم نفسي لشخصيات هامة بسهولة			
.29	أستطيع أن أتصرف بمهارة فائقة في جميع المواقف			
.30	أشعر بالخجل فجأة عندما أبدأ التحدث إلى شخص غريب			
.31	أتجنب أن أسأل عن شيء لإحساسي بالخجل			
.32	أشعر بالهيبة في وجود الأشخاص الذين أعتبرهم أعلى مني			
.33	يصعب عليّ مناقشة موضوع أمام رؤسائي			
.34	أستطيع مواجهة رؤسائي ونقدهم			
.35	أشعر بالثقة عندما تتبعني نظرات الآخرين حتى وأنا أؤدي عملي			
.36	أتردد عند مقابلة شخصيات بارزة			
.37	قدراتي متنوعة تناسب كل الناس			
.38	أعتقد أنني شخص مهم			
.39	من المؤكد أنني قليل الثقة بنفسي			
.40	أشعر شعوراً قويًا في بعض الأحيان بأنني عديم الفائدة			
.41	أنا واثق كل الثقة في نفسي			
.42	حينما يطلب مني إبداء الرأي في مشكلة ما فإنني أتردد خشية أن يوجه لي نقد من الآخرين أو من رؤسائه			
.43	عندما يختلف رأيي عن آراء الآخرين في عملي حول أمر ما فإنني لا أشعر بالارتباك أو الخجل			
.44	حينما أتناقش مع زملائي حول موضوع ما في العمل فإنني أشعر بفقدان الكفاءة وعدم الثقة بالنفس			

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا
45	إذا ما انتقدني الآخرون لعمل قمت بإنجازه فإنني أحاول تفهم هـذا النقد بموضوعية			
.46	أشعر بالندم كثيرًا بعد تأدية عمل ما			
**العلاقات الاجتماعية				
.47	عندما أكون مع جماعة لا أشعر بالانتماء إليها			
.48	أتجنب معاملة الناس خوفًا من الارتباك			
.49	أجد صعوبة في العمل مع الآخرين			
.50	لو قابلني شخص أعرفه أحاول تجنب الحديث معه			
.51	أتفادى العمل في الأنشطة الاجتماعية			
.52	أستمتع بالحديث مع المدعوين الجدد			
.53	أحرص على مقابلة أناس جدد والتحدث معهم			
.54	أشعر بعدم الارتياح عندما أكون مع جماعة لا أعرفها من الناس			
.55	أحب أن أمارس النشاط الاجتماعي مع الآخرين			
.56	أتجنب التعامل مع الأفراد الذين يتصفون بأخلاق سيئة			
.57	أبدأ بالتحدث عادة إلى المدعوين الجدد عندما أقابلهم			
.58	أفضل الابتعاد عن أفراد المجتمع خوفا من قول أو فعل شيء خطأ			
.59	أشعر بالقلق عندما أكون في موقف اجتماعي			
.60	كثيرا ما أضطر إلى أن أبذل مجهودا كبيرا لأخفي ما قد يظهر من خجلي			
.61	لا أجيد التعامل مع الآخرين			
.62	أجد صعوبة في التحدث مع الناس إذا كانت معرفتي بهم حديثة			
.63	أجد صعوبة في التفكير في موضوعات مناسبة للحديث عندما أكون في وسط مجموعة من الناس			
.64	إنني أسعد ما يكون عندما أكون وحيدا			
.65	أتحاشى قدر الإمكان أن أوجد وسط الجماهير			
.66	يعاملني الآخرون بطريقة سيئة جدا لدرجة أنني أشعر برغبة في عدم مخالطتهم			
.67	أستغرق وقتا طويلا حتى أندمج مع المدعوين الجدد			
.68	في إمكاني أن أكون سعيدا إذا أقمت بمفردي في كوخ منعزل			
.69	أفضل أن أتجاهل الأصدقاء والمعارف الذين لم أرهم منذ فترة طويلة إلا إذا بادروني هم بالكلام			
.70	إنني سهل الاختلاط بالناس			

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا
.71	يضايقني الآخرون دائمًا بحيث أجد نفسي مضطرًا لعراكهم			
** المثابرة				
.72	من بين عاداتي المتعلقة بعملي متابعة العمل حتى يكتمل أو ينتهي			
.73	حينما أفشل في أداء مهمة معينة فإنني أحاول بذل أقصى جهدي مرة أخرى لإنجازها			
.74	لديَّ حماسٌ ضعيفٌ لإتمام أي عمل أقوم به			
.75	من السهل عليّ أن أتنقل من عمل إلى آخر قبل أن يكتمل أو تتضح نتائجه			
.76	أستمر في العمل في مشكلة أو مسألة حتى تحل			
.77	أعمل بجد في أي عمل آخذه على عاتقي			
.78	لا أتمكن من الصمود لفترة طويلة أما من يتحداني ولو كان غير محق			
.79	أحاول جادًا أداء العمل الذي أقوم به أداءً حسنًا			
.80	أثابر في حل مشكلة حتى لو بدا لي أني لا أتقدم خطوة واحدة			
.81	ربما يساء معاملة من يرشد أو ينصح ولكن هذا لا يهمني			
.82	أرغب في القيام بالمهام الموكلة إليّ مهما كلفني ذلك من جهد			
.83	أؤجل إلى الغد في بعض الأحيان ما أجد أن أعمله اليوم			
.84	لديّ رغبة شديدة في أن أكون ناجحًا بين الناس			
.85	أرغب دائمًا في إجراء تحسينات على طريقة عمل المؤسسة التي أعمل بها			
.86	أعتقد أن التقدم في الحياة مهمًا بالنسبة لي			
.87	أشعر بالضيق من ضياع الوقت دون إنجاز			
.88	من الصعب أن أنجز ما أقوم به من أعمال			
.89	أحاول الدفاع عن وجهة نظري حينما يواجهها الآخرون			
.90	كثيرًا ما يساء فهمي عندما أحاول أن أمنع شخصًا من ارتكاب خطأ ما وهذا يؤذي شعوري			
.91	أفضل أن أخطط للعمل الذي سأقوم به			
.92	أتجنب التخطيط المسبق بشأن عملي ومهنتي			
.93	مشكلتي أنني غير نشيط			
.94	من السهل أن أهزم في المناقشة			
.95	لا أرغب في إنجاز الأعمال الصعبة			

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا
** تحمل المسئولية				
.96	ينقصني الشعور بالمسئولية			
.97	أحب أن أبذل أقصى جهدي فيما أتكفل بعمله			
.98	طبيعة عملي تجعلني أتولى مهام كل شيء			
.99	أتجنب المسئوليات والالتزامات			
.100	أحب أن أساعد الآخرين الذين هم أقل حظًا مني			
.101	أحرص أن أكون ناجحًا في الأعمال التي أتكفل القيام بها			
.102	أفضل أن أخطط وأنظم تفاصيل أي عمل أقوم به			
.103	كثيرًا ما أستسلم أمام الصعاب أو المشكلات التي تواجهني			
.104	أتمنى أن أكون طفلاً			
.105	أشعر بالقيود ولا أستطيع تحقيق ما تعهدت به في بعض الظروف			
.106	أنا إنسان يعتمد عليه			
.107	أفضل ألا أكون مسئولاً عن الآخرين			
.108	أميل إلى التخلي بسهولة عن المسائل الصعبة التي تواجهني			
.109	لا أستطيع أن أواجه أزمة أو صعوبة			
.110	عندما تواجهني مشكلة ما في عملي فإنني أتجاهلها كما لو كانت لم تحدث			
.111	لا أستطيع أن أتقن أي عمل			
.112	أجد صعوبة في أن أركز ذهني في عمل أو مهمة			
.113	أتجنب التخطيط المسبق بشأن عملي أو مهنتي			
.114	إذا كان هناك بعض المشكلات التي تواجهني في عملي فإنني أجد نفسي دائم التفكير في حلها			
.115	حينما أقوم بأداء عمل معين فإنني أكرس معظم جهدي أو وقتي لإنجازه			
.116	الناس يفضلون الاعتماد عليّ في مواجهة مشكلاتهم الصعبة			
.117	أحب القيام بما هو متوقع مني مهما كلفني ذلك من أمر			
.118	أشعر في كثير من المواقف بالاضطراب والعجز عن اتخاذ قرار حاسم			
** الاستقلال				
.119	تسير حياتي دون اعتماد واضح على من هم أكبر سنًا وأكثر خبرة مني			
.120	عندما تواجهني مشكلة أفكر بنفسي في الحل دون مساعدة أحد			

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا
.121	أطلب دائمًا من الآخرين عدم التدخل في شؤوني			
.122	أفضل أن أكون مستقلاً عن الآخرين في تقرير وحسم ما أريد أن أعمل			
.123	أفضل أن أعمل أشياء مع أصدقائي على عملها بمفردي			
.124	من السهل أن يتدخل أي فرد في أمور حياتي			
.125	أنا غالبًا ما أبني أفكاري بناء على تحكيماتي وتقديراتي			
.126	لا أستطيع أن أخبر المشرف عليّ بأن رغباتي مناقضة لما يقول			
.127	الناس يغيرون من أفكاري الجديدة لمجرد أنهم لم يسبقوني إليها			
.128	من الصعب أن أبوح بأسراري الخاصة حتى للمقربين إليّ			
.129	أستطيع مواجهة المشكلات الصعبة والأزمات بمفردي			
.130	أعتمد على الغير في حل المشكلات التي تواجهني			
.131	يستطيع الآخرون وبسهولة أن يحولوني عن رأيي حتى لو كنت قد صممت بيني وبين نفسي على أن هذا هو رأيي النهائي في موضوع ما			
.132	من الأفضل للمرء أن يكون مغامرًا وجريئًا			
.133	ليس من السهل عليّ أن أغير وجهة نظري أو موقفي في موضوع ما إذا ما رأى الآخرون ضرورة ذلك			
.134	عندما يطلب مني اتخاذ قرار يتعلق بمشكلة ما في عملي فإنني أتخذ القرار الذي أعتد أنه صحيح دون تردد ودون تأثر بآراء الآخرين			
.135	أشعر دائمًا بأنني ليست لدي القدرة على اتخاذ القرار لوحدي في المواقف الحرجة أو الحاسمة			
.136	أجاري الناس لأرضى بواقعهم			
.137	أجد نفسي أحيانًا أقول لزملائي لن أفعل ما تطلبوه مني			
** التفاؤل				
.138	أشعر غالبًا أن الحياة كئيبة			
.139	أشعر أن الناس أنانيون			
.140	لا أستطيع أن أشعر بالسعادة لأنني لست مفيدًا جدًا			
.141	الناس ستكون من نوعك إذا كنت من نوعهم			
.142	عندما يمدحني شخص ما فإنه يكون بسبب رغبته في الحصول على منفعة مني			
.143	الناس يقدمون العون عندما يطلب أحد معروفًا منهم			

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا
.144	لا تستمتع الناس إلا بالإنصات للفاشلين			
.145	لا أستطيع تعديل سلوك المخطئين			
.146	أتجنب مخالطة من أعرض عن نصحي			
.147	لا شك في أنني مظلوم في هذه الحياة			
.148	يبدو أنه لا يوجد من يفهمني			
.149	عندما يسيء إليّ أحد أشعر بأنه من الواجب أن أرد الإساءة بالإساءة			
.150	لو لم يضمر الناس العداوة لي لكنت أكثر نجاحًا بكثير مما أنا عليه			
.151	يبدو لي الأمل في المستقبل			
.152	أشعر عمومًا أن الحياة لها قيمة			
.153	إقناع الناس بالصواب يتطلب مجهودًا كبيرًا			
.154	من الأسلم ألا يثق الإنسان بأحد			
.155	أعتقد أن معظم الناس مستعدون أن يكذبوا في سبيل التفوق على غيرهم			
.156	أجد من الصعب عليّ في هذه الأيام أن أظل محتفظًا بأملي في أنني سأرتقي			
.157	أتمنى لو كنت سعيدًا كما يبدو الآخرون			
.158	لا أحاول أن أصحح أحدًا يعبر عن رأي خطأ			
.159	أعتقد أنني شخص محظوظ			
.160	الأثر السيء في حياة الناس يكون بسبب فشلهم في بعض الأمور			
** اللين والرحمة				
.161	من الضروري أن أكون رحيمًا مع الآخرين			
.162	أضطر أن أكون عنيفًا مع بعض الناس كي يعاملوني معاملة عادلة			
.163	أرى من الضروري أكون ظالمًا مع الظالمين			
.164	أحاول أن أعامل الآخرين بعطف ورقة			
.165	أحب أن أسامح الآخرين الذين يؤذونني أحيانًا			
.166	أشعر بالميل إلى الانتقام من الشخص الذي يهملني			
.167	نقدي لاذع لمن يعترض على ما أقول أو يسدي لي نصيحة			
.168	أجد في بعض الأحيان على أن أثور لكي يسود رأيي			
.169	أحتاج أحيانًا أن أظهر غضبي على الآخرين كي يلتزموا بما أقول			
.170	من الضروري أن أكون لطيفًا مع جميع المدعوين مهما اختلفوا عني			

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا
.171	أحرص على أن أعامل الآخرين بمثل معاملتهم لي			
.172	أتقبل النقد والتوجيه بروح طيبة			
.173	أحرص على أن أكون عطوفًا مع الآخرين			
** المرونة				
.174	إذا كان هناك مشكلة أواجهها في عملي فإنني أحاول تبني أكثر من وجهة نظر للتعامل معها			
.175	عندما تواجهني بعض الصعوبات في عملي فإنني أكون أكثر استعدادًا لتعديل موقفي أو وجهة نظري إذا كان ذلك ضروريًا			
.176	عندما يطلب مني تغيير موقفي فيما يتعلق بموضوع ما فإنني أرفض ذلك تماما			
.177	ليس من السهل أن أغير وجهة نظري أو موقفي من موضوع ما حتى لو رأى الآخرون ضرورة ذلك			
.178	عندما أواجه بعض المواقف الجديدة في حياتي أو عملي فإنني أحاول ابتكار أساليب وطرق جديدة للتعامل معها أو مواجهتها			
.179	ليس من طبعي ابتكار أساليب وطرق جديدة في التعامل مع مشكلات الحياة المختلفة أو مخالفة ما هو شائع في هذا الصدد			

ملحق رقم (2)

اختبار لقياس شخصية الدعاة

السن: ..... المستوى التعليمي: .....

سنوات العمل بالدعوة: ..... السكن: ..... وظيفة أخرى تقوم بها.....

تعليمات المقياس:

العبارات التالية تساعدك على وصف نفسك كما تراها، نرجو منك الحكم عليها بدقة وإتقان، ورجاء عدم حذف أي عنصر أو تركه دون استجابة، وسوف تجد نفسك إما أن تنطبق عليك العبارة تماما وتوافق عليها وعند ذلك تضع علامة (✓) تحت كلمة "نعم"، أو أنك متردد في الموافقة وعدمها وعندئذ تضع علامة (✓) تحت "إلى حد ما"، أو لا تنطبق عليك ولا توافق عليها وعندئذ تضع علامة (✓) تحت "لا" .

يراعى أنه ليس هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة كما أن البيانات ليست إلا لأغراض البحث العلمي .

وشكرا لحسن تعاونك معنا

الباحثة: انتصار حرب

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا
** الاتزان الانفعالي				
.1	عندما يضايقني أحد لا أستطيع الهدوء			
.2	إذا واجهتني مشاكل كثيرة أغضب بشدة			
.3	أوصف من قبل الآخرين بأنني سريع الغضب			
.4	أعتبر نفسي شخصا عصبيا			
.5	يبلغ بي الغضب حداً أميل معه إلى رمي الأشياء وكسرها			
.6	أشعر بالألم والضيق عندما يكتشف الآخرون خطأ في شخصي أو عملي			
.7	أوصف من قبل الآخرين بالحيوية والنشاط			
.8	تنتابني الحيرة في الأماكن العامة فأبدو على غير طبيعتي			
.9	ليس من السهل إغضابي			
.10	من عادتي أن أكون هادئاً وليس من السهل استفزازي			
.11	لست عصبياً بدرجة أكبر مما عليه معظم الناس			
.12	أغضب لأقل الأسباب ولكن سرعان ما أعود إلى حالتي الطبيعية			
.13	أشعر أحياناً برغبة في تحطيم الأشياء			
.14	عندما أقوم بعملي أكون في حالة توتر شديد			
** الثقة بالنفس				
.15	أميل إلى وصف نفسي بأنني شخصية قوية			

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا
.16	لا أثق في قدراتي كثيرا			
.17	لا أتصرف كما ينبغي لعدم ثقتي بنفسي			
.18	أستطيع أن أقدم نفسي لشخصيات هامة بسهولة			
.19	أشعر بالخجل فجأة عندما أبدأ التحدث إلى شخص غريب			
.20	أشعر بالهيبة في وجود الأشخاص الذين أعتبرهم أعلى مني			
.21	يصعب علي مناقشة موضوع أمام رؤسائي			
.22	أتردد عند مقابلة شخصيات بارزة			
.23	ثقتي بنفس عالية أغلب الأحيان			
.24	أتردد أحيانا في إبداء رأيي في مشكلة ما خشية أن يوجه لي النقد من الآخرين			
.25	حينما يختلف رأيي عن آراء الآخرين في عملي حول أمر ما فإنني لا أشعر بالارتباك أو الخجل			
.26	حينما أتناقش مع زملائي حول موضوع ما في العمل فإنني أشعر بعدم الثقة بالنفس			
.27	إذا ما انتقدني الآخرون لعمل قمت بإنجازه فإنني أحاول تفهم هذا النقد بموضوعية			
** العلاقات الاجتماعية				
.28	أتجنب التعامل مع الناس خوفا من الارتباك			
.29	أجد صعوبة في العمل مع الآخرين			
.30	لو قابلني شخص أعرفه أحاول تجنب الحديث معه			
.31	أحرص على مقابلة أناس جدد والتحدث معهم			
.32	أشعر بعدم الارتياح عندما أكون مع جماعة لا أعرفها من الناس			
.33	أفضل الابتعاد عن أفراد المجتمع خوفا من قول أو فعل شيء خطأ			
.34	أشعر بالقلق والضيق عند الاشتراك في المناسبات الاجتماعية			
.35	كثيرا ما أضطر إلى أن أبذل مجهودا كبيرا لأخفي ما قد يظهر من خجلي عند التعامل مع الآخرين			
.36	لا أجيد التعامل مع الآخرين			
.37	أجد صعوبة في التحدث مع الناس إذا كانت معرفتي بهم حديثة			
.38	أجد صعوبة في التفكير في موضوعات مناسبة للحديث عندما أكون في وسط مجموعة من الناس			
.39	أفضل البقاء منفردا على الاشتراك في المناسبات الاجتماعية			
.40	أستغرق وقتا طويلا حتى أندمج مع المدعوين الجدد			

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا
.41	في إمكاني أن أكون سعيدا إذا أقمت بمفردي في كوخ منعزل			
.42	إنني سهل الاختلاط بالناس			
** المثابرة				
.43	من بين عاداتي المتعلقة بعملي متابعة العمل حتى يكتمل أو ينتهي			
.44	حينما أفشل في أداء مهمة معينة فإنني أحاول بذل أقصى جـــهدي مرة أخرى لإنجازها			
.45	لا أتمكن من الصمود لفترة طويلة أمام من يتحداني ولو كان غـير محق			
.46	أحاول جادا أداء العمل الذي أقوم به أداء حسنا			
.47	أثابر في حل مشكلة حتى لو بدا لي أني لا أتقدم خطوة واحدة			
.48	ربما يساء معاملة من يرشد أو ينصح ولكن هذا لا يهمني			
.49	أرغب في القيام الموكلة إلي مهما كلفني ذلك من جهد			
.50	أؤجل إلى الغد في بعض الأحيان ما يجب أن أعمله اليوم			
.51	لديّ رغبة شديدة في أن أكون ناجحاً بين الناس			
.52	أرغب دائماً في إجراء تحسينات على طريقة عمل المؤسسة التـــي أعمل بها			
.53	أعتقد أن التقدم في الحياة مهم بالنسبة لي			
.54	أشعر بالضيق من ضياع الوقت دون إنجاز			
.55	أحاول الدفاع عن وجهة نظري حينما يواجهها الآخرون			
.56	لا أرغب في إنجاز الأعمال الصعبة			
** تحمل المسئولية				
.57	ينقصني الشعور بالمسئولية			
.58	أحب أن أبذل أقصى جهدي فيما أتكفل بعمله			
.59	طبيعة عملي تجعلني أتولى مهما كل شيء			
.60	أتجنب المسئوليات والالتزامات			
.61	أحب أن أساعد الآخرين الذين هم أقل حظاً مني			
.62	أحرص على أن أكون ناجحاً في الأعمال التي أتكفل القيام بها			
.63	أتمنى أن أعود طفلاً			
.64	أشعر بالقيود ولا أستطيع تحقيق ما تعهدت به في بعض الظروف			
.65	أميل إلى التخلي بسهولة عن المسائل الصعبة التي تواجهني			
.66	عندما تواجهني مشكلة ما في عملي فإنني أتجاهلها كما لو كانت لم تحدث			

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا
.67	أجد صعوبة في أن أركز ذهني في عمل أو مهمة			
.68	إذا كان هناك بعض المشكلات التي تواجهني في عملي فإنني أجد نفسي دائم التفكير في حلها			
.69	الناس يفضلون الاعتماد عليّ في مواجهة مشكلاتهم الصعبة			
.70	أحب القيام بما هو متوقع مني مهما كلفني ذلك من أمر			
.71	أشعر في كثير من المواقف بالاضطراب والعجز عن اتخاذ قرار حاسم			
** الاستقلال				
.72	تسير حياتي دون اعتماد واضح على من هم أكبر سناً وأكثر خبرة مني			
.73	عندما تواجهني مشكلة أفكر في الحل دون مساعدة أحد			
.74	أطلب دائماً من الآخرين عدم التدخل في شئوني			
.75	أفضل أن أكون مستقل عن الآخرين في تقرير وحسم ما أريد أن أعمل			
.76	من السهل أن يتدخل أي فرد في أمور حياتي			
.77	أنا غالباً ما أبني أفكاري بناءً على تحكيماتي وتقديراتي			
.78	الناس يغيرون من أفكاري الجديدة لمجرد أنهم لم يسبقوني إليها			
.79	من الصعب أن أبوح بأسراري الخاصة حتى للمقربين إلي			
.80	أستطيع مواجهة المشكلات الصعبة والأزمات بمفردي			
.81	أعتمد على الغير في حل المشكلات التي تواجهني			
.82	يستطيع الآخرون وبسهولة أن يحولوني عن رأيي في موضوع ما			
.83	من الأفضل للمرء أن يكون جريئاً في مواجهة مواقف الحياة			
.84	أتخذ القرار الذي أعتقد أنه صحيح دون تردد ودون تأثر بآراء الآخرين			
.85	أشعر دائماً بأنه ليست لدي القدرة على اتخاذ القرار لوحدي في المواقف الحرجة أو الحاسمة			
** التفاؤل				
.86	أشعر غالباً أن الحياة كئيبة			
.87	أعتقد أن الناس أنانيون			
.88	لا أستطيع أن أشعر بالسعادة لأنني لست مفيداً جداً			
.89	عندما يمدحني شخص ما فإن مدحه يكون بسبب رغبته في الحصول على منفعة مني			

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا
.90	الناس يقدمون العون عندما يطلب أحداً معروفاً منهم			
.91	لا تستمتع الناس بالإنصات للفاشلين			
.92	أتجنب مخالطة من أعرض عن نصحي			
.93	يبدو أنه لا يوجد من يفهمني			
.94	عندما يسيء إليّ أحد أشعر بأنه من الواجب أن أرد الإساءة بالإساءة			
.95	أشعر عموماً أن الحياة لها قيمة			
.96	من الأسلم ألا يثق الإنسان بأحد			
.97	أعتقد أن معظم الناس مستعدون لأن يكذبوا في سبيل التفوق على غيرهم			
.98	أجد من الصعب عليّ في هذه الأيام أن أظل محتفظاً بأملي في إصلاح النفوس			
.99	لا أحاول أن أصحح أحد يعبر عن رأي خطأ			
.100	أعتقد أنني شخص محظوظ			
** اللين والرحمة				
.101	من الضروري أن أكون رحيماً بالآخرين			
.102	أضطر إلى أن أكون عنيفاً مع بعض الناس كي يعاملوني بطريقة أفضل			
.103	أرى من الضروري أن أكون ظالماً مع الظالمين			
.104	أحب أن أسامح الآخرين الذين يؤذونني أحياناً			
.105	أشعر بالميل إلى الانتقام من الشخص الذي يهملني			
.106	نقدي لاذع لمن يعترض على ما أقول أو يسدي لي نصيحة			
.107	أحتاج أحياناً أن أظهر غضبي على الآخرين كي يلتزموا ما أقول			
.108	أحرص على أن أعامل الآخرين بمثل معاملتهم لي			
.109	أتقبل النقد والتوجيه بروح طيبة			
** المرونة				
.110	إذا كانت هناك مشكلة أواجهها في عملي، فإنني أحاول تبني أكثر من وجهة نظر للتعامل معها			
.111	عندما تواجهني بعض الصعوبات في عملي فإنني أكون أكثر استعداداً لتعديل موقفي أو وجهة نظري إذا كان ذلك ضرورياً			
.112	حينما يطلب مني تغيير موقف فيما يتعلق بموضوع ما فإنني أرفض ذلك تماما			

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا
.113	ليس من السهل أن أغير وجهة نظري أو موقفي من موضوع مـــا حتى لو رأى الآخرون ضرورة ذلك			
.114	عندما أواجه بعض المواقف الجديدة في حياتي أو عملـــي فـــإنني أحاول ابتكار أساليب وطرق جديدة للتعامل معها أو مواجهتها			
.115	ليس من طبعي ابتكار أساليب وطرق جديدة فـــي التعـــامل مـــع مشكلات الحياة المختلفة أو مخالفة ما هو شائع في هذا الصدد			

ملحق رقم (3)

اختبار لقياس شخصية الدعاة

السن: ..... المستوى التعليمي: .....

سنوات العمل بالدعوة: ..... السكن: ..... وظيفة أخرى تقوم بها.....

تعليمات الاختبار:

العبارات التالية تساعدك على وصف نفسك كما تراها، نرجو منك الحكم عليها بدقة وإتقان، ورجاء عدم حذف أي عنصر أو تركه دون استجابة، وسوف تجد نفسك إما أن تنطبق عليك العبارة تماما وتوافق عليها وعند ذلك تضع علامة (✓) تحت كلمة "نعم"، أو أنك متردد في الموافقة وعدمها وعندئذ تضع علامة (✓) تحت "إلى حد ما"، أو لا تنطبق عليك ولا توافق عليها وعندئذ تضع علامة (✓) تحت "لا" .

يراعى أنه ليس هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة كما أن البيانات ليست إلا لأغراض البحث العلمي .

وشكرا لحسن تعاونك معنا

الباحثة: انتصار حرب

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا
** الاتزان الانفعالي				
.1	عندما يضايقني أحد لا أستطيع الهدوء			
.2	إذا واجهتني مشاكل كثيرة أغضب بشدة			
.3	أوصف من قبل الآخرين بأنني سريع الغضب			
.4	أعتبر نفسي شخصا عصبيا			
.5	أشعر بالألم والضيق عندما يكتشف الآخرون خطأ في شخصي أو عملي			
.6	أوصف من قبل الآخرين بالحيوية والنشاط			
.7	لست عصبياً بدرجة أكبر مما عليه معظم الناس			
.8	أشعر أحياناً برغبة في تحطيم الأشياء			
** الثقة بالنفس				
.9	أميل إلى وصف نفسي بأنني شخصية قوية			
.10	أستطيع أن أقدم نفسي لشخصيات هامة بسهولة			
.11	أشعر بالهيبة في وجود الأشخاص الذين أعتبرهم أعلى مني			
.12	أتردد عند مقابلة شخصيات بارزة			
.13	تقتي بنفس عالية أغلب الأوقات			

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا
.14	حينما يختلف رأيي عن آراء الآخرين في عملي حول أمر ما فإنني لا أشعر بالارتباك أو الخجل			
.15	إذا ما انتقدني الآخرون لعمل قمت بإنجازه فإنني أحاول تفهم هـذا النقد بموضوعية			
** العلاقات الاجتماعية				
.16	أتجنب التعامل مع الناس خوفاً من الارتباك			
.17	لو قابلني شخص أعرفه أحاول تجنب الحديث معه			
.18	أشعر بعدم الارتياح عندما أكون مع جماعة لا أعرفها من الناس			
.19	أفضل الابتعاد عن أفراد المجتمع خوفاً من قول أو فعل شيء خطأ			
.20	أشعر بالقلق والضيق عند الاشتراك في المناسبات الاجتماعية			
.21	كثيراً ما أضطر إلى أن أبذل مجهوداً كبيراً لأخفي ما قد يظهر من خجلي عند التعامل مع الآخرين			
.22	أجد صعوبة في التحدث مع الناس إذا كانت معرفتي بهم حديثة			
.23	أجد صعوبة في التفكير في موضوعات مناسبة للحديـث عندمـا أكون في وسط مجموعة من الناس			
.24	أستغرق وقتاً طويلاً حتى أندمج مع المدعوين الجدد			
.25	في إمكاني أن أكون سعيداً إذا أقمت بمفردي في كوخ منعزل			
** المثابرة				
.26	حينما أفشل في أداء مهمة معينة فإنني أحاول بذل أقصى جـهدي مرة أخرى لإنجازها			
.27	أحاول جاداً أداء العمل الذي أقوم به أداء حسناً			
.28	ربما يساء معاملة من يرشد أو ينصح ولكن هذا لا يهمني			
.29	أرغب في القيام الموكلة إلي مهما كلفني ذلك من جهد			
.30	لديّ رغبة شديدة في أن أكون ناجحاً بين الناس			
.31	أعتقد أن التقدم في الحياة مهم بالنسبة لي			
.32	أشعر بالضيق من ضياع الوقت دون إنجاز ما يجب			
** تحمل المسئولية				
.33	ينقصني الشعور بالمسئولية			
.34	طبيعة عملي تجعلني أتولى مهما كل شيء			
.35	أتجنب المسئوليات والالتزامات			
.36	أحب أن أساعد الآخرين الذين هم أقل حظاً مني			
.37	أتمنى أن أعود طفلاً			

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا
.38	أشعر بالقيود ولا أستطيع تحقيق ما تعهدت به في بعض الظروف			
.39	أميل إلى التخلي بسهولة عن المسائل الصعبة التي تواجهني			
.40	أجد صعوبة في أن أركز ذهني في عمل أو مهمة			
.41	إذا كان هناك بعض المشكلات التي تواجهني في عملي فإنني أجد نفسي دائم التفكير في حلها			
.42	الناس يفضلون الاعتماد على في مواجهة مشكلاتهم الصعبة			
.43	أحب القيام بما هو متوقع مني مهما كلفني ذلك من أمر			
.44	أشعر في كثير من المواقف بالاضطراب والعجز عن اتخاذ قرار حاسم			
** الاستقلال				
.45	تسير حياتي دون اعتماد واضح على من هم أكبر سنا وأكثر خبرة مني			
.46	عندما تواجهني مشكلة أفكر في الحل دون مساعدة أحد			
.47	أطلب دائماً من الآخرين عدم التدخل في شئوني			
.48	أفضل أن أكون مستقل عن الآخرين في تقرير وحسم ما أريد أن أعمل			
.49	أنا غالباً ما أبني أفكاري بناءً على تحكيماتي وتقديراتي			
.50	الناس يغيرون من أفكاري الجديدة لمجرد أنهم لم يسبقوني إليها			
.51	أستطيع مواجهة المشكلات الصعبة والأزمات بمفردي			
.52	أتخذ القرار الذي أعتقد أنه صحيح دون تردد ودون تأثر بآراء الآخرين			
** التفاؤل				
.53	أشعر غالباً أن الحياة كئيبة			
.54	أعتقد أن الناس أنانيون			
.55	عندما يمدحني شخص ما فإن مدحه يكون بسبب رغبته في الحصول على منفعة مني			
.56	الناس يقدمون العون عندما يطلب أحداً معروفاً منهم			
.57	لا تستمتع الناس بالإنصات للفاشلين			
.58	أتجنب مخالطة من أعرض عن نصحي			
.59	يبدو أنه لا يوجد من يفهمني			
.60	عندما يسيء إليّ أحد أشعر بأنه من الواجب أن أرد الإساءة بالإساءة			
.61	من الأسلم ألا يثق الإنسان بأحد			

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا
.62	أعتقد أن معظم الناس مستعدون لأن يكذبوا في سبيل التفوق على غيرهم			
.63	أجد من الصعب عليّ في هذه الأيام أن أظل محتفظاً بأملي في إصلاح النفوس			
.64	لا أحاول أن أصحح أحد يعبر عن رأي خطأ			
** اللين والرحمة				
.65	من الضروري أن أكون رحيماً بالآخرين			
.66	أضطر إلى أن أكون عنيفاً مع بعض الناس كي يعاملوني بطريقة أفضل			
.67	أحب أن أسامح الآخرين الذين يؤذونني أحياناً			
.68	أشعر بالميل إلى الانتقام من الشخص الذي يهملني			
.69	نقدي لاذع لمن يعترض على ما أقول أو يسدي لي نصيحة			
.70	أحتاج أحياناً أن أظهر غضبي على الآخرين كي يلتزموا ما أقول			
.71	أحرص على أن أعامل الآخرين بمثل معاملتهم لي			
.72	أتقبل النقد والتوجيه بروح طيبة			

ملحق رقم (4)

قائمة بأسماء المحكمين لأداة الدراسة

1-الدكتور/ فضل أبو هين.

2-الدكتور/ جبر أبو النجا.

3-الدكتورة/ سناء أبو دقة.

4-الدكتور/ يونس الأسطل.

5-الدكتور/ رياض قاسم.

6-الدكتور/ أحمد أبو حلبية.

7-الدكتور/ سليمان الداية.

ملحق رقم (5)

قائمة بأسماء الأساتذة المرشدين إلى صفات الداعية المسلم

1-الدكتور/ إسماعيل رضوان.

2-الدكتور/ يونس الأسطل.

3-الدكتورة/ سليمان الداية.

4-الدكتور/ أحمد أبو حلبية.